

ديوان
مصاريع العبرة
في
فجايع العترة

مجموعة شعرية وافرة من مراثي أهل البيت (ع) (باللغة الدارجة)

لناظمه

الخطيب السيد محمد صالح عدنان البحراني الرسولي

الجزء الثالث

ديوان
مصاريع العبرة
في
فجايع العترة

مجموعة شعرية وافرة من مرثي أهل البيت (ع) (باللغة الدارجة)

الجزء الثاني

لناظمه

الخطيب السيد محمد صالح عدنان البحراني الموسوي

الطبعة الأولى

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

جميع الحقوق محفوظة

دار المشرق العربي الكبير

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - الحمراء - بناية الكومودور سنتر

ص. ب ٨٨١٩

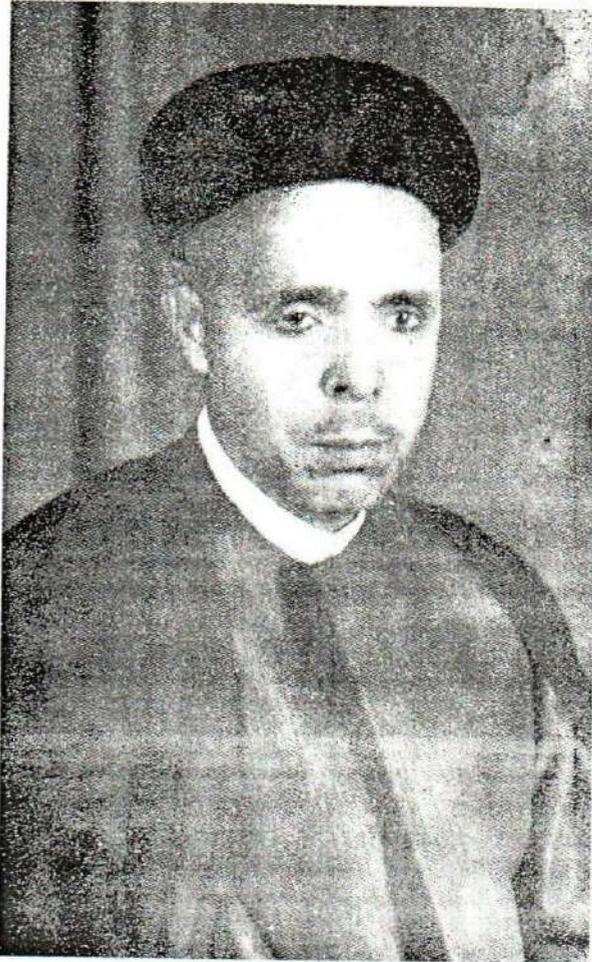
هاتف : ٣٥٠٦٤٠

٣٥٠٣١٠/١١/١٢

تلکس (WABROS 21426) c/o

يشتمل هذا الجزء على المصاريح التالية

- (١) غضب فذك في ٨ ربيع الثاني (٢) وفاة الزهراء في (١٣) جمادي الأولى
(٣) وفاة القاسم بن موسى الكاظم وجماعة من العلويين في (٢٢) ج ١ و (٤) بكاء
الزهرا على أولادها وشكايتها في القيمة (٣) جمادي الأخرى و (٥) وفاة الهادي (ع)
في (٣) رجب و (٦) وفاة زينب الكبرى بنت علي (ع) في (١١) رجب و (٧)
وفاة الصادق (ع) في (١٥) رجب و (٨) وفاة الكاظم (ع) في (٢٥) رجب و (٩)
ميلاد الحسين (ع) في (٣) شعبان و (١٠) ميلاد العباس بن علي (ع) في (٤) شعبان
و (١١) استنهاض الإمام المنتظر (ع) ووصف أعماله إذا خرج لزيارة قبور أهل
البيت في (١٥) شعبان يوم ميلاده وخروجه (عج) و (١٢) مقتل أمير المؤمنين (ع)
ووفاته في ١٩ و ٢٠ و ٢١ رمضان و (١٣) فجاج عيد الفطر و (١٤) وفاة الصادق
(ع) في (٢٥) شوال و (١٥) وفاة الجواد (ع) في ٢٥ ذي القعدة و (١٦) وفاة الباقر
(ع) في (٧) ذي الحجة و (١٧) خروج الحسين من مكة وشهادة مسلم بن عقيل
وفاجعة أصحاب فخ في (٨) ذي الحجة و (١٨) زيارة الحسين والمفاضلة بين الكعبة
وكربلا في (٩) ذي الحجة يوم عرفة .



يعرف المرء بالحجبي والمقال
فلرب امرئ تراه وسيماً
وفتي خلته صغيراً فأبدى
كم فتي صار في الحجبي من نساء
انما المرء من تمثل حراً
لا باعضاه والاكسا والمثال
طائلاً، عاد صاغراً في النضال
لك ما رد منه شم الجبال
وفتاة عادت به من رجال
في مزاياه والنهي والفعال

المؤلف

بسم الله وله الحمد وبه نستعين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين
وأهل بيته الطاهرين وصحبه الأكرمين

(الجزء الثالث)

من ديوان

(مصاريف العبرة في (فجائع العترة)

من نظم وشعر

الخطيب السيد محمد صالح بن العلامة السيد عدنان الموسوي

المتولد بالبحرين ١٣٣٨/٣/٥ هـ

قام بجمعه وعرضه بالبحرين ابتداء من ليلة الأربعاء

١٣٩٨/٨/٢٠ هـ - ١٩٧٨/٧/٢٥ م

(المصراع الأول)

وقايع يوم (٨) ربيع الثاني

الواقعة الـ (١)

غضب فذك في اليوم الـ (٨) منه

جاء في بعض الروايات أن سيدتنا الزهراء (ع) بقيت بعد أبيها أربعين ليلة
وباعتبار أنه (ص) توفي (٢٨) صفر تكون وفاتها هذا اليوم ثامن ربيع الثاني وحيث
ان الروايات الصحيحة تقول انها عاشت بعد أبيها (٧٥) يوماً تتعين وفاتها (١٣)
جمادي الأولى وعليه العمل لذلك خصصنا يوم ٨ ربيع الثاني بفاجعة انتزاع فذك من
يدها :

الفاجعة الـ (١)

خطبتها واحتجابها على أولياء الامور

(١)

(غلتي تريدو غضبها)

من الخدر هذي الزهرا طلعت اوزهرة النور
قاصدة المسجد مشيها مشي ابوها المصطفى
من السما نزلت وحفت بيها اقمارو بدور
توطى باذيالها وحسن الشمالي ما خفى

تقول لعيا الخدر والاملاك بينها موظفه
 وصلت المسجد وبه الخلق من كل الامصار
 ومن بدت بنت الرسالة ضربوا لها فردستار
 تحسرت وجذبت ونه وونت لها الحاضرين

تذكروا بذيك الاوصاف او صاف سيد المرسلين

والبتنا والحمد فتحت قولها بنت الامين
 ترتل آيات البلاغة صفوة اولاد الخليل
 بنغمة وصوت وفصاحة يحير منها كل نبيل

* * *

تصيح بينا ما كفتكم هالافعال المنكره
 ولطمة الخد وجنين اللي سقط وتعفره
 ما كفاكم لطم خدي وطلعتي بين الاجناب
 اصيح خلوا لابن عمي وانا ارفل بالمصاب
 ما كفتكم روعة ايتامي من هجوم العدى
 وهماى متعلقة بصدري وذيك عمى ممدده
 ادور بلخيني المسجى لو ادور لها الاطفال
 لو ادور للطمة عيوني ومنها الدمع سال
 ما اكتفيتوبها الغصص كلها اللي فتت مهجتي
 نخلتي تريدو غضبها تقطعون لباغتي
 يا دهر بيبك شعملنا ذوق منك هالبللا
 يا هو اللي عرف ربه قبل وحي اللي انزله

عصرقي بالباب وضلوع الصدر المكسره
 وقطع الاراكه ومعنى من البواكى بالخدور
 حاسرة بذله وجنيتي طايح بعصرة الباب
 وهو يسحب بالحبل والسوط بمتوني يدور
 هذا لازم رقبتي وهذا دموعه مبدده
 وانا في حيرة ولا ادري منهم ليا هو ادور
 للضلع المكسر اولي يقودونه بحبال
 لو الى البيت اغتدى كساره لكل طاغي وغرور
 وهسا حتى فذك تمنعها وتغضب نخلتي
 المشككى لله يقبلي شققد نعمل من الخور
 مواحنا بيكم رفعنا يا خلق دين العلى
 على ابوى المصطفى هالى هداكم الى النور

١٣٦٩/٦/٢٠ هـ

ق

(٢)

(لو بآية خصكم الله)

والدة كل الائمة وملكه اصحاب البيان
 تحكي بابلغ فصاحة يحير فيها كل اديب
 تخطب بمسجد ابوها المصطفى خير الاكوان
 تقول لولو درر تنثر من سلك عقل لبيب

تاهت الافكار من كل عارف وقسّ وخطيب
 اللفظ لفظ النبي واللحن لحن أهل الجنان
 ترتل الآيات وتعلن هاي آيات الحكيم
 بالارث للناس كلها شاملة بحكم عميم
 ما كوايه تقول ما يورث نبي ولا زعيم
 وين هذا التذكرونه بيا كتاب من الاديان
 بورثة سليمان داود الذكر يحكي ويصيح
 ولاجل يحيى زكريا بالارث قول صريح
 واولوا الارحام البعض من بعضهم أولى صحيح
 لو خلف الظهور خليم حكم رب العيان
 لو بآية نخصكم الله لو حكمتكم بالعقول
 لو انتم بالحكم أعلم من علي وبوي الرسول
 لو النبي مسلم تقولوا وكافرة بنته البتول
 وين أجل آي الطهارة في أهل بيت الجنان
 هذي مودة القربى في أهل بيت الأمين
 هجموا المنزل وحرقوا الباب وقادوا أبو حسين
 كسروا ضلوع الوديعه سقطوا منها الجنين
 روعوا ابنائي ضربوني ولا عرفوا لي شان

* * *

وين اجل ذيك الوصية لتسمعوها كل ساع
 فاطمة بضعة مني مثل زندي والذراع
 كل ما يسرها يسرني وين هذا القول ضاع
 ايد ما شفتنا مودة لا ولا كلمة لسان
 يا خلق هاي المودة حتى ارثى ينهب
 ما كفى هالي حصلته من مذلة ومن ضرب
 بلغة اطفالي قطعوها شهالها نه بلا ذنب
 ولا احد منكم يرد منكر ولا عرف لي مكان

قوموا يا اولادي نروح البيت عزنا نحشمه
 ما يفيد القول كل القلوب حطمها العمى
 وقامت باولادها والمتون منها مورمة
 تمشي وتجلس قلبها من الوجع ما له أمان
 فاطمة دخلت المسجد تاخذ بحقها تريد
 ومنعوها الارث لكن عالية بعز مجيد
 ما لقت هالي لقتة بنتها بمجلس يزيد
 يوم دخلت بالحرم حسرى عليها الذل بان
 فاطمة عن الناس بالمسجد لها ضربوا ستر
 وزينب بدال الستر بالحبل شدوها الكفر
 وكان ذي منبر ابوها شافته وزال الضجر
 هاى شافت راس اخوها معلق براس السنان
 هاى غضبوا فذك منها وما صبرت عليها لمصاب
 وهاى سلبوا بكر بلا منها ثمتمتشر شباب
 ظلت جنتهم جنايز عارفه بحر التراب
 ما تركوها تقعد وياهم ولا ساعة زمان

١٣٦٩/٦/٢١ هـ

ق

(٣)

(امر لها برد فذك)

يا بنت طه اعذريني سمعت من خير الانام
 وكلما يتركه النبي يرجع وقف للمسلمين
 قالت شاون النبي يخالف كتاب الله المبين
 آية سليمان وآية زكريا في الكتاب
 شاملة لكل الخلق والأنبيا وكل الانساب
 قول هذا منين جبته خلاف حكم الله المجيد
 النبي يورث امامه وعلم ما يورث حطام
 يجاهدون اهل الضلالة بيه ويشيد الدين
 وهذي الآيات بارث الأنبيا تنص الاحكام
 ظاهرة وآيات باقي الارث ما بيها ارتياب
 بسارت هذا النبي ممنوع عن كل الارحام
 تركت قوله خلف ظهره معتمد باثمك عنيد

شجابه حكيم الارث للنحلة يهل دين الاسلام
لي ولا بناي بلغه وقوله لكم ما نخفي
ويا هو لعنده ديانه يشهد بهذا الكلام

ولو فرضنا ما يورث هالنبى وقولك سديد
فدك هذي لي نحلة من ابوي المصطفى
قال هذا شلون فريه هالأمر من يعرفه

* * *

اسما وام أيمن مع الحسين وعماد الوجود
لا احد رد منكر ولا احد حكى الحق التمام
وعرفه بجوره وظلمه وكشف لهم عثرته
ووقع بذلك السجل تصديق مشكاة الظلام
خبرته باللي جرى ومنها طلب للصك نظر
مزقه ومزق قلبها ولا رحم ذيك الايتام
لاشكي احوالي لربي وانتدب فحل الفحول
تقول يا حيدر تراني ضايعة وعينك تنام
شلون ارثي بغصبونه وانت تنظر هالاحوال
تنغصب بالرغم حتى وانت زراق الرخام

احضرت صكها ونظر له وامر باحضار الشهود
شهدوا وردو الشهادة والحلق يمه قعود
رد اله رب الفصاحة والحجة ورد حجته
وامر لها برد فدك والغيط مالي مهجته
ويوم طلعت شافها الثاني وسألها عن الخبر
انظته الصك ونظر له وحالاً بحقها غدر
نادته مزقت صكي ومزقت قلب الرسول
وردت الى الدار وهي تصعد الحسرة البتول
يا علي ما انا الوديعه بدمتك من ذي الجلال
بالأمس ضاهي انكسر واليوم بلغة هالاطفال

هـ ١٣٦٩/٨/٣

ق

الفاجمة ال (٢)

شكواها للأنصار

(١)

(قالت يا نصارى شو صّف)

كل ليلة بالابواب ليها صعود ونزول
توقف على كل باب انصارى ومهاجر
والكل من سيف السقيفة صار مخذول
لو ماتت الهمة من نفوس الأبيته

بنت الرسالة على غصب ميراثها تجول
تمشي ويابن عمها الوصي تكسر الخاطر
تنخى جمع الانصار ما لها احد ناصر
تنادي شيمكم وين يرجال الحمية

رضوا الصدر مني وعصروني بالجدار
لا خوف ربه ولا حيا من النبي الرسول
طلعوا به ملبب بخلاف الله ورسوله
ولو ما اطلعت بلكت يروح البطل مقتول
وانا عليبة والحمل ضرني سقوطه
لا احد نفر لينا ولا رد ردّ معقول

* * *

تبكي والانصارى لما يبكي وابو حسين
قالت يانصارى شوصف الك شاقول
وكلما بلدى جور أو ظلم منهم حملته
ارثي غصبوه رغلتي وما احد مسؤل
ماظم قصد إلا قطع بلغة اطفـالي
خازنا الوصية بأل طه وبدلوا القول

هـ ١٣٦٩/٦/٢٦

بعده النبي بنعشه وقومه هجموا الدار
وسقطوا حملي ووقعت حسرى بلاخمار
وهذا الوصي بيوم الغدير لبايعوا له
وظلعت خلفه خايفة وعيني هموله
ما شفت قنفد كيف ألّمني بسوطه
والمرتضى ملبب وعدوانه تحوطه

وتكسرت عبره بصدرها وجرت ونين
يقلمها يزهرها حكيك ابكاني شتردين
كلما جرى عليّ يا نصارى شربته
لكن بهضى مصاب فت قلبي ومهيجته
ترضى يغصبوني فدك ويسا العوالي
متحيرة قول لمن اشكى ضيم حـالي

ق

(٢)

(يا نصار ابوى لو كنت يحكم)

مانا من ابوى المصطفى عندكم ودبعة
كم مرة قال أم الحسن بضعة مني
لو ما سمعتوا قال أنا الزهرا الشفيعه
وتعفرت بسقوط حملي ورض الجدار
ولا احد نصر حيدر ولا جهز رضيعه
وبن عمي ملبب غضب يتقاد بحبال
وسوط العبر يصنع على متوني صنيعه
بس راح ابوي صرت عقبه بغير والي

يانصار دين الله شكّر هـاى التقطيعه
كم وصى بي المصطفى من صغر سنّتي
يضرني ضررها والذي يسرها يسرني
هجموا بيبي وعصروني وما احد ثار
وانكسر ضلعي وانتو تشوفوا يانصار
اولادي بضجة وانا معفرة بالرمال
وانا وراه اصرخ بلوغة وما الى حال
لا احد وقف دوني ولا احد رحم حالي

ولا جنة بوي المصطفى والي الشريعة
وبالأمس كنتم تصحبونه للمنايا
وينغصب ارثي ولا احد يرد هالوقيعه

* * *

وحلف الفضول القررت حكمه القبائل
الله لقلبي شفعل من ضيم وفجيعه
وهذي العوالي وفدك راحت موش برضاي
الله لها لحد ضعت عندكم فرد ضيعه
ولا أنا مسلمة ولا إلى نسبة قريبه
ولا كنت والله استحق هاي الفجيعه
صرنا كفر عند أهل طيبه ما لنا جواب
ضاقت من البلوى بعيني هالوسيعه

هـ ١٣٦٩/٦/٢٤

ينهتك خدري وتنهب بلغة اطفالي
تصلون باسمه وتشهدوا له بالهدايه
واليوم ينفي عن وصيه اسم الولاية

مودة القربى وبينها واجر الرسايل
كلها انمحت يا غيرة الله هالوسايل
ياانصار خدري انهتك وتروعت ابناي
ولا احد نفر لي ولا توجع لبواي
يانصار ابوي لو كنت يمكم غزيه
ما كان تجري علي منكم هالمصيبه
قوموا بولدي ما يفيد الحكوي والعتاب
خل نرجع الى البيت نخبّر داحي الباب

ق

(٣)

(يابني قبيله ليمتي)

ما انا عندكم وديعة من النبي وربه العلي
وين اباة الضيم ماوى كل صريخ ومهتضم
اللي ترجع كل ظلامه للي ما يمه ولي
هذا ارثي انغصب مني نهيه جهار نهار
لا راعوا حرمة الباري ولا رسوله بمنزلي
فاطمة بضعة مني وعيني اليمنى البتول
حبهم فرض تنزل في كتاب الله جلي
تهجم بلا اذن بيتي وانا ثكلى باشد حال

يا انصار الله ورسوله وين عزنا الأولى
يا انصار شهالقطيعه وين أجل ذيك الشيم
وين اهل حلف الفضول اللي يرفعون الظلم
وينكم يهل الحمية يا اهل حفظ الجوار
العوالي وفدك راحت غصب من يحمي الدمار
ما سمعتو المصطفى كل ساعة بشاني يقول
هي وابناها العتره والوصي فحل الفحول
هذي يانصار المودة اللي فرضها ذو الجلال

ويخر خلف الباب حملي وتندعر هاي الاطفال

وبالحبل يطلع ملبب صاحب البيعة علي

* * *

بالحدرد ما صار مثلي محجبه وربة حجال
 الحور والاملاك لي - بخدمتي - تدير النعال
 ما احد يدخل عليّ الا باذن اول وقال
 بلا اذن حتى ابوي الطهر ما يطب منزلي
 ولا انهضت فرد حرة مثلي بطول الدهر
 بس ابوي غاب عنا بهالبلد صرنا كفر
 دخلوا عليّ عصروني والفضلع مني انكسر
 واستقوا بالباب لجنيني ولا احد رق الى
 كم مصيبة وكم شدة اللي شربت منها مصاب
 لو جرت فوق الجبال تدكدكت فوق التراب
 وانا اتجرع غصصها بالصبر والاحتساب
 ما شكيت لاحد حالي ولا تصاغى محملي
 ما كفتهم هالبلايا لشبيت راس الرضيع
 حتى ردوا واغصبا مني الارث كله جميع
 العوالي وفدك لاجل ابناي من عقبي تضيع
 وصار حال الضميم حالي ضايعه بليا ولي
 يابني قبله ليمتي انتو على الذلة جمود
 تنهب بلغة اطفالي وانتو من حولي شهود
 وانتم تشوفوا مكاني من ابو القاسم خلى
 لا احد المنكر يردّه ولا احد صان العهود

٥ ١٣٦٩/٦/٢٤

ق

القاجمة ال (٣)

شكواها لمعاذ بن جبل

(١)

(يا معاذ غصبا النحلة)

شمس افق العلى والنور والمعصومة الزهرا
 طلعت قاصدة تمشى بالمسموم والمذبوح
 طلعت ويا ابناها من المنزل تجر حسرة
 منزل سيد الخزرج معاذ بن جبل بروح
 وصلت ووقفت بالباب وعجت بالبكا والنوح
 لما فتحوا لها ودخلت وجلست تهمل العبرة
 قالت يا معاذ اذكر وصية والدي المختار
 ما قلکم انا البضعة منه يا جمع الانصار

ياذيه اللي يا ذنبي بيه يصير ما بي صار
ما انا بنت رسول الله سيد كل بني آدم
وانا لانجي من النار يوم المحشر العالم
نسيتم يا معاذ القول بي والحكي
كله

عقب ذلك الشرف هاليوم صرت عندكم بهالذلة
بس غاب النبي عنا علينا كلمن تولى
بعده المصطفى بنعشه وعلباي الحطب داروه
رادوا يحرقون الدار لا راعوني وراعوه
لحتى انا عصروني وبن عمي بجبل قادوه
قوة والعبد بالسوط لوعني وانا بكثره
لا منكم شفت راحم ولا واحدوقف دوني
الله يا معاذ رضيت لا هالحد يذلوني
وهذا ضلعي مكسر وعين لظمة عيوني
ضرب وسقوط ومذلة وحسرة تجر باثر حسرة

* * *

صبرت على الهضم كله شربت الغصص والحرات
وهسه يا معاذ تريد تغصب مني النخلات
قصدهم تنقطع بلغة هالاطفال والطفلات
ما ثقلي شذنب ابناي وذنوب امهم الزهرا
ماكو لي ذنب عندهم غير ابي بلا والي
صبوا جورهم حتى بلغ لا هالقدر حالي
بعلي ينغصب حقه وتنهب بلغة اطفالي
عرضة لكل هزيمة وضم اصبحنا وكل عصره
تدرى يا معاذ القوم غصبوا نحلة الهادي
رادوا من عقب عيني تقطع بلغة اولادي
وانا بهالظلم والجور والله ذابب فوادي
لمن احكي لمن اشكى ممن اطلب النصره
جيتك يا معاذ اليوم تدرى للنصر يومك
ريدك يا معاذ اليوم تنصرتي وتلم قومك
قال احد نهض وياك قالت ما احد يلومك
قال أنا أجل وحدي شاصنع ضاعت الفكرة

شبيدي وما لي مساعد وما تصفق وحدها راح
 قالت وين اجل عزمك قال من السقيفة راح
 قالت علم عرك وين قال بقبر عرك طباح
 قالت ابد ما كلمك من لساني ولا نظرة
 قوموا نروح يا اولادي وبس ما تنزحت طاحت
 منها تزفرت زفرة ظنوا روحها راحت
 نوب تقوم نوب تطيح وعليها الحرم ناحت
 طلعت تمشي بعبره تنصب وكبد حرا

هـ ١٣٦٩/٦/٢٦

ق

(٢)

(شحكي شعدلك يا معاذ)

هاليوم صرنا يا معاذ بغير والي
 في وين غابوا يا معاذ اهل المروه
 غصبوا النحلة والخلافة القوم قوه
 نسيوا العهد لو ما تذكرون الوصيه
 ما قال انا يرضى برضاي الله وثنيه
 هاي الفعايل يا معاذ اجر الرسالة
 واطلعوا كل نار وضعن باهله وعياله
 بالصار تدري يا معاذ وموش تدري
 سقطوا جنيني واعصروا بالباب صدري
 بالحطب ما تدري عاينا حاطوا الدار
 تحرق البيت او يطلع يبائع الكرار
 طلغوا بجيدر يا معاذ ملبب حذاي
 وطلعت من خلفه انادي وما الى راى
 بعده ما تدري يا معاذ شحل من مصاب

حتى فذك مني غصبوها والعوالي
 لهالقدر ضاعت بينكم آل النبوه
 ولا احد علينا نقر من أول وتالي
 من الله ورسوله شكتر وصى الناس بي
 ويغضب لاجلي كل داني وكل عالي
 بس غاب واينا قطعوا بلغة اطفاله
 وارخصوا منهم كل عزيز وكل غالي
 هجمت على القوم امس بوسط خدري
 لو ما سمعت يوم هجموا ضجة اطفالي
 ناس تهددنا بهجوم وناس بالنار
 لا خافوا من الله ولا راعوا جلالى
 ظنيت ما يرجع وبعده تضيع ابنساي
 خاوه يرجع لو ابث لله حالي
 يوم وقفت ما بين الاعداء وداحى الباب

قام العبد بالسوط يضربني ولا هاب
وخريت وانا انتخى وما احد صغى لى

* * *

شحكى شعدلك يا معاذ من المصايب
على صغر سنّي شوف مني الراس شايب
قلي شذني يا معاذ لماخذ انضمام
حتى النحلة تغضب وبلغه هالايتام
ما اقدر احكى لك ومنى القلب ذايب
وغصبتك فذك هذا المصاب لشده بالي
هالغصص كلها ما كفتهم ولا الآلام
وانت تعان يا معاذ لضيم حالي

* * *

قلها انا شبدي يزهر ا تنتخيني
ذاك الوصي عندك يسدّ النوب دوني
يجيني يزهر ا ويمك الضيغم الكرار
قالت نخيته قبلك وقلبه شتعل نار
نخيته ونهض لي يا معاذ بن الميامين
قلها وانا واحد يزهر ا من المسلمين
والله يعزّ عليّ يا زهرا شكواويك
قالت اجل ما تقوم قال شبدي عليك
طلعت تهل دموعها تبكي وتنادي
منكم نصب عيني نهوا البلغة الأعادي
كل الخلق راضين وين اطلق يميني
صاحب الحملة وهو والي كل والي
ذاك اليرد الحق بالقول او بالفقار
مظلوم لانه تشوف حاله مثل حالي
لكن غدوته يوم شفته ما له معين
تفداك روجي ومهجتي ودونك اموالي
ولا اقدر فك ضيمك ولاسكن بواكيك
جرت الحسرة تصيح قوموا يا اشبالي
الله اليكم عقب عيني يا اولادي
چه شلون عقبي حالكم من غير والي

هـ ١٣٦٩/٦/٣٠

ق

الفاجمة الـ (٤)

شكواها للأمير المؤمنين (ع)

(١)

(يغضب ارثها وانت عزها)

حير الالباب فعملك يا علي وامرك عجب
القضا بامرك وحكمك وانت غوث المستجير
وفاطمة يغضب ارثها وانت عزها والأمير
انت ناصر الأنبيا وانت منجى كل مصاب
وانت كاشف كل شدة واللي سخرت السحاب
كيف كل ليلة البتول تدور بيها على الابواب
وانت باب اللي يأمن من يدخله كل ريب
تدور بيها على المنازل كل ليلة على الاتان
ليش ما دعيت الملك والروح والجن والجنان
وشهرت سيف المذهب وركبت ظهر الحصان
ورجعت ارث الوديعه منهم بيوم عصيب
لو درت ذات الفقار انكان ما دار الفلك
ولا انكسر ضلع البتول ولا خدر ليها انهنك
ولا انغصب والله ارثها من العوالي ولا فدك
لكن الويت النحر واولاك كل طاغي وحريب
سيدي صبرك هو اللي اغرى بيكم كل نذل
دخلوا عليكم وعصروا فاطمة وسقطوا الحمل
وكل طلب نالوه منك يوم قادوك بحبل
وفاطمة خلفك تنادي وما نفر ليكم حسيب

* * *

يا هو المعروف سيفه غيرك بشرق وغرب
يا هو المعدود غيرك عند كل شدة وحرب
شلون تنظر قنفذ يالم الزهرا من الضرب
وانت ناصر كل نبي وما لفت من نصرك نصيب
تنخي الانصار ليها ليش ما تنحي الفقار
وتوقف بابواب قياده وانت باب المستجار
ناصر الاسلام أنت شلتك تنخي الانصار
كلهم ارتدوا ولا ظل غير هالقله مجيب
شلون تطلع بالبتوله يا علي وبيها تدور
وهي منحولة وعليمة والصدر دمه يفور
والضلع والتمن تدري بحالته وانت غيور
ما اقدر احكي لك وانت تعلم وصبرك غريب
شلون تقدر سيدي تسمع حكيتها ويا الرجال
تشكى وتنخي ومنها كل ساعة الدمع سال
شلون تصبر والله صبرك يا علي بوزن الجبال
كل وقت تسمع اولادك وامهم بضجة ونحيب

٥ ١٣٦٩/٦/٢٦

ق

(٢)

(خرجت كاظمة ورجعت راغمة)

يابن أبي طالب يجيدر شملتك توب الجنين
وضرعت بالقاع خدك وجلست دار الضنين
رجل كل بازي قطعتمها وقطعتك ريش الاذنان
وخرست كل سبع ضاري وعشقت نوم التراب
وزلزلت ابواب خيبر وافزعك صوت الذباب
ومن عقب قود الضواري تدوسك نجاج الهجين

وين اجل ذيك الشجاعة وين عزمك الأولى
ما هو انت اللي باسمك يهتف منادى السولي
لاشبا الا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
ومن هو بتاح الامامة توجه الهادي الأمين
كل شدة انت كشفتها وكل شدة انت تحضر

بس على الزهرا يجيدر كيف ما عزمك نفسر
زوجتك بالباب تعصر والضلع منها انكسر
ما غرت ليها وتراها طايحه ويمها الجنين
خلفك اطلع باليتامى لاجل نصرك ياغيور
والحبل في رقبك والناس من حولك تدور
والعبد يملك يلوعني بسوطة ولا تتور
لا رحمت حالك ولا حالي ولا حال البنين
اعصر وتكسر ضلوعي والخلق يمي عكوف
وينلطم خدي وتتورم متوني والكتوف
لا درت لي ولا مديت يسرى ولا يمين
وانت بمحضر ومنظر تسمع وعينك تشوف

* * *

يا بن أبي طالب وهذي غلتي راحت غصب
لا كفاهم كسر ضلعي ولا العصرة ولا الضرب
كذب شهودي وابطل قولي وابدى الحرب
وكلمن نخيته جفاني وردني من المسلمين
يا بن أبي طالب لما الحد اصل الحال الذليل
ابد ما جني مسلمة ولا نسب لي ولا دليل

ولو كنت والله يسيره بغير والي ولا كفيل
ما بلغت هاي الكسيرة بعد سيد المرسلين
طلعت لهم كاظمة والاحزان في قلبي تنوح
ورجعت راغمة وحقي راح واطفالي تنوح
ما ادري ليا هواصك براسي وعنده ارواح
وكلمن له اصلك راسي صد عني ببو حسين
كل بيت الاحتمى به ما ترد أهله الجواب
حتى من دور المنازل اغلقوا دوني الابواب
وانت يا بو حسين تدري ما لي عليهم عتاب
وكيف اعابهم وانا بدمه أمير المؤمنين

ما نصرني ولا حماني هالي أنا بذمته
 شلون غيره يصد لي لو يثور بغيرته
 صاح من حكيك يزهره والله كبدي مفتته
 شدد شعبت القلب والله بهالنخاوى وهالحنين
 تعرفيني ابو الغيرة ما احمل عتاب وملام
 وانا اكشف كل شدة بدون نخوة ولا كلام
 لكن اشبيدي اوصاني ربي وخير الأنام
 وانا تحت الأمر صابر غضب مكتوف اليدين
 عتبك علي يزهره أشد من طعن الرماح
 هسه يا ربي اعذرني مني كل الصبر راح
 قام شال القبا الأصغر وعلى وجهه الغضب لاح
 وجرد البثار بايده وثار جبل الله المتين
 وامتطى الميمون وحست فاطمة بحال الشنيع
 قالت اسا يثور حيدر يقنى العالم جميع
 يا حسن يحسين قوموا داركوا بوكم سريع
 قبل ما يقلب الدنيا بصرخة الروح الأمين
 وقامت الحسين يمه وشافت ارواح البشر
 كلها تلوح على سيفه وما احد يمه جسر
 صاحت الزهرا يزيب قومي ونشري الشعر
 وادركي بوك الفحل لا يقوم يقنى العالمين
 نشرت الحورا شعرها ويحت يم داحى الباب
 تصيح يا كرار امي صابرة على كل مصاب
 ذب سيفه وبالصدر ضمها ومنه القلب ذاب
 يصيح يا زينب أمامي شلون حسرى تطلعين
 وليتك تعين يحيدر هالعزيزة بكر بلا
 من جسد لا جسد تمشي حاسره بين الملا

على الجمل حسرى بسوطه يلوعها حرمله
حايه بنديك اليتامى وحوها راس الحسين

١٣٦٩/٦/٣٠ هـ

ق

(٣)

(ينغصب ارثي يا علي)

لحدّ يجيدر وين ذاك العزم والـزود
وانت اللي في كل شدة وكل باس معدود
يا هو لقسم مرحب وعمر بن ود نصين
يا هو اللي فرق جيش الاعداء بيدر وحنين
شلون انهضم حقي وتصد عني ببو حسين
وانت ترى الاصحاب كلهم عني صدود
لو كنت يا حيدر يسيره بغير والي
بمكم غريبة ما بلغ ذا الحال حالي
ينغصب ارثي يا علي وبلغة اطفالي
وكلمن نخيته ما شفت منه لي ردود
من غاب ابوي صرت من عقبه يتيمه
ما يوم واحد شفت عزه ولا حشيمه
غصه على غصه وهضمه على هضمه
وانا غصب اشرب جروحي بلطم الحدود

* * *

ما شفته بعينك عصرتي ورض الاضلاع
وانت اللي بيدك شلت محسن من على القناع
ميّت وانا طايحة حسرى بلا قناع
الناس يشوفوني وانت بجبل متيود
نسيت اللطم والباب والعصرة والجنين
فريت أدافع يوم شفتك مالك معين
لمن طحت حسرى واليك البصر محدود
رد العبد بالسوط لي ولا درت عني

هميت ادعي او يخاونك لى القوم
لولا رجعت سالم ابد عنهم فلا عود
ادرى ما تقبل غيرتك لولا الوصيّه
ترضى يغصبوني فذك وانت بالوجود
ولو مني تبريت يا هو التجي به
مزق كتابي وصدّ عني وردّ الشهود

* * *

وعرق الغضب منه نبض ما بين عينه
تنادي صفحت عنهم ولنّ السيف محدود
نخت حسن وحسين لاجله تدخل الدار
ردت الى بنتها الوديعه زينب ردود
مفرعه شعرها قام وذبح السيف بالقاع
حسرى اشوفك وانا حي والسيف موجود
وبا اليتامى موقفه في مجلس يزيد
بين العدى حسرى وتتسرّ بالزنود

فريت للمسجد وراهم اخر واقوم
رسلت لى سلمان وعندك صار معلوم
كل البلا لاجلك حملته والرزيمه
واليوم جيت انخاك يا راعي الحميه
في وين اجل غيرتك يا ليث الحريه
وتشوفي بعد الولي چنى غريه

جرد يشيعه بو الحسن سيفه بيمينه
من شافته أم الحسن فرت حزينه
خافت على الأمه الوديعه من الكرار
كلمن نظر له رجع خايف والعقل طار
ومن دخلت الحورا على بوها بلا قناع
ضمها بصدره وصاح يا بني من الساع
وليتك شفت هالغاليه بعدك يصنديد
بين الحرم والروس تصفق ايد بايد

هـ ١٣٦٦/٢/٢٣

ش

المصراع الـ (٢)

في وقائع يوم (١٣) جمادى الاولى

الواقعة الـ (١)

(وفاة فاطمة الزهراء)

على ما اشتهر في الروايات الصحيحة عن أهل البيت والمؤرخين أنها عاشت بعد أبيها (٧٥) يوماً وعمرها (٢٧) عاماً إلا شهراً و (٧) أيام لأنها ولدت في (٢٠) جمادى الأخرى قبل البعثة بخمس سنين في السنة التي كانت قريش فيها تبني الكعبة المشرفة كما ورد ذلك عن الباقر (ع) :

الفاجعة الـ (١)

عيادة نساء الأنصار لنا

(١)

(نساء الأنصار يمها)

تجود بنفسها أم الحسن تكلى وعلملة
بثياب المصيبة البتول معصبه الراس
ومن البكا والوزين منها ذائبه الناس
على الفرش ممتده ومن البلوى نحياله
تقاسمي العلل ومن البلا تصعد الانفاس
لا احد هنى بعيشه ولا احد نام ليله

عن حالها يسألن ومنها تغيب الافكار
هذا يجر حسرة وذا دمه يسيله

* * *

تنادى شعبت القلب يا زهرا بهالونين
يكون يمك ما احد يبطل عويله
وانتم تروني منحلّة بسقطة جنيبي
وهذا الصدر وارم ودمه يسيل سيله
ما بينكم اصبحت ضيعه ما لي رجال
چنى يسيره - ما الى والي - ذليله
ومعسبة من لطفة الفاجر عيوني
ومن الرزية الثوب ما اقدر اشيله
واظن عنكم قربت مني الشيله
طايحة خلف الباب من حولي اطفالي
انخي القبائل ما رحمت حالي قبيله
وانا انتخى وما احد نصرني وكلهم قعود
والضيم يغشاني ولا واحد يزيله

هـ ١٣٦٩/٨/٢٣

وكل ساع ما دخلت عليها نسا الانصار
تجذب الونه وحوها الاطفال الصغار

ظلت نسا الانصار يمها تهمل العين
بطلي ونينك ما تشوفي الحسن وحسين
قالت شلون اخفي البكا ويسكن ونيني
هذا الضرب واللطم في خدي وعيني
تلوموني بالونين وانتو تعينوا الحال
لا احد رحمني ولا رحم حالة هالاطفال
اصبحت والله من البكا مقرحه جفوني
ومن السياط مورمه ساحة متوني
اصبحت نفسي عايغه الدنيا الدينيه
وكل يوم ابوي المصطفى يسرني بمجبة
تكون لفراقي ولا بكيتهو لحالي
ما بينكم چنى يسيره بغير والي
ارثي انغصب ورجالكم بالنحلة شهود
وبالسوط جسمي تورم وما منكم ردود

ق

(٢)

(أصبحت عايغه الدنيا)

لا تسألوا عن احوالي الحزن جسمي نحله
بادت القوة لحتى التراب ما اقدر اشيله
وبسقط الجنين شفتو شلون نفسي مجدله
ابد ما شفتنا معزه ولا لنا نخل وصول
بينكم صرنا يسارى بجبل ذل مغلله

يا نسا الانصار قلبي ذاب من كثر البلا
لا تسألوا عن احوالي عاينوا جسمي نجيل
وانظروا ضلعي وشوفوا الدم من صدري يسيل
يا نسا الانصار قوض عزنا بعد الرسول
ما كآنا بني الهادي ولا انا بنته البتول

يانسا الانصار ما شفتوا على بابي المصطفى دوم يستأذن علي والاملاك موقفه
شلون ذولا القوم تهجم وسط خدري وتكشفه
وكسر ضلعي ولطم خدي ما خفي بين الملا
النبي بنعشه ولحرق البيت داروا بالحطب
وانا يم بابي رمية واخو الهادي ينسحب
وطلعت خلفه ونظرتو شنال جسمي من الضرب
امشي والسياط تتلوى ودمعي اهماله

* * *

يا نسا الانصار يا هي اللي منعوها من الصباح
ولاجله من البيت طردوها بجين العمد طاح
لو ما تدرون الاراكة جزها والسعد راح
وبالشمس ظليت ابكي وعلى اولادي موجله
اصبحت عايفه الدنيا ورايده نوم القبور
بعد ابوي المصطفى لا عيش ولا اسكن الدور
ما شفت من عقب عينه الا كل ذله وجور
من بلايا نطلع ونهوى ببلايا مفصلة
لا نصرتوني ولا ازواجكم رحموا لي حال
كم ليلة على منازلهم ادور ويا الاطفال
انتخيهم كان يرجعوا نحلي لهاي العيال
لا احد اصغى لي ولا غني كشف هالمشكلة
رجالكم والغرب كلهم ما رعوا لمودتي
ولا رعوا ذمة الباري والنبي ولا ذمتي
كسروا ضلوعي ولطموني وغضبوا نحلي
آه من ضيم شربته قلبي بناره انصلى

١٣٦٩/٨/٢٣ هـ

ق

الفاجعة الـ (٢)
التوسل لنيل مرضاتها

(١)

(ما انا راضيه عنهم)

هذا يجر حسره وهذا يصب الدموع
سلموا عليها ولا ردت عليهم قوم الاشرار
شمالك حتى عن السلام القول مقطوع
وانت نجاه الناس ربحانه نبينا
بالحشر وانت لك عرش الاجلال مرفوع
حتى تصدقوني عن الأسأل لا تخفون
ويشهد علينا الله وكل القول مسموع
يقول انا البضعة والي انجيكم من النار
قالوا نعم والله وحقك موش مدفوع
دخلوا بلا اذني علي ولو عوني
وما احد قبلي من البواكي صار ممنوع

* * *

لبوا بعلي حيدر وروعوا الرضعان
وهذا لطم خدي وهذا كسر الضلوع
اشكيكم الى المصطفى ورب العلام
وانت يجدر تشهد واهملت الدموع
وغرت من بكائها الوديعه حاضنه امها
يقلها من صياحك بيني القلب مفجوع
خل بكاك لكر بلا بدبحة المظلوم
فوق الثرى والحيل منها ترض الضلوع

١٣٦٩/٨/٢٥ هـ

دخلوا اتنين على البتول براي مصدوع
جلسوا حذاها وقابلت وجهها بالحدار
صاحوا بينت المصطفى وصفوة الجبار
شدعوى لهاخذ غاضبه الزهرا علينا
وانكان ما ترصيني من يشفع اليـنا
قالت ابد مامني لكلمة تسمعون
قالوا اسألينا يا عزيزة سيد الكون
قالت اسألكم هل سمعتم من المختار
لرضاي يرضى ويغضب لاجلي الجبار
قالت يربي اشهد عليهم ضيعوني
وتهبوا تراثي وروعوني ولا رعوني

للموت ما انا راضية عنهم يديان
ما قصروا علي شعلوا قلبي بنيران
قوموا اطلعوا عني ما قصرتم يظلام
وانكان لي حق ياخذ حاكم الحكام
وتكسرت عبره بصدرها من هضمها
جاها ابوها المرتضى جها وضمها
لا تفجعيني بنوح يا زينب من اليوم
ليمن نظرت اخوانك مضرجة بالدموم

ق

(٢)

(يا آلهي اشهد عليهم)

على الزهرا استأذن لنا يا علي نبدي العذر عليها ترضى علينا وتعفي عنا اللي صدر
رجع قال لها يا زهرا شيوخ طيبه على الباب يردوا يدخلون عندك منهم تسمعي جواب
قالت انت العمدة والمنزل الك واحنا الاطناب

والحرم تلو الزلم ما بيدهن نهي وامر
اذن داحي الباب ليهم وادخلوا لام الحسن
عاينوها مستدة ومن المرض تبكي وتون

حولها الايتام كلمن شافهم قال الحزن
سلموا عليها وهي من الحزن ما لها فكر
قبالها جلسوا وعنهم حولت وجه الحميل

وكلما يحكون منها ما سمعوا كلمه ولا قيل
قالوا احنا بئمة الله وذمتك نطلب دخيل
يكون بس تعفين عنا يا نسل خير البشر

قالت أبد ما تسمعوا قول مني ولا كلام
حتى اسألکم ولازم تصدقوني بالتمام
هل سمعتم هالوصيه من النبي خير الانام

قالوا بأمرک بزهره لازم نرد الخبر

* * *

قالت اسألکم سمعتو من النبي سيد الكون
فاطمة بضعة مني نور قلبي والعيون

كلما يسرها يسرني والعلبيها علي يكون
لو كذب هذا الحكي قالوا صدق صح الأثر

قالت ومنه سمعتو دوم هالقول الحميل
فاطمة يغضب لاجلها ويرضى لرضاها الجليل

قالوا اللهم كل هذا سمعنا ولا نخيل
قالت اشهد يا آلهي عليهم وكلمن حضر

يا آلهي اشهد عليهم اغضبوني هالارجاس
قبل حل الشيب مني من الظلم شيبوا الراس
يا آلهي استهضموني وضيقوا مني الانفاس
كم غصه بعد غصه جرعوني من الكدر
يا آلهي وانت تعلم بالسرى على وجرى
هذي مورمة متوني والضلع مكره
وفرخي المحسن يربى الرجس مني عفره
طاح يمي وطحت يمه ولا احد علينا نفر
يا آلهي نخلوني من اللطم ومن الضرب
لوعوني ولا رعوني وروعوا مني القلب
يا آلهي حتى ميراثي خذوه مني غصب
قلبي من الغصص ذاب وعمت عيني من السهر
يا آلهي وحتى من نوحى على بسوي الشفيح
مانعوني وقطعوا حتى الاراكة من البقيع
أبد ما أنا راضيه ظنهم ولسو حقي يضيع
وما اشكي حالي وضمي الا ليك يا رب البشر
لازم بعدلك يربي تاخذ بحقي اللي ضاع
من اللي شب بالنار باي وطب علي بلا قناع
والعصر بالباب جسمي ورض مني هالاضلاع
واللطم خدي ونخلى العين حمرا من الكدر

٥ ١٣٦٩/٨/٢٥

ق

الفاجمة ال (٣)

(تنعى اليها نفسها)

(١)

(من المختار لى سلوة)

حالتك والله اليوم يا زهرا عجيبه
لك هالشغل كله بوقت واحد شيجييه
ما كان عهدي بك يزهر ا بكل هالسنين
تصنعين للدنيا بوقت واحد صنعين
واشوفك بهاليوم مشغولة بشغلين
طينه وعجينه ويمك غصون الرطبيه
قالت يحيدر قرب موتى وحن حيني
قوم الأعادي فرقوا بينك وبيني
بس الله الله بهاليتامى عقب عيني
وعينك على اللي بكر بلا تبقى غريبه
قلها اسكتي لا تروعي قلوب اليتامى
الله يعافيك واللك فال السلامه
وانت من المختار لى سلوه وعلامه
كلما نظرتك يسكن بقلبي لهيه
قالت من العله ما تنظرني بيا حال
الواني انخطفنت وجسمي مثل الخلال
وكل يوم يجي يزيد المرض برو هالاطفال
ذوبوا قلبي دوم عبرتهم سكييه

* * *

وبالنوم شفت البارحه بوي يبو حسين واقف على تلعه ويدور شمال ويمين
قلت له بيوي ليش واقف شاخص العين قال انتظر هاللي بقت بعدي كثييه

تجيني حبيبة قلبي مكسره الاضلاع
 انتظر بنتي الي سقطوها بالغصبييه
 وطلعت من طلوعا ملبب سور الاطياب
 يمها اليتامى كلمن يطوح نجبييه
 لو باكر مسافره بهالسفره الطويله
 بجوع ويّم وانت بشغل هاي المصبيه
 والطينه اغسل روسهم منها والابراد
 وبطونهم جوع ينور الله وحبييه

قلت ولن تنتظر قال انتظر هالساع
 انتظر بنتي الي دخلوا عليها بلا قناع
 انتظر بنتي الي سقطوها الحمل بالباب
 وبالسوط رد ليها العبد واهوت بالتراب
 ومعلوم انا عنكم بين عمي الليله
 وخوفي تظل ابناي من بعدي ذليله
 هاي العجينة ادخر منها لهم الزاد
 لا يكون تبقى روسهم غربا هالاولاد

* * *

چه شلون لو شافتهم مكسرة الضلوع
 وهذا من دموم النحر محضوب شبيه
 يوم هجمت بيها العدى وطلعت حسرى
 بالرمح راسه وجثته ظلت سليبيه

عليهم يشيعه خايفة من اليتم والجوع
 هذا على فراشه بصالي السم موجوع
 وذيك الودايح ريت شافتهم الزهرا
 تنظر وليها على الثرى محزوز غره

هـ ١٣٦٩/٨/٢٤

ق

(١)

(هالطين وهالعجين)

ما يفيد علاج عنكم قرب ممشى الآخره
 شفت ابوي البارحه بالنوم ودموعه تسيل
 وجيته ومن شاف وجهي انكسر لاجلي خاطره
 واقف بهالقاع تتلفت عسى همك بعيد
 قلت من هذا الي تعني قال : بنتي المطايره
 انتظر بنتي التورم متنها بضرب السياط
 حملها مسقط وبذيك اليتامى حائره

وداعة الله يا غضنفر عنكم انا مسافره
 ما يفيد علاج عنكم يا علي حان الرحيل
 واقف بتلعه ووجهه ليسره ويمنه يميل
 ضمني بصدرة ودعيته يا رسول الله شتريد
 قال واقف انتظر لينا فرد زائر جديد
 انتظر بنتي الي كسروا ضلعها أم الاسباط
 انتظر ذيك الشميعة الي تجيني على الصراط

* * *

تجيني وتبقى يتامى الحسن منها والحسين
 تظل اطفالي يتامى مالها محامي ترى

قلت له ويمى الدعوه قال يوم أو ليلتين
 واظن ذا آخر ايتامي وباكر بفجعة البين

ونخاف باكر بين عمي تصير من موتي بشغل بالصلوة على وبتكفين جسمي والغسل
 وتبقى اولادي جياع وروسهم غبرا تظل لن مالم ام بعدي لكل شغلهم حاضره
 فاجعت هالطين لا غسل به شعرهم والهـدم
 وهالعجين اصنع لهم به زاد عن ذل اليتم
 وانت نخل عينك عليهم دوم يا راعي الشيم
 لا يكون تضيع . تبقى عينك لهم ناظره
 ولينك حضرت يزهرها ولدك وعينك تشوف
 هذا بالسـم مات كبده مقطعة ودمعه ذروف
 وابـنك حسين المدلل مرمي بحر الطوف
 والودايـع مشـت عقبه فوق هزل حاسرة

٥ ١٣٦٩/٨/٢٥

ق

الفاجعة الـ (٤)

عهدها ووصاياها

(١)

(يا حيدر حان الوداع)

زايد و زين ام الحسن والقلب مرتاع
 تجذب الونه ونوب تحضر حسن وحسين
 تنادي ابوكم يا اولادي المصطفى وين
 عني وعنكم للقبر سافر ولا يعود
 خلاني وياكم نجيله بنفسي اجود
 فراقه نخلي وهد ركني جور الايام
 وخايقة عليكم يا اولادي تظلوا ايتام
 ناحله بسقوط الجنين وكسر الاضلاع
 هذا تضمه وذا تشمه وتهمل العين
 راح اللي يحملكم على اكتافه والذراع
 عاف الأهل والدور واهوى نوم اللحدود
 بالضميم والبلوى وعليه بكتر الاوجاع
 وانا عقب يومين الحق بيه جـدام
 مني ومنه وما اليكم سور مناع

* * *

وصاحت بأسما ذاب قلبي على اولادي
وعقبى عليهم خائفة جور الأعادي
مرّة تونّ ومرّة يغشى عليها
حط رأسها بحجره وتلوى وصاح بيها
قلها يزهر لونك تغير بالونين
ينوحون يملك حتى ما تديري لهم عين
يا بو الحسن بفراق ابوي انخطف لوني
ومن لطمه الداخلى علي عميت عيوني
ما قصرت الدنيا رمتي بكل فجيعة
ما چنى بالأمة من الهادي وديعه

* * *

ربيتهم من ماي عيني ودم فوادي
صيحى لبني عمي لا وصى بيهم الساع
واقبل علي ليها وجلس ما بين يديها
يام الحسن صاحت يحيدر حان الوداع
لا حسن يملك تنظري صوبه ولا حسين
نادت يحيدر عقب ابوي عزنا ضاع
وبسياط قنفذ يا علي اسودت متوني
وانخلى سقوط الجنين وكسر الاضلاع
ضيم وضرب وسقوط ومذلة وضيعه
دايم يوصي بي وقوله ملا الاسماع

وانكان ذا آخر حياتي مع السلامه
تسليك عن ذكري وتكفل هاليتامى
من هالمرض ما ظن يا حيدر أنا قوم
عينك على اولادي وسكن بك المظلوم
وانكان يا حيدر شفت لي عيب مستور
اجعلني بحل واستر علي وانت مأجور
قلها يام الحسن حاشاك الخطيه
قولك فجعني وفرقتك أعظم رزيه
والله يزهر فراق ابوك اضرم فوادي
هل كيف احمل فقدك وضيقة اولادي

* * *

تزوج عقب موتي بنت أخي امامه
وبذمتك هالي خدرها بكل بلد شاع
بس الله الله بخدر زينب وام كلثوم
هالي عقبنا يقاسي من الضيم انواع
لو خالفت لك أمر لومني بدي قصور
بموتي وحضرت لي بناتي وقت النزاع
وانت العليمه الشافعه وانت الرضييه
لا قالها الله نخلي من شخصك القاع
كدر حياتي والله ونغص لزادي
وانا بحلو اطباعك اذكر حلو الطباع

قالت وسووا لي نعش بيه حملوني
وما ريد من ذولا الجماعة يحضروني
ما قصروا علي وعلى بابي شعوا النار
عيني الطموها كسروا ضلوعي بالحدار
لحد يحيدر صرت لا هالحد ذليبة
وين الشجاعة يا علي ونفس النبيلة

ومن عقب ما تغسلني بلبل دفنوني
ما قصروا علي انحلوا جسمي بالاوجاع
هجموا على خدري وانا حسرى بلاخمار
وانت تعابني وحملني نخر الى القاع
بعينك تشوف الضيم بي ولا تزبله
تشوف أجنبي يدخل على عرضك بلاقتاع

قلها يزهرها هاج حزني بكر العتاب
بالحبل ما شفت طلعاوا بي والقلب ذاب
مصائبك علي ما هان والله القلب ملهوف
لكن انا بقيد الوصية صرت مكتوف

مكتوف زندي يوم اشوفك من ورا الباب
كله صبر لاعدم غيره ولا قصر باع
قنفذ بسوطه بأملك وعيوني تشوف
اسمع ونينك وانا بيدي السيف للماع

هـ ١٣٦٥/٥/١٠

ش

(٢)

(كفالة هالبنين)

مسافرة عنك يحيدر الله الله بهالاولاد
تدري اولادي يحيدر لب قلبي والتمر
كم ليلة عمت عيني في رباهم والسهر
يا زعيم الدين تدري الولد قطعه من الكبد
ولو بكى وصاح الولد من أمه يبىد الجلد
كنت اتنى برباهم ابلغ العمر الطويل
ما كنت ادري تظل بعدي يتامى بلا كفيل
لكن براسك بين عمي الخلق وانت المرام
والأبو عز الاولاد من امهم ان صاروا ايتام

عقب عيني دبر عينك ليهم بحسن الوداد
مهجة فوادي وروحي نور عيني والنظر
وبايام الحمل كم شدة هوت منها الاكباد
شوكة اللي تصيب رجله تصيب قلبي وينمرد
ونلدر زينب واختها يا علي شيد العماد
اكمل رباهم وابلغ في عرسهم بالحميل
يفقدون أمهم وجدهم في سنة وما لهم سناد
ما دمت فيهم فلا ظن احد في الكون ينضم
ومتل ما ادبت حقتك أدبي لهم هالاجاد

* * *

صاح ما يحتاج توصيني بكفالة هالبنين
كيف انساهم وهم روح الحشى وقررة العين
لافرش لهم ناظري واكفلهم بحب وحنين
ما ينالوا ضيم وهم في عزة ومنعة وسداد
قالت ادبت الجزا ومشكور يا خير الانام
بس بين عمي اعف عني اللي شفت لوم او كلام
لن كيدي تفطرت والله بفعل ذولا اللثام
وانت بعينك شفت هاللي فعلت اهل العناد

دخلوا بلا اذن داري كسروا مني الضلوع
لظمني بيده على خدي أجرى من عيني الدموع
ما سكن للساع من اولادي ومنّي السروع
حتى من نومي منعوني وما شفت لين الوساد

هـ ١٣٦٩/٨/٢٦

ق

(٣)

(لا تنساني من الزيارة بالقبر)

كان يا حيدر شفت تقصير مني أو خلل
اعف عني قال حاشاك الخطا وفعل الزلل
قالت وعندي وصايا لك يا فحل الفحول
قال بالعندك وصيني وانا بأمرك يا بتول
لازم امضيها مثل ما نفذت أمر الرسول
كان ادّى هالجزا ليك وجزا خبر الرسل
قالت وصيته الأولى عقب ما القى الحمام
بنت أختي تزوج به اراح تكفل هالايتام
واجعل لها يوم ولاولادي مثلها من الأيام
ولا تصيح بوجه واحد منهم بلوم وزعل
الله الله عقب عيني يا علي في هالعيسال
من امهم وجدهم يتامى تكسر الحاطر اطفال
قال لا تخافي يزهرها جفن عيني لهم ظلال
حاشا ما ينالوا هضم أو ضيم من قول أو فعل
قالت وخذ لي نعش بيه حملوني على السرير
لا يكون احد يشوف جنازتي كبير أو زغير
ودفوني بالسحر لا احد الي منهم يصير
لا يصلي علي ولا يحضر بتكفين وغسل

احد منهم ما اريده عند غسلي ولا الكفن
 ولا يشيعني ولا يحضر صلوتي ولا الدفن
 عليّ ما قصروا والله من المصاب والمحن
 فتتوا قلبي وعموتي والجسد مني انتحل
 روعوني من العصر ولوعوني من الضرب
 وجرعوني كل رزبه وقطعوا مني القلب
 كسروا الاضلاع مني سقطوا حملي غضب
 طول عمري ولا شفت عزة ولا طيب فعل
 والوصية الرابعة لي وسدتني بالحفر
 كل جمعة لا تنساني من الزيارة بالقبر
 لي بجيتك تونّس وبسمع حكيك اسر
 قال انا بأمرك يزهرها وكل ما ردت يحصل

هـ ١٣٦٩/٨/٢٦

ق

الفاجعة الـ (٥)

وصاياها لأولادها

(١)

(اتمنى ببيكم ابلغ يا اولادي)

بالفرش تجذب الونة أم الحسن كاسفة اللون
 واليتامى تنوح يمها بدمع يجري من العيون
 تصيح يا اولادي عليكم بعدي الباري كفيـل
 يحوطكم من جور الاعداء وحيدر عليكم دليل
 سكتوا يا اولادي فجعم قلبي بكثر العويـل
 قالوا اشلون الصبر وانت مقوضة بالظعون

شلون يا زهرا الحسن توقف دموعه والشهيد
وانت من المرض في شدة وكل ساعة يزيد
لا الدوا ينفع ولا العلاج في جسمك يفيد
والرزايا تهون الا فراق شخصك ما يهون
نادت منين الشفالي بالسلامة وين أقوم
والضلع مني مكسر والتدي يسفح دموم
وكل يوم اشرب من الذل والقهر كاس السموم
ومن ضرب السياط هاي مورمه مني المتون

* * *

كنت اتمنى بيكم ابلغ يا اولادي وكل شباب
بيدي ازوجه وبيدي اعمل لعرسه خضاب
خلفه اطلع في زفافه وبيدي البسه الثياب
وانشر اعلام الفرح والبس الزينة بكل لون
كنت اتمنى بزماي بيكم ابلغ يا اولاد
افرش لكم ماي عيني واضمكم وسط الفواد
وانتو اللي تجهزوني وتحملوني للالساد
تحملوا نعشي أمام كفيلكم سيد الكون
ما كنت احسب بدهرني عنكم اطلع ما اعود
على صغر سني يولدي عنكم امشي للحدود
وكيف اجمع وسط قبوري وانتم بدار الوجود
بالسجن والسم كاس القتل بعدي تجرعون
چني بكم عقب عيني بين مسموم وصرع
وبين مرمي وسط حفره وبين من راسه قطع
وبين من يهوى بصلوته مخضب بفيض النجيع
وبين من تمشي حريمه باليسر بيها الظعون

هـ ١٣٦٩/٨/٢٧

ق

(٢)

(جنى بكم يا اولادى)

يا بعد عيني وحياتي ومهجتي بس لا تصيح
تدني يم صدري لضمك والتمك يابني الذبيح
من البكا بطل بروحي ذاب قلبي من بكاك
لا تشدد نزع روحي يا حبيبي من عزاك
قال يمّ شلون اسكت وانظرك ما لك حراك
وهاي اولادك يزهرها كلمن دموعه تسيح
شلون ما نبكي يزهرها وانت بحال التراع
واحنا يملك ما اجتمعنا إلا من أجل الوداع
واظن هذا يا بتولة وبك آخر الاجتماع
هسا ويانا وباكر يمكن يحوف الضريح
قالت اسكت ليش يابني تبكي بدمع سريع
بعدي الكرار ليكم والى وحصن منيع
بالدهر ما دام ليكم ما احد منكم يضيع
وهاي بنت أخي امامه تلمكم بصدر شريح
شبيدي عليكم متت من صغر سني محسرة
مسقطه جنيني واضلاعي بصدري مكسرة
وانتم تظلوها يتامى ما لكم بعدي ذرا
يمي تدنى ينور العين في حجري استريح

* * *

أنا موتي على فراشي وانتو بجنبي حضور
والولي علي وعليكم بعدي الليث الجسور
لكن انتم عقب عينه شمالكم يابن اليدور
جنى بكم يا اولادي بين مسموم وذبيح
لا ولا مصيبتك يابني لثفجر صخور الجبال
لى نزلتم كربلا وحاطتكم جنود الضلال

تنظر أهلك بالخيم تصرخ ظمايا والاطفال
واختك يابني وولدك بين مسلوب وطريح
والمصيبة لي وقعت من المهر فوق الصعيد
والقلب عطشان وكل جسمك مبضع بالحديد
والشمر داس على صدرك جالس لحز الوريد
واختك الحورا تدافع عنك تقوم وتطيح
ما اقدر افصل مصابك هاي مو ساعة كلام
لكن مصابك يعقلي هوّن عليّ الحمام
بس قبل قتلك يروحي الله الله بالايتمام
لا تخيلهم يسر وانت على الرمضا جريح
وهي ابنتك ابو محمد بالنسا ولو هو عليل
قله لا تمنعك العله ولا أذى القيد الثقيل
لا يكون تطيح طفله لنا ولا محمل يميل
ولا يتيمه تضيع بالبر ولا طفل منهن يصيح
وقبل ما تطلع من جواري قصدي بالقبر
خل اشم ريحك وخل اقضي من وداعك وطر
علّ روعي تعود لي واحتظي منك نظري
مو سمع صوتك يرد روعي ولو تحت الضريح

هـ ١٣٦٩/٨/٢٧

ق

(٣)

(يزينب نحت قبلك)

ليمن نظرت حسين بأرض الطق ضابع	سمعوا الوصية زين يا خير الودائع
ذبحت انصاره وجا يودع حرم الأظهار	ليمن نظرت حسين بأرض الطق محتار
قلبه عني بمنحره ولمي الرضايع	ودع بناته والعليل صغار وكبار
لا يكون عقبك توقع علينا الرزية	صاحت يزهرا ذاب قلبي شهاالوصيه

ولا احتمال شرب المنايا والفجايع
لا تخافي الذلة ولا من جور الايام
وسيف المرادى طبره وسطه الجامع
تشوفين كبده توزعت في الطشت بدموم
وخلفه الحرم وحسين يجرون المدامع

* * *

ترضين يجرى على اخوتي جور الأعادي
صبري مثل صبري ولا للقدر مانع
لكن من يشيل ابني من أرض المدينة
وبالفاخرية عليكم تدور الوقايع
ثلاثين يا زينب قمر من كاهل وشاب
والخيل سدت والزلم كل الشرايع
والجسد بالرمضا لرض الخيل مطروح
ما بين طفلة مسلّبة وبيتم جايع
تركيين فوق الحمل حسرى بغير والي
ما بين رضعان وحریم بلا مقانسع
يا ليت ربي لهالمصايب ما براني
صاحت يزيب مالأمر القدر دافع
تنظرين بالرمضا كل اخوانك ضحايا
وبالشام والكوفة من الذلة صنابع

١١/٥/١٣٦٥ هـ

يا ليت قبلك كان وافتي المنيه
صاحت يبنتي وياك بو الحسين ما دام
وخافوا المذلة لى بقيتم بعده ايتام
عقبه يبنتي يموت اخوك الحسن مسموم
ونعشه ترينه بالنبل يضرب من القوم

صاحت ييم انمرد من حچيك فوادي
صاحت يزيب نحت قبلك على اولادي
وانت بخدرك في حرم جدك مصونه
يا ما هضيمة وضميم جدامك ترينه
اول تشوفي من هلك صرعى بالتراب
والايتام حولك بالعطش منها القلب ذاب
وبعد الظهر تلقين اخوك حسين مذبح
والحيم محروقة وحولك نسوة تنوح
وانت يزيب من عقب عزك الغالي
حولك يتامى وروس أهلك بالعوالي
نادت ييم بهالخبر ساخت اركباني
ما اقدر ييم انظر لذبحه اخواني
هذا الذي علينا كتبه رب البرايا
وتمشين فوق الحمل مع نسوة سبايا

غ ت ش

الفاجعة الـ (٦)
(احتضارها ووفاتها)

(١)
(لى خفى عليك الصوت)

هاليوم ياسما حالي حالة سليمة
للغسل قومي حضري لى ماي وثياب
ولا يدخل علي احد بالله من الاحباب
لى سايلوا عني اخبرهم عن احوالي
ولى خفى عليك الصوت عني وخبر حالي
كان رجعت قولك أنا بحال السلامة
وخفى البكا لا تصيحي بوجه اليتامى
واشوف عني هانت الحالة السقيمة
ريد اغتسل والبس هدم والزم المحراب
وانكان جو الاولاد قدمي لهم قسيمة
قولي لهم امكم نائمة بالدار تالي
صيحي ثلث مرات بي وانت علمية
والا ترى روجي لحقت دار الكرامة
وسلي الوديعه لى بقت بعدي يتيمه

* * *

ودخلت وقامت تعبد الواحد الجبار
وما سمعت ونه ولا كلام لام الاطهار
صاحت بينت النبي وزوجه بحر العلوم
ما حككت نادت يام المضرع بالدموم
ما سمعت منها صوت ولا رجعت لها قول
كشفت وجهها وصاحت اسم الله على هالطول
وصار الزوال واجت اسما بجانب الدار
وقفت بجانب الباب في لوعة وهزيمة
ما حككت نادتها يام الزكي المسموم
هاليندبح في كربلا وتهتك حريمه
ودخلت ولنها على المصلى بثوب مسدول
لنھا اثارى في جوار الله ونعيمه

* * *

طلعت وضرخت يا قلب أحمد المبرور
هذا المتن يام الحسن بالسوط مقطور
بموتك يزهر اشلون اقدر اخبر ابنك
وتدرين هم اطفال ما تحتمل فرقك
تقضين وعينك وارمة والضلع مكسور
والعين من صب الدمع حمرا وسقيمة
لى سايلوا عنك وطلبوا الأكل وياك
من وين عقبك يحصلون أم رحيمة

١٣٦٩/٨/٢٩ هـ

ق

(٢)

(ما ناكل وحدنا)

واظن يا سما اليوم لي آخر الأيام
ومن وكزته بالسيف ضلعي انخطف لوني
وزادت بي العلة ولا احد مثلي انضمام
قومي احضري لي الماي يا سما وطهريني
تدرين بي ما اقدر امشي على الاقدام
دخلني بهم في الدار وسلي قلوبهم زين
ولي سايلوا قولي البتولة راحت تنام

يا سما نخلني المرض وابلتي هالاسقام
ما تعاني كيف الضرب ورّم متوني
واللطم جرح وجنتي وقرح عيوني
ومعلوم يا سما اليوم عنكم حان حيني
وبعده الى مصلاي يا سما احمولوني
ومن عقب ما صلى إذا جا الحسن وحسين
والماي والزاد احضريه لقرّة العين

* * *

منه بثلة اغسال بالماي غسلوها
وقامت تصلي وتعبد الواحد العلام
مرة تصلي قائمه ومرة على القعاع
بمها أم كلثوم ووديعه عز الاسلام
كل واحد منهم لزم كفه الثاني
بوكم الساعة وين قالوا طلع جدام

حضرت ليها الماي ولعنده حملوها
وبعد اللبس لمكان المصلى نقاوها
للقبله انطت وجهها مكسرة الاضلاع
وبالباب أسما تنتظر حلوين الطباع
لن أقبل الحسين حلوين المعاني
حيثهم أسما تصيح يا زهرة زماني

* * *

والماي ونادتهم تهنوا يال الامجاد
تفصلينا عن أمننا بأكلنا چنا ايتام
حتى تعزلينا بمأكلنا عن أمننا
والاولاد ما يهني لهم بغير أمهم طعام
أمكم يولدي صائمة ومغمضة العين
وامنا مريضة وهي عنا أبد ما تنام

ضمتهم أسما وحالاً لهم حضرت الزاد
صاح الحسن ياسما شذب بالله هالاولاد
والحسين ينادي ويالك يا اسما شجر منا
تدري احنا كل يوم ما ناكل وحدنا
صاحت لا يتروع قلبكم يا ضيا العين
قالوا واحنا نطب بطننا الزاد من وين

١٣٦٩/٨/٢٨ هـ

ق

(٣)

(أمكم نائمة بالدار)

تدرين بنا يا اسماً بغير امننا ما ناكل زاد شلون تقدميه لنا وامنا من المرض تزداد
يا اسما شعملنا وياك قبل اليوم من تقصير تفصلي بينا وما بين امننا وهالأمر ما يصير
بغير امننا ما يهني الزاد ولا بطول العمر من خير

رفعيه بعجل عنا بفرقاها انفطر الفواد
قالت من حچيكم ذاب قلبي يا ضيا عيوني

أمكم نائمة بالدار سكتوا لا تشعبوني
مبارك يوم هي طابت من العلة وجيتوني

بيكم هي اوصتني إذا حضرتم اجيب الزاد
قال الحسن يا بن أمي قوم لوالدتنا نروح

ما نسمع ونين أمننا وهي ما تبطل من النوح
ما ادري طابت العلة وسكنت بالقلب الجروح

لو ماتت وختلتنا يتامى ما الينا سنساد

* * *

كل واحد لزم الآخر بيده ودخلوا الحجره
لنها فوق المصلى ميتة أمهم الزهرا

حاكوها ولا حاكتهم وختمتهم العبرة
نار قلوبهم شبت وخروا والحزن وقاد

هذا يصيح يا زهرا حاكيني أنا جنينك
وهذا يصيح صرنا ايتام يا زهرا عقب عينك

تدرين احنا ما نقدر يم نسمع ونينك
كيف تصدى عن ابنك ومالك من قبل معتاد

واسما تصيح يا فضة بعجل قومي اخبري حيدر
قبل ما يموت بالفجعة حسين من البكا وشبر

طلعت فضة بزيب وام كلثوم تتعثر
تنادي يا علي ماتت امننا وضاعت الاولاد

بالمسجد علي جالس لمن يسمع لطم وصياح
بنته تصيح امنا ماتت وعزنا يحيدر راح
نخر المرتضى مغشى عليه من المصيبة وطاح
نضحوا الماي على وجهه وقام مصرع الآساد

* * *

جا للدار يتعثر ابو زينب يهل العين
عين طايحة الزهرا على يديها الحسن وحسين
هذا باليسار يلوج وذا يتعفر باليمين
هذا يصفق بايده وهذا ممزق الابـراد
والمنادي عن الزهرا ادفع يا علي ابنك
تدري من بواكيهم يحيدر ازعجوا الاملاك
قام يريد ينحيهم وماجت لاجلهم الافلاك
الوديعة مدت يديها وضمت بالصدر الاولاد

هـ ١٣٦٧/٥/١٢

ع

(٤)

(روحوا لامكم ودعوها)

على امهم الزهرا دخلوا الحسين بنياح
وامهم بالمصلى تلوج بحال النزاع
راسها بحجره وهو متربع على القناع
والحسن واقف والحسين بجنبه يلود
صاحت الف حيا وهلا بريحان الوجود
حاطت على الزهرا ابنها شمال ويمين
وتصيح الله يحوطكم بعدي بالاثنين
كل واحد منهم بنحيه لازم الراح
يمها الوصي عند راسها يبكي بالوداع
توصيه وهو ينوح يمها ويصفق الراح
ينادي بيوي شصار امنا بنفسها تجود
تدنوا ياولادي ترى مني العمر راح
تلثم شفاه الحسن وتحب نحر الحسين
يا رب تسلّم بعد عيني هالارواح

* * *

قوم اطلع لقبر النبي عني بهالاولاد
 عند قبر جدهم كان عني المرض يتراح
 هذا يزر ثوبه وذا يسرح دلالة
 يدعون لمن من القبر ناعي الردا صاح
 روحوا الى امكم ودعوها قبل ما تموت
 بيهم رجع الدار والكل مدمعه ساح
 خروا اليتامى فوق رجليها ويديها
 وصاحوا بها وما تكلمت وارتفع الصياح
 بالوالدة اجر ك الله يا سنادي
 كل واحد منهم على جانب هوى وطاح

وصاحت يجيدر حان موتي وطار الفواد
 خلهم يطلبون الشفا من رب العباد
 قام الوصي والاولاد يمينه وشماله
 وعند القبر وصلوا ولزمت له اطفاله
 من وصلوا قبر النبي منه سمعوا الصوت
 رجعوا لبوهم واخبروه وقام مبهور
 شافوا البتول موسدة ودخلوا عليها
 لنها مسهمة وما تبقى نفس بيها
 ظل الحسن يبكي واخوه حسين ينادي
 وشبكوا على صدر البتولة بالأيادي

٥ ١٣٦٩/٨/٢٨

ق

(٥)

(على المصلى ممدده)

نائمة لو ودعتنا وصرنا هالساعة ايتام
 شلون صارت خامدة الانفاس مغمضة العين
 نائمة نوم المنية وحاشا عيني ما تنسام
 انشالله طابت علمها وطاب توشيح المتون
 نعيش لبنا بالسلامة انشالله بطول الايام

ليش ما نسمع لامنا يا سما وننة ولا كلام
 ما لها عادة أم الحسن تخفي البواكي والونين
 عظم الله لك الاجر بالوالدة خوي يحسين
 صاح لا تناول يخوي على الوديعه بالمتون
 وانجير ضلع المكسر واندمل لطم العيون

صاحت أسما من حچيكم يا اولاد القلب ذاب

شلون انتو تخاطبون أمكم ولا ترد الجواب

دخلوا وشوفوا الوديعه كان منها المرض طاب

لكم الله يدومها وانتم لها تعيشوا بدوام

* * *

دخلوا على أمهم ولنها على المصلى ممدده

في وسط محرابها مسجاة ما هي موسدة

اقبل اليها الحسن بيده كشف عنها الردا
 لنها مغمضة وناداهما ولا ردت كلام
 طاح فوق يمينها والحسين خر فوق الشمال
 كلمن ينادي انظري يمك يزهرها هالاطفال
 فتحي العين انظري لنا يمّ ما ظل لنا حال
 اسم الله يمّ على هالطول الزين عن نوم الرغام
 ويحت أم كلثوم وزينب تجذب الونة وتنوح
 شبكن على أمهن ورادت منهن تفارق الروح
 تقول عقبك هاليتامى وين يا زهرا تروح
 واقبل الكرار يلطم من سمع نوح الايتام
 لنه املاك السما تنادي علي فحل الفحول
 يا علي زيح اليتامى بهون عن صدر البتول
 من بواكيهم يحيدر زلزلا جسم الرسول
 وبالبواكي انشغلت الاملاك عن رب الأنام

١٣٦٩/٨/٢٩ هـ

ق

الفاجعة الـ (٧)

تجهيزها والصلوة عليها

(١)

(ما نطلعها الا بالليل)

عاين يسلمان الخلق كلهم بحيرة
 هاى الشمس ما تشوفها وصلت للغروب
 وادو الحسن جالس ما چنه يشوف الدرود
 تنتظر نعش الطاهرة تشيع سريـرة
 ومن البواكي ذابت من الناس القلوب
 بالخلق غصت لاجل هالزهرا المنيرة

وللناس يطلع قبل الغروب الجنائزة
نعزبه ونسلي هالايتم الرغصيرة

سلمان قلته بالعجل يكمل جهازه
وقلته لدخول البيت ينظينا اجازة

* * *

ينادي يحيدر ليش جالس مع الرضعان
لحمل البتولة واقفة بذله وكسيرة
ما نطلع جنازة الزهرا الا بالليل
ما تريد هم يمشون بيها الى الخفيرة

اقبل لتعد الباب يخفي الصوت سلمان
وهاي الشمس غربت والعالم بالاحزان
قله يسلمان ابغ وصبي الرجاجيل
وهاللي هضموها وجرعوها الغصص والويل

* * *

ما ظل عند المرتضى الا خير الاجناس
هذا يصب دمعه وذا يصعد زفيره
ايتامه بحجره وعبراته تجارى
يمسح نواصيهم ودمعته غزيره
بالأمس جدكم غاب عنكم للقيامه
وصرتم عقب الاثنين في فجعة وكسيرة
ونهار باكر من تصير لكم كفيلة
ويا هي الحنونة اللي على رباكم بصيرة

سمعوا هالحكاية وفضت معظم الناس
سته مع اتين الوصي وعمه العباس
ليهم فتح باب الوصي ودخلوا داره
هذا على يمينه وذاك على يساره
لحد ياسباط النبي صرتم يتامى
واليوم عنكم قوضت شمس الامامة
يا نور عيني من يباريكم الليلية
ويا هي اللي كل ضيم وهضم عنكم تزيه

١٣٦٩/٩/١ هـ

ق

(٢)

(يا فضة طفى النور)

من هالذي من الناس شيع شمس الحدور
ودخلتم بدار الوصي ومعكم العباس
ويا هو الذي شيع جنازة صفوة الحور
ما اقدر افصل لك خبر ذيك العشيّة
بس انا وخوي وسبعة من اصحابه حضور

الا حنف ينادي يا عقيل وقلبه يفور
يوم اللي عن حمل البتول صرتم الناس
من غسل الزهرا ولحدها بالارماس
قله يا حنف هيجت حزني علي
الناس كلها رجعت عن حمل الزكية

وقمنا نتنفل والوصي يسكت الاطفال
واحضر النسوة تساعده والدمع مشور
وفضه تضيوي له ومنها تايه الراي
بكرة بواكيه ونجيه بقلب مفطور

* * *

سمعته ينادي وغرق ثيابي بالدموع
ما اقدر اعين بالصدر ضلعها المكسور
باللطم حمرا وانظر لكسرة الضلعين
والضرب هذا اللي بزندها غير مستور
كل ساع ناداها ودمعه يشبه السيل
والضرب هاللي عجل بنومك بالقبور
تمثل اعطاف الهادي أفضل من سعي وطاف
وباللطم وجه المصطفى منه خسفوا النور
ومت بكل ضيم وعدم عزة وحشيمة
للموت بيك الضرب بادي من هل الجور
ضلعك مكسر والصدر يجري نجيعه
وكم حزن في قلبك يزهر ناره تفور
وما تمكنت تصبر من اللوعة والونين
بالخيل كلها مكسرة والنحر منحور
من راذ يحمل جثة الوالي للحساد
وما تمكن الا بباريه يشيله للقبور

هـ ١٣٦٩/٩/٢

ضلي بنا المغرب ابو الحسين في الحال
ولاجل غسل الطاهرة تنحى عن الرجال
احضر له أم أيمن واسما تناوله الماي
قام بغسلها لكن اصلي بنار احشاي

يا حنف بركة الثانية من قبل الركوع
يا فضة اظفي النور هذا كسر الضلوع
يا فضة اظفي النار ما اقدر انظر العين
وهاي المتون مورمة منها الجبين
فطر مهجتنا من البكا ساعة التغميل
يام الحسن هذا الجسد بالعلة تحيل
اسم الله على هاي الأشعة وحلو الاعطاف
لكن كسر الضلوع غير ذلك الاوصاف
عشت يزهرها بعد ابوك بكل هزيمة
لا احد عرف قدرك ونفسك هالكريمة
عشت بكل عزة ومت بكل فجيعة
وهاي المتون مورمة بجنب الشفيعه
مولاي بالزهر شفت مكسور ضلعين
چه شاون حالك لو شفت اضلاع الحسين
يا بو الحسن شتظن حال ابنك السجاد
لى رفع جانب طاح جانب فوق الوهاد

ق

(٣)

(عاين فجايح في جسمها)

جدام ابو الحملة عليها ثياب الحداد
منها المتون مورمة ومغمضة العين
عاين فجايح في جسمها تفت الفواد
من عينها حل العصابة والفكر حار
وعاين اللطمة فوق خدها والحزن زاد
لنه من العصرة نظر تكسير الضلوع
وجنبها مورم حالته ناطر الاكباد
فطرت قلبي بهالفجايح صفوة الحور
ومن الضرب المتون بيها المرض يزداد
ومن الصلوة اندهشت اصحابه بنحيبه
بعدك أبد ما اهتني بماي ولا زاد
قضيت العمر كله بشرب لوعات واحزان
مثلك من النسوة أبد للقبر ما عآد
موشح جنبها وارمة من الضرب الزنود
اسم الله على هالطول الحلوعن نوم الاحاد

بالمغتسل جثة الزهرا أم الامجاد
بالمغتسل أم الحسن مسيلة الكفين
ومن اقبل يغسل جنازتها ابو حسين
تناوله الماي أسما وفضة تشعل النار
من عاين الحمرة بعين ابنة المختار
ومن مد ايده على صدرها حسب الدموع
وعاين متنها من ضرب السياط موجوع
كل ساعة ونادى يفضة اخمدي النور
هذا اللطم بالحد هذا الضلع مكسور
حن وبكى لها واغتمدى بحالة عجيبة
ينادي يزهرها زدت بقلبي لهيية
لحد يريحانة الهادي ونور الاكوان
وبهالبلايا تعودى لنومة التربان
ما عاد ابد مثلك من النسوة للتحود
والضلوع منها مكسرة والقلب ممرود

* * *

ما اقدر اعاين هالشمايل والمعاني
بعدك يزهر ما انوضع راسي على وساد
ذوبت والله قلوبنا بنعيك بكرر

طفتي يفضة هالضيا حاجت احزاني
بالضرب كلها مغيرة هدت اركاني
واسما تنادي يالمغتسل ام الاطهار

چنك ما تدري على هالمظلومة شجری وصار

نادى عذريني وانظري كعبة الوفا

شوفي ياسما موشحة من الضرب المتون

شوفي ياسما حمرت من اللطم العيون

شوفي بكسر الاضلاع منها تغير اللون

والله يساعد من عقبها هاي الاولاد

يا زينب ويا حسن يام كلثوم يحسين
والله يعينك ييو محمد وبو السجاد
لمن الأمين يصبح يا سور الشريعة
الاملاك ضجعت من بكاهم والعرش ماد

٨ ١٣٧٠/٧/٨ هـ

وعزم يشد لها الردا ونادى الميامين
قوموا لوداع الوالدة ست النسائين
وحاطوا اليتامى جنازة الزهرا يشيعه
شيل الحسن وحسين عن صدر الوديعه

س

(٤)

(يا اسما تمي الغسل)

ينظر آثار الضرب بينها وعبراته تهل
ومن وقف يمها وعن ام الحسن زاح الازار
لن يشرف آثار بينها من الضرب كلها علل
اثر كف الرجس مثل الحسف بمحيا القمر
ما اقدر أنظر هالزكية قلبي بنار اشتعل
كنت اظن من المرض يامهجتي معصبة الراس
لا يكون انظر له ويهيج حزني ولا احتمال

حيدر يقلب جنازة فاطمة على المغتسل
المائي اسما تناوله وفضة تضوي له بنار
بالدمع زاح العصابة عن وجه أم الاطهار
عينها من اللطم حمرا شاف وبخدها أثر
صاح طففي النار يا فضة عمى عيونني الكدر
الله يا زهرا بجاتك شحتمت من الناس
ما دريت مسترة عني لطم كف الارجاس

* * *

ومر بيده على صدرها واشعر بكسر الاضلاع
شاف ضلعين بيطنها مكسرة وقلبه ارتاع
والثدي مجرح وضرب السوط شافه على الذراع
ظل يجر حسرة وذكر بالباب تسقيط الحمل
صاح يا فضة انفطر قلبي اخمدي عني الضياع
ما اقدر بهالحال أنظر هالعزيزة الغاليسة
شوفها على المغتسل خلي دموعي جاريسة
بجرحتي لولا الوصية لاشهر السيف بزعل
ظل يقلبها بيمينه وينظر آثار الضرب
بجانب الأيمن والأيسر واندهل منها القلب

يصفق براحت كفه ومدمه يجري ويصب
 يصيح يا زهرا شبقى من المرض ما جسمك وصل
 هذي اللي بدمتي وديعة من الهادي الرسول
 ترجع من ايدي لبوها بهالفجايع والنحول
 ما اقدر اتم الغسل ياسما عذريني للبتول
 انا جيب الماي وانت يا أسما تمي الغسل
 قامت أسما تتممه وأم أيمن تناول الماي
 والوصي بجنب الوديعة من البكا متيه الراي
 واعتلى منه البكا ولمن الحسن وحسين جاي
 أخذ بيديهم ويم اصحابه اقبل بالعجل

٥ ١٣٧٠/٧/٩

س

(٥)

(انستني الوديعة الصبر)

بالخرن سلمان نادى المرتضى ودمعه يسيل
 شهالنحيب اللي سمعنا الساع منك والعويل
 يا علي لا زال أمرك يظهر الأمر العجاب
 بالصبر تأمر ولا لك صبر في حين المصاب
 شلون تأمر بالصبر عند المصيبة باحتساب
 وانت تجزع من فقد محبوب عندك أو خليل
 صاح يا سلمان لا تلوموني بكتر النحيب
 ما يهمني فقد صاحب من اخواني لو حبيب
 لكن أنستني الوديعة الصبر والفيتة غريب
 حيث في تغسيلها عاينت كل خطب جليل
 من مصائبها الشفت شوصف يسلمان وشقول
 قضت كل ايامها كاتمة مصائبها البتول

لا شكت لي ألم بيها ولا مرض بنت الرسول
وهم اثارى منحلّة مألّة من حال ثقيل
عن متنها من كشفت الثوب فوق المغتسل
شوصف لك من سباط ومن ضرب بيها شعمل
المتن منها تورم والجسد منها انتحل
واللطم محمر منه العين والحد الأسيل

* * *

شوصف لك من كشفت عصابة الي بالعيون
شفتها من اللطم حمرا ووارمة منها الجفون
وزائدة العلة عليها بكثر تلويح المتن
هالي طول العمر منه صارت يجسم نحيل
وساعة المريت بيدي على صدر المخدرة
شفت منها بالبطن ضلعين ليها مكسرة
وبالزند ضربه مثل دملج عليه مسدورة
والثدي من ضربة المسمار عاينته عليل
خلّ لومي الحال يا سلمان منها ما خفي
تدري الزهرا وديعة بدمتي من المصطفى
شلون ترجع له ويقلي يا علي وين الوفا
بها لشكل رد الودايح ليك يا حامي الدخيل
كل وديعة ساعة ترجع لصاحبها وتعود
وانا مني بهالصفة ترجع بنت سر الوجود
مورمة المتنين حمرا العين من لطم الحدود
مسقطه المحسن يراها والثدي دمه يسيل

٥ ١٣٦٩/٩/٢

ق

(٦)

(لا تلومني بنوحى يسلمان)

حالة الزهرا زلزلت مني الاركان
لمن شفتها ممددة ساعة التغسيل
ما تريد انظر هالي بيها من العدوان
وفضة شعلت لبنا الضيا وانظرت ليها
ومن عاينتها هاجت بقلبي الاحزان
محتال مثل الدمليج وبين الأذى يزيد
والجسد منها من سقوط الحمل نحلان
عاينت منها مكسرة بالصدر الضلوع
يوم عصرها واجهضت خيرة النسوان
وبسائط ذاك العبد متورمة الجنبين
شحكى وشوصف لك من الحالة يسلمان

لا تلومني بالنوح واللوعة يسلمان
حالة الزهرا غصب خلّت دمعي يسيل
وصت إذا ماتت اغسل جسمها بليل
من جردت سود الملابس من عليها
بالوجه آثار والضرب لاحت وبديها
عاينت ضرب السوط يا سلمان بالايدي
وحال المتن من ضرب سوط الفاجر مكيد
ولمن مسحت على الصدر والقلب موجوع
وعلى ثديها أثر من مسمار متزوع
ومن لظمة الفاجر شفت محمرة العين
والجسد منها منتحل بسقوط الجنين

* * *

بوقت الغسل عاينتها بحالة فظيعة
هيات ما يسلى ولا يعرف السلوان
اللي كان يوصي الناس بيها بكل نادي
صبوا عليها من الهضم والضيم الوان
كلما طلعت من شدة بشدات طاحت
لفراق ابوها اللي انقطع له وحي القرآن
لهالحال تبلغ في الهضم من أذى الارجاس
والاطفال تبكي للحال ولا لهم عرف شان
حتى من الصيحة على بوها منعوها
وهذا الجزا منهم لبو القاسم بالاحسان

لا تلومني بنوحى يسلمان الوديعه
صبري صبر من ذبحوا بحجره رضية
بهذا يسلمان حفظوا بضعة الهادي
ويقول هندي بضعتي ومهجة فوادي
عقبه ولا ساعة من البلوى استراحت
وحتى من النوح منعوها يوم ناحت
هاي الوديعه اللي ابوها أشرف الناس
بالسوط جدامي يقنعها على الراس
هاي المودة والوصية اللي رعوها
وحتى الاراكه لتستظل بيها قطعوها

١٣٦٥/٥/١٠ هـ

ش

الفاجعة الـ (٨)

(توديعها وتشيعها)

(١)

(مدت يديها من الكفن)

بالنعش بنت المصطفى سور الشفاعة جنازة رمية والوجه كاسف شعاعه
بمها الوصي ينادي - ولاجلها بطيح ويقوم -

قوموا حسن يحسين زينب يام كلثوم
بالنعش ودعوا امكم ترى هي رايحة اليوم
قاموا اليتامى والحسن وحسين جدام
هذا يحب الراس منها وذاك الاقدام
عن يمينها يبكي الحسن وحسين بشمال
فتحي يزهرها عيونك وشوفي هالاطفال
صاح الحسن يمّ أنا عزيزك المدلول
ما تنظريني بعينك اسم الله على هالطول
والحسين يناديها أنا عزيزك المظلوم
حالك شعب قلبي وعنك ما اقدر اقوم

* * *

ومن حسّت الايتام يمها تهمل العين
مدّت يديها من الكفن ضمت الحسين
لنّ الأيمن من السما ينادي يكرار
شغلوا ترى الاملاك عن خدمة الجبار
وما ادري بشيعه شحالة الاملاك بالنوح
تودعه وسياط القوم فوق متونها تلوح
وشالوا الجنازة وضجت النسوة والايتام
من خلفها الحسين والكرار جدام

حنّت وأنت واعتلى من الجسد الونين
والكل منهم زاد بالنوح افتجاعه
ارفع اولادك عن صدر بضعة المختار
بالنوح كلمن منهم يزيد التباعه
من هوت سكنه على جسد بوها المذبوح
حتى مشت عنه ولا نالت وداعه
يمشون بيها وام أيمن تلطم الهمام
والكل منهم باللطم فاتح ذراعاه

تدرون انا مورمة من الضرب المتون
والصدر منها يبأها نرضت اضلاعه

وزينب تناديهم يبوي مشوا على هون
والمرض نخلها وعماما لطم العيون

١٣٦٥/٥/١٠ هـ

ش

(٢)

(خلف نعشك يتاماك)

وزينب وراهم صارخة وذيك اليتامى
عقبك كفيله ما لنا يا ام تدرين
وبالدار نبقى بلا معزة ولا كرامة
فوق النعش راحت ومنها الضلع مكسور
للقبر يم مودعتنا مع السلامة
بهداي لا يميل النعش والقلب يرتاع
والعمى منها بالمرض قضت ايامه
لا نلت عزة بموتك ولا لحملك رجال
هذا يخن وذاك دمه في انسجامه

بجنازة الزهرا طلوعوا أهل الامامة
ينادون عنا لوين يا زهرا تشيلين
عنا يزهر رايحة بهالليل لاوين
بوداعة الله يالمشت عنا للقبور
بوداعة الله بالصدرها بدمه يفور
ياللي تحملوا جنازة مكسرة الاضلاع
تدرون كل متونها مورمة والذراع
عشت يزهر ملووعة وم بالاذلال
سبعة يشلون النعش والباقي اطفال

* * *

تصب الدمع وتصيح يا ام الله وياك
هيهات ما نشوفك يزهر للقيامه
لايتامها ريصوا بنعش انا شويمة
ما تعابنوا حيدر خلفها بلا عمامة

يا ام الحسن هذي خلف نعشك يتاماك
هذا القراق ووين يام الحسن نلتاك
يا شايلين جنازة الزهرا الزكيمة
خلها تودعهم قبل نوم المنية

١٣٦٩/٩/٤ هـ

ق

(٣)

(بنعش البتولة للمقابر)

طلعوا بنعش البتولة والوديعه أم المصاب
تصبح من عقبك يزهرها والله ضاعت هالاحباب
عشت بذلة وهضيمه منحلته ومروعة
ومت من الغصص ثكلي وبالسياط ملووعة
حتى نعشك يا بتولة ما احد يجا يشيعه
أربعة تشيله وثلاثة تنوح خلفه ولاحباب
من يوقظ أحمد المختار هالليلة ويقول
من القبر يا خيرة الله اطلع لتشييع البتول
هذي جنازة الزهرا وين والدها الرسول
يحضر لتشييعها ما احد عرفها من الاصحاب
ياللي بنعش البتولة للمقابر تسرعون
لا ترجون النعش شياوه يا فتية بهون
ضلووعها تدرون منها مكسرة وضرب المتون
منه انتحلت وطاح الحمل من عصرة الباب

* * *

هاي يا زهرا اليتامي خلف نعشك بالنحيب
ما تديري لهم نظر ما لهم عقب عينك حبيب
عنا هذي طلعتك لو ترجعي لنا عن قريب
آه يا صيوان عزنا عافنا وحل التراب
ياللي تمشون بنعش أمنا البتول للآحود
ريضوا بالنعش ساعة ما لنا عقبه سعود
خل تودعها اليتامي بعد ما ليهم تعود
وين لينا تعود هيهات السعد قوض وغاب
يا لتشييعون الزكية تريضوا بحمل السرير
وادفونها يم ابوها لا تبعدها كثير

ونادوا النسوة لدفنها تساعد عليه الأمير
لا يظل وحده ترى أنهدت أركانها بهالمصاب
اظلم علينا يزهرها البيت بعدك والمقام
وأوحش المحراب وأمسى من بعد نوره ظلام
والله يساعد يزهرها بعدك قلوب الأيتام
وبالبرواكي يساعد الله زينب وداحي الباب

هـ ١٣٧٠/١١/١٧

س

الفاجعة الـ (٩)

مواراتها وتعزية أبيها

(١)

(بقبر البتولة نزل حيدر)

للقبر شالوا جنازة أم الحسن بالليل
وزينب خلف نعش البتول تصيح باباب
لا تزلزلون النعش قلبي من الحزن ذاب
تدرون بيها الظاهرة مكسرة الاضلاع
قبل الدفن حطوا جنازتها على القاع
وصلوا بنعشها للبقيع وشع لهم نور
يفوح المسك منه وببه الورد مشور
من خلفها الاطفال تبكي والمداليل
بهداي شيلوا جنازة الزهرا ام الاطياب
تدرون بيها منحلّة من الضرب والويل
ومن السياط مورمة الكاهل والذراع
لايتامها تؤدّع قبل ما عنهم تشييل
واقبلوا يمه ولن كترهم قبر مخفور
حطوا النعش يمه ونزل فحل الرجاجيل

* * *

ونادى على النسوة وعنه فرق الناس
وبالقبر حطها يرتل القرآن ترتيل
وحل الاكفان وكشف وجه أم الميامين
قوموا لوداع أمكم ياولادي بتعجيل
بقبر البتولة نزل حيدر كاشف الراس
وتناول جنازة الزهرا وصعد انفاس
حطها بقبرها ووسد الخد كف اليمين
نادى أم كلثوم واختها وحسن وحسين

ينادون يا أمنا البتول مع السلامة
بعذك يزهرا يا هو لايتامك كفييل
وياك يا زهرا بدلال وعزة ونور
وبعد الدلال اصبحنا بفرجة وتذليل

هـ ١٣٧٠/١١/١٧

قامت له تصب الدمع ذيك اليتامى
تعودي لنا لو ذا فراقك للقيامه
الله يا عيشة لقضيناها بالسرور
واليوم عفتينا وعشقت نوم القبور

س

(٢)

(بلغى ابوك المصطفى)

ينادي يزهرا بعذك الحسرات ما تفيد
وبكل ما منهم جرى لك عذريني
ولولا الوصية كان بهم أخسف اليد
والآدمي على العرض تاخذه الغيرة
وعنك اصد وجهي وانا مردى الصناديد
بالغضب يهجم وانت مفرعة بلا قناع
وانا اسمعك تبكين يا ام الأماجيد
يا أرض هذي الطاهرة وبضعة نبينا
ولازم يجيك المصطفى لبنته بترديد
هالي قضت بالحسرة وماتت بالاقدار
وين تحصل راحة وكل ساعة البلا يزيد

* * *

بيك ازهرت القبور واظلمت الاوطان
ولا عيش وحدي والعمر من بعذك مكيد
تمنيت قبلك أنا متوسد يميني
جيت المقابر وانا ارجع بعذك وحيد
قولي ترى الكرار ما تعدى الوصية
هذي ضلوعي مكسرة وموشحة الايد

حيدر على قبر البتولة يصفق الايد
يام الحسن عن طلب حقلك ساحميني
وصية ابوك مكتفة شمالي ويميني
يام الحسن تدرين بي ما احمل كسيرة
چه شلون اشوفك طايحه يمي عفيرة
بالغضب والله انظر لتكسير الاضلاع
بالغضب يلوي السوط بمتونك والذراع
يا أرض هذي ودبعة الهادي المصونة
كانت بداري وهسا بلحدوك رهينة
ضميت يا قبر البتولة ام الاطهار
ما حصلت راحة بالعمر ليل ولا نهار

عشت يزهرا ملوغة ومت بالاحزان
ولو طاح بيدي كان يمك صرت بمكان
ما كنت اضن يم الأئمة تفارقيني
لكن شبيدي وفرقوا بينك وبينني
بلغى أبوك المصطفى عني التحية
تحمل من الاحزان كل ضميم وبليية

بعذك شلون ارجع وشوف البيت خالي وانظر ايتامك بصرخون بغير والي
كلمن يقلي وين امنا انشده بالي وانا اقلهم يا اولادي امكم بعيد

١٣٧٠/١١/١٨ هـ

س

(٣)

(بيده مددها بقبرها)

حيدر بقبر البتولة نزل في لوعة وأنين بيده تناول جنازة فاطمة وأهمل العين
من أسما وام أيمن تناول بضعه الهادي الرسول
بالقبر بيده طرحها وصاح يا اولاد البتول
ودعوا يا اولادي أمكم بعد ما ليها نزول
اقبلوا يمها وضجوا بالبكا ورجع الحنين
ودعوها ومشت أسما بيهم تهل الدموع
وهم يقولون امنا يا اسما لها علينا رجوع
قالت أمكم يا اولادي من القبر ما لها طلوع
وانتو يا اولادي عقبها بحفظ أمير المؤمنين
وسد الزهرا بقبرها بيده عماد الزمن
ودار للقبلة بوجهها وحلل ازرار الكفن
وصاح عذرتني يزهررا ذاب قلبي من الحزن
لا تظنني جفيتك يوم اصد عنك العين
لا جفا ولا عدم غيره يوم اشوفك على القاع
طايحة قبالي بطرح المحسن ورض الاضلاع
وانا عن قنفذ يزهررا ما قصر مني الباع
لكن بقيد الوصية مكتفة مني اليدين
بالغضب لابوك أحمد ترجعين بهالصفة
وانت بدمتي وديعة من أبوك المصطفى

لكن شافعل وايدي بأمر ابوك مكتفنة
والا كان تشوف عينك شافعل بهالمعتدين

* * *

احملي عني الشكاية لوالدك واقري السلام
روعوننا ولا رعوننا ولا سمعوا لينا كلام
ياارض استودعك أم الحسن المخدرة
بضعة الهادي ودبعة يا ارض عندك ترى
انت يا غبرا بقبرها نلت كل عزة ونور
ولو يتاماها سالوني وين امنا يا غيرور

قولي يا احمد عترتك جارت عليها اللثام
وليبوا حيدر وصيك يا ختام المرسلين
هالي ماتت بالفجائع والضلوع مكسرة
يا فخر قبر حواها حاز كل فضل مبین
والديار اصبحت منها خالية وموحشة الدور
بيا لسان اقلهم امكم بالقبر خدها رهين

هـ ١٣٧٠/١١/١٨

س

(٤)

(يا رسول الله اسألها)

لحدّ الزهرا بقبرها وانثني لقبر الرسول
يصيح يا خير الرسل قوم اطلع تلقى البتول
عني عليك وعن بنتك يا رسول الله السلام
هالي نزلت في جوارك واسرعت ليك الحمام
عن صفتك قل صبري وضاق بي والله المتقام
لكن شاصنع بلا انصار بيهم كيف اصول
من فقدها ضاق صدري وما بقي عندي صبر
لكن مصيبة فراقك بالقلب أدهى وأمر
وين انسى خروج روحك بين عزى والصدر
وكيف اسلى وانا الوسدتك بايدي على الرمول
مصيبتك أعظم ولا لنا سوى (إنا لله) رجوع
استرجعت مني الودبعة مكسرة منها الضلوع

وين حزني ينقضي وتجف من عيني الدموع
لحتى ما روحي تروح واحتظي ببيكم وصول

* * *

يا رسول الله الوديعه تخبرك باللي جرى
من غصص هذي الأمة اللي بقلبها مسعرة
لوعوها لحتى ماتت والضاموع مكسرة
وانظر شبالجسد من ضرب الأعادي والنحول
يا رسول الله أسألها شحل عليها من الاشرار
أخروني عن الرياسة وليبوني من الدار
واطلبوا مني ابايع لو توج بالبيت نثار
وتدري لولا الأمر منك كان أنا افعل وطول
سيدي بعدك جنازة بنعشك وخانوا العهد
ذكرك بكل الملا وبتتك عن النحلة تصد
ولو شفتها يوم طلعت كيف لوعها العبد
تصبح خلوا لابن عمي والسياط بها تجول
والسلام عليك وعلى وديعتك مني بوداع
لاستامه لكم وليت آوتني وياكم القاع
انا ظل معكم فلا هو جزع مني ولا امتناع
وان رحمت عنكم فلا هو عن جفا ولا ناملول
ازهرت ببيكم بين عمى الملاحد والتبور
والمنازل من بعدكم خالية وموحشة الدور
ولو تشوف ايتام بتتك بالبكا حولك تدور
ما ذكرت ايتام جعفر عند ايتام البتول

١٣٧٠/١١/١٨ هـ

س

(٥)

(من ايدي لقبرك يا رسول الله)

تلقى بجوارك يا رسول الله الوديعـة
واجر الرسالة جعلت بحمانا وحمى الدين
وببها نجاه الخلق بالمحشر شفيعه
اسمع وانظر منهم لكل فعل جارـي
حتى لقاني اللي غدر يحشد جموع
فرت تفتحه خائفة الزهرا بلا خمار
وسقط حملها والصدر كسر ضلوعه
فرت تصدهم وضربوها وعيني تشوف
ولولا الأمر ما احد جسر يدني الوديعـة
وانظر الزهرا مسقطه والحمل بالقاع
والناس تعتب والجفن قرح دموعه

حيدر ينادي المصطفى ويهمل دموعه
بيها الزمتني والزمت بينا المسلمين
ورضاك برضاها ورضا الله برضا الاثنين
عنهم يخوي بالوصية الزمت داري
بهذا ولا الجيت ليلي ولا نهاري
نادى لفتح الباب أو يشعل به النار
طب وعصرها ببابها من خلف الجدار
ومن لفت بن عمها طلوعوا به بجبل مكتوف
ملتزم بامرك لاعدم غيره ولا خوف
سيفي بيمني وانظر لتكسير الاضلاع
وانا صبرت لاعدم غيره ولا قصر باع

* * *

منها شنالت من أذى وقاست من احوال
وكلنا شهدنا لها وردونا بتطيعـة
وأدوا جزا المختار في ذلة عياله
والعهد نكثوا حجته وانكروا البيعة

وها هي بجنبك يا رسول الله انشد الحال
حتى فذك منها اغصبوها وشدهو البال
بهذا الهضم ادوا لنا اجر الرسالة
ومودة القربى قطعوا بلغة اطفاله

* * *

وبس غبت عنا غاب يابو القاسم النور
وهاليوم لا سلوه ولا عزة منيعـة
وانظر يتامي من عقبكم حسن وحسين
واسمع بكاء ام كلثوم والخورا الوديعـة
من ايدي لقبرك يا رسول الله ارجعتها
لكن فدالك نفسي لامرك مطيعـة
كل الودايح لاهلها ترجع سليمة

كانت ديارى زاهرة بنـورك يـمرور
وكانت السلوة لي عقبك زهرة الحور
كيف ارجع وانظر خلى البيت من الاثنين
كلمن ينادي وين امنا وجدنا وين
هاي البتول الكنت عندي استودعتها
ولولا الوصية وحق راسك ما اقطعتها
واعظم علي مصاب ما تقبله الشيمة

مورم منها والصدر يجري نجيعة
ولا ارجع وانظر عقبكم مظلمة الدور
بعيني ترى ضاقت بين عمي الوسيعة

وبضعة الهادي تعود مني بكل هزيمة
تمنيت والله بينكم لي قبر محفور
وكان رجعت ما هي سنامه لنوم القبور

٥ ١٣٦٣/٥/١٧

ش

الفاجعة الـ (١٠)

(رجوع علي من مواراتها ومن زيارتها)

(١)

(يا علي دفنت امنا الوديعه)

ورجعت لنا تنوح ودموعك هتونه
وخليت منها البيت خالي وموحشة الدار
ما لنا عقبها كافلة وأم حنوننة
بيدي طرحتها في القبر واجيت مكسور
يوم طرحتها بالقبر ذيك المصوننة
يوم الزمتها وشفيت بيها كسر الضلوع
والخفن شفته من اللطم محمّر لونه
ويوم طرحتها جللت للوجه صفرة
بوصفك يجيدر والله بمدك بعونه

* * *

كان نزلتها في القبر بهداي للهور
والجسد منها بالضرب وارمة متونه
بالقبر وعليها طرحت احجار وتراب
نخطها ببصرنا ونطبق عليها جفونه
بلكت يجيدر في جسدها ترجع الروح

يا بو الحسن وديت وين امنا المصونة
وين طرحت يا ياب شمّامة المختار
ظلت يتامى عقبها الاطفال الصغار
قلها يزيب جاورت أمك بالقبور
خلت فوادي يذوب لوعة ودمعي ينفور
يا زينب امك قرحت جفني بالدموع
ومن كثر ضرب السوط شفيت المتن موجوع
شفيت المتون مورمة والعين حمرا
نادت شعلت فوادي على أمي الزهرا

ياللي دفنت جنازة الزهرا بالقبور
تدري بها علية ومنها الضلع مكسور
يا بو الائمة صدق حطيت أم الاطياب
قبل الدفن كان رجعت بيها للاحباب
خلنا يبوي الى قبرها بالبكا نروح

على فراقنا ما لها صبر تدري بيوننا
ما عينت لرجوعها لنا يوم موعود
هيهات ماكو ميّت أهله يرتجونه

من تسمع ابناها اليتامى حولها تنوح
ياللي دفنت امننا الوديعة وسط اللحود
ومن هالسفر ما قالت لنا يمتي تعود

٥١٣٧٠/٥/٢١ هـ

س

(٢)

(لا تجيني عقب هالليلة)

سالته يأدي الوصايا وهو امرها استحسنة
كل وصاياها عملها وادي فرضه والسنن
وحلت الليلة لوعدها ولزيارتها اعنتي
من يظل ويا اليتامى لومشي لامهم يزور
ولحراستهم نهي عن النوم فضه وبيتنه
يمشي ويلتفت يسرى ويمنى وقلبه بلهيب
وصل يم قبر البتول حيدر وفوقه انحنى
في اللحد ممدود لو عنك الى الجنات صار
والمتن منها اندمل لو ورّمه ضرب الفنا

* * *

لمن يشرف ام الحسن في النوم جت له في الظلام
يصيح بعدك بالعمر لا خير والله ولا هنا
بس يحيدر هالوصية القات لك قبوري تزور
لن ايتامى تشرف الدار ظلمة ومحنة
تشرف منا البيت خالي وظلت أدمعهم تسيل
وجني بزيب على الباب وقفت تنظر لنا
لن ايتامى من الوحشة بقوا بحال فجميع
قال اجل بوداعة الله وانتبه من هالسنة
كل ايتامه من الوحشة تبكي وشدة الحروف

أوصت الزهرا الوصي باربع وصايا معينة
عقب ما توفت يشيعة وجهز لها بوالحسن
ما بقت غير الزيارة بالقبر بعد الدفن
صار ذيك الليلة بحيره ابو حسين الغيور
خاف واحد ينتبه وتروعه وحشة الدور
للبيع توجه يهل دمه ويخفي النحيب
ما يحب احد يشوفه قاصد لقبر الحبيب
يصيح يا قبر البتول بيك جسم ام الاطهار
والضلع منها انجبر لو صدعه عصر الحدار

ظل يصب بالقبر دمه لمن من السهر نام
سلمت والمرضى لام الحسن رد السلام
قالت اديت الوصايا والله ما منك قصور
لا تجيني عقب هالليلة يحيدر للقبور
جيت يا حيدر لقبوري وظلت ايتامي بعويل
قوم رد لهم قبل ما تزيدهم وحشة الليل
قوم يا حيدر لدارك عود هالساعة سريع
يفقدوني أمس والليلة الابو والأم جميع
والفجيجة يوم رد للدار حيدر لمن يشرف

تصبح ما ادري وين ابونا الليلة ابعدا عنا
شالذي على الباب جابك واقعة ودمعك ينجر
منظر المنزل خلى منك ولا يلوح بسنا

٥١٣٦٩/٨/٢٦

والوديعة شافها على الباب تصفق بالكفوف
ضمها بصدرة ونادي يا حياتي والنظر
قالت. بغيبتك عنا طال يا بوي السهر

ق

(٣)

(يا حيدر ارجع لليتامي)

ولزيارتي وصلت قبري هالعشيبة
وفي كل جمعة راح توصلني بهالقبور
اديت حق وصلني وحق الله ونبيه
حتى ما تقدر توصل لقبري الا بالليل
تشوفك وتقصدني بقبري بكل بلية
النهار خاف تشوفك وتوثب هالاشرار
مني ومنك تنظر الحجره خلية
لا تزيد بيهم وحشة البيت وظلامه
وقام بعجل للدار ودموعه جريه

* * *

في بكاء وضجة وزينب على الباب جدام
وينك يحيدر غبت عنا هالمسيبة
ضمها لصدرة عزيزة مكسرة الاضلاع
تبكين واخوانك بضجة معتليه
ونخليتنا من غير والي بوحشة البيت
ومنك ومنها الدار هسا تظل خلية
وايتامك اتبهوا وشافوا البيت خالي
فريت انادي بك ولا كو شعور لي

* * *

اديت يابن العم لي نص الوصيبة
الزمت الرصية وجيت قبري الليلة تزور
بيك ألف أهلا ومرحبا ما منك قصور
فرقوا بيني وبينك الأمة بتعجيل
ولو بالنهار تزورني تخاف الرجاجيل
لكن لا توصل قبري بليل ولا نهار
وبالليل كيف تزورني والايتم بالدار
قوم بعجل يا حيدر ارجع لليتامي
لمن سمعها اتبه حيدر من منامه

وصل ولن بالدار يسمع نوح الايتام
واقفه تنادي - وبالعشر تلطم على الهام -
اقبل لعند بنته الوديعة فاتح الباع
يقلمها شمالك طالعة حسرى بلا قناع
قالت يحيدر وين عنا الساع فريت
بالأمس امنا الطاهرة بالقبر واريت
وينك رحمت عنا وصرنا بغير والي
ضجوا بضجة بالبكا وانشده بالي

ومن شافته ضجعت بوجهه ذيك الاطفال
وسكتهم وسكنن خواطرهم سوية
يوم بفرد خيمة جمعوا ذيك النساوين
وينك يحيدر ما حضرت الفاخرية

هـ ١٣٦٩/٨/٢٧

بصدرها احتملها ودخل بيها الدار بالحال
هذا يحن وذاك يبكي وما لهم حال
وما ادري يا هو سكت ايتام ابنه حسين
وزينب تنادي يا علي وتدير بالعين

س

(٤)

(هالليلة منعتي زيارتها)

وخليتنا بوحشة الدار تدير بالعين
والبيت خالي وتوّهت منهم الافكار
ومن صيحة أم كلثوم صاح الحسن وحسين
انخي وانادي وين عنا بو الحسن غاب
ولا ادري لاجلك بوجهي اصلك لاوين
ما فارقتكم عن جفا ولا هجر هالساع
امكم وانا رحت لقبرها وجيت ذا الحين
خوني يشوفوني ويقصدوها هالاشرار
تقلي تركت الايتام في وحشة يبو حسين

* * *

تقلي يحيدر نفذت جملة وصاياتي
خلت ايتامي منك ومني بعيدين
تخلي اليتامي ضايعة من عقب عيني
يقمّون لا أم ولا ابو بوحشة من الاثنين
ذا بمسح دموعه وذا يعدل وساده
سكنن خواطرهم ونشف دمعة العين
في خيمة وباقي الخيم بالنار مسعور
ويا هو اللي نشف دمع زينب والتساوين

هـ ١٣٧٠/٥/١٠

عنا يبو الحملات هالليلة غبت وين
ايتامك انتبهوا وشافوا موحشة الدار
وضجوا يبوي بالبكا الايتام الصغار
ما اقدرت اتجلد وجيت اوقفت بالباب
وبكثر نحواتي يبعدا هاي القلب ذاب
قلها اسم الله عليك بس قلبك لا يرتاع
لكن اوصتني الليلة مكسرة الاضلاع
ما اقدر اوصلها بقبرها ضحوة نهار
وهالليلة منعتي زيارتها بالاسمار

نامت عيوني على قبرها ولنها حذاي
بس هالوصية بين عمي فتت احشاي
من عقب هالليلة بقبري لا تجيني
حسي على اللي بينهم شطوا وبيني
ردها الخدر واقبل لعد باقي اولاده
لمن غفوا كلهم على جاري العادة
ويوم جمعوا الايتام ليل احد عشر عاشور
يا هو اللي سكتهم يشيعة بذيك البرور

ع

(المصراع الثالث)

وقايع يوم (٢٢) جمادى الأولى

الواقعة الـ (١)

وفاة القاسم بن موسى بن جعفر

عام (١٧٩) من الهجرة وعمره (٣١) سنة لأن ولادته كانت عام ١٤٨ هـ .

الفاجعة الـ (١)

(موافاته الحي وتزويجه)

(١)

(قبلي الجاسم ما اهتني)

وخوفي اموت بهالعمر وانت بلا زواج
ضافت المرعى بالنعم واخصب الوادي
لو من بني الكرار مقصد كل محتاج
لكن شسوي وانت رايد تحمل الماي
ما يصير تخدمنا وعليك النور وهاج
واعمل الزينة بيوم عرسك وارفع نشور

من جيتنا بهالبلد نورك چنه سراج
من جيتنا شفتنا الفواضل والأيادي
چنك يوافد من نسل أحمد الهادي
ومثلك يبوي بهالشرف ما يصير سقاي
اجلس وخليبي بخدمتك ابذل حشاي
وهسا على بنتي ارد ازفك يابن البدور

وعرس المبارك يجعل الله ويوم السرور
لارفع لك تحوت الذهب وافرش الديباج

* * *

قله يعمي ليش تجزع من حكي الناس
ساق العطاشا اللي وقع جثه بلا راس
ويا هو اللي يبنى بالعرس من عقب الاحباب
وقبلي الجاسم ما اهنتي بزينة ولا خضاب
قله يعقلي من حكيك القلب ذائب
هسا اترك الاحزان عد يا بني الطلايب
بنتي لزيتها الك وافرش هالخيام
ونزفك على الخيل ننشر لك الاعلام
كله لاجل ايمانك وحسك الباهر
نزفك يبوي ومن هلك ما احد حاضر
رسّل يبوي على الأهل تحضر زفافك
خاف احد يهتب بالعرس ما اجا وشافك
وبني ووين الأهل يا عمي يحضرون
واللي مشوا للبر وهاموا وين يرجعون

علوه بحمل الماي أواسي البطل عباس
ما سمعت منه على الشريعة حزوا وداج
وهل كيف اعرس والأهل يا عم غياب
ظل بصباح العرس مرمي ما له علاج
اريد ازفك وانت تلهج بالمصائب
قلي تريد أعمل الزينة بأي منهاج
وتركب بهالخلة الحديد المهر حدام
وادعي الضيافة الك تشبه موقف الحاج
لنك غريب ونظرتك تكسر الحاطر
قلي هلك وين وبلادك بأي فجايع
وانا وقومي وعزوتي كلنا اضيفك
قله شعبت قلبي بكلامك والحزن هاج
ناس يعمي تذبجوا وناس بالسجون
بدور العلم غابت طبق من ذيك الابراج

هـ ١٣٦٢/٩/٢٨

غ ص

الفاجعة الـ (٢)

في احتضاره ووصاياه

(١)

(أنا القاسم وبين موسى)

الليلة بونينك يا عزيزي الراي مذهول
بطل ونينك ذاب من حالك فوادي
شمالك شعبي حالك اسم الله على هالطول
لا قالها الله يختلي منك السوادي

وبعدك من اللي بالشريعة يقول ويطول
تطوي النهار بصوم تحمي الليل باذكار
ومن العبادة والدعا ما تحول ولا تزول

* * *

ما اقدر اكافيك بصنيعك وانا معذور
واستر علي واجرك على الله خير مأمول
وتدري يعمي بهالبلد ما لي عشيرة
اكفلها يعمي بعد عيني وعمرك يطول
لكن يبوي الموت بالغربة فجيعة
وشنقول لو قالت ولدنا راح مقتول
لو سايلونا الناس عن هاي اليتيمة
ولو سايلونا عن الحسب والنسب شنقول
وبيا بلد بيتك يبوي وياهم أهلك
وحتى اظنك يالولد من أصل الأصول
وهاي الشمايل من بني هاشم تحدر
اوهيت كبدي بهالحكي والقلب مشعول
وبلادنا طيبة وأهلنا آل عدنان
ما بين مسموم وقتيل السيف ومغلول

* * *

خذها وياك الحج ومر بيها المدينة
وسرح الطفلة يم اهلها وما انت مسؤل
لازم بتعرفها وتشم ريحة اهلها
بذمتك ودبعة واجرك على النبي المرسل
بالحشر كيف التقى النبي جدك واهاليك
قله يعمي انت بالحنة وبياي مجعول

١٣٦٢/٩/٢٨ هـ

بعدك من اللي لها الجماعة يظل هادي
كانت ديارى بنور وجهك تسطع انوار
ودابك تقضي من الصلوة والصوم اوطار

قله يعمي بنعمتك ما زلت مغمور
بس اعف عني كان مني لك بدى قصور
ما اقدر اكافيك الجزا وايدى قصيرة
بس الله الله عقب عيني بها لزغيرة
قله يبوي على الأهل لا تخاف ضيعة
وانت من أهلك عندنا يا بني ودبعة
واعظم علينا من عقب ففدك هضيمة
واحن ما نعرف لاصلك وفصلك حشيمة
قلي يبوي من أي عشيرة عاد أصلك
بلكت شرفنا يزيد من أصلك وفصلك
اما الوصف والصوت يشبه آل حيدر
قله أنا القاسم وبن موسى بن جعفر
انا شبل موسى بن جعفر نور الاكوان
وذيك العشيرة تفرقت واوحشت الاوطان

غ ص

الفاجعة ال (٣)
حمل ابنته لاهلها في المدينة

(٢)

(سمعت مودة ولدها)

يكسر الحاطر شوف وجهك يهمل العين
ما تخبرينا شنال قلبك من هضيمية
من اولاد عمنا الحسن لو من آل الحسين
بوي ابن موسى بن جعفر هو القاسم
يا حرم فرجوا لي اريد انظر ضيا العين

* * *

وقالت اسم الله على معاني ابني وصورها
يابنة حبيب القلب عنك والدك وين
الله يعظم اجرک بعزنا ووليننا
ما بيننا وبينه يجده فرق البين
وفي قاع باخمرا بنوه لقبره مقامات
بمودة وحياته من جلال من المسلمين
يا امر وينهي بيت جدي عالي شان
ترجع لحكمه في أمور العلم والدين
طلعت جميع الناس خلفه بسود الاعلام
واندفن باعظم شان من غسل وتكفين

* * *

قالت نعم قالت فده كل الارواح
وخرت وفاضت روحها وغربت بالعين
وما نلومها لني الولد قطعة كبدها
لا شاهدت موده ولا سمعت له و زين
شافت ابنها كفوفه بدمه خضيبية
مرمي بلا حواري واخوانه مطاعين

١٣٧٥/٤/١٠ هـ

بالله يطفلة ما تخبرينا انت منين
ما تبطلين من البكا وچنك يتيمة
چنك من اولاد النبي حره وكريمية
قالت أنا منكم وأهلي آل هاشم
فرت لها ام القاسم تنادي القواطم

خرت عليها وضمت الطفلة بصدرها
هذي معاني ابني ليس قلبي نظرها
بالعبرة اختنقت ونادت يا حزينة
توقى ابوي القاسم وما يعود ليننا
الله يعظم اجرک ابنك والذي مات
وليتك نظرت شنال ابنك من كرامات
اما بحياته صار لاهل الحي سلطان
والناس كلها اختارته للفخر عنوان
وليتك نظرت شنال في موده من اكرام
يكون لنهم أصبحوا من بعده ايتام

قالت اجل عني صدق ابني قضي وراح
ودقت صدرها وشهقت بضجات وصياح
ماتت حزن يوم سمعت مودة ولدها
لنه قضي بالغرابة وما مات عندها
الله يساعد قلب رملة بهالمصيبة
خلته بالرمضا ومشت عنه غريبة

س

الواقعة الـ (٢)

(شهادة السيد ابراهيم المجاب)

الفاجمة الـ (١)

(احتضاره ووفاته)

(١)

(هـاى الجماعة تريد قتلى)

يا بن التي كسروا ضلعها بصاير الباب
يحسين باللي صدرك من الخيل مكسور
جيتك يجدي خايف من القوم محصور
من بعدكم صرنا يجدي بولية ارجاس
واحنا احتوتنا بالمصايب بني العباس
لنه القبر يتحرك ويتفجر دموم
ينادي السلام عليك يا بني فضلك اليوم
أهلاً وسهلاً بالولد وعزيز الفواد
يا بني هناك أمك بقت ما تهنتي بزاد

* * *

قله يجدي للمدينة كيف انا عود
ما في البيوت الا ارامل لابسة حدود
ورجالنا ما بين مجوس ومطرود
هذي تنوح على عزيز وذوي على شاب

وهاي الجماعة تريد قتلي وانا بحماك
ما ريد هالدنيا القلب باحزانها ذاب
تدنى لقبري كان عندي تريد اواريك
وما حركوه إلا النفس من جثته غاب

* * *

وفارقت روحه وارتفع بالقبر الونين
وبنته تنادي ضيعتنا بين الاجناب
وسافرت عنا وما قضينا الانس وياك
وظليت من بعدك يتيمة ومفرقي شاب
يقالهم يآل المصطفى جتكم مصيبة
ظلت وسموه المجاب بذيك الاعتبار
يم قبرها لرضت ضلوعه الأعوجية
تشيد بحاير من تمسك بيه ما خاب

* * *

وزرت الذي ظل بالثرى لا راس لا يدين
روح الى ابراهيم الحجاب بدمع سكاب
لنه قضى خايف غريب بضم اعاديه
هذي تحبه وذي تودعه وداع الاحباب
ما دروا الا بيوم موته وصلت اخبار
شقوا مرايرهم بدل تمزيق الثياب

٥ ١٣٨٥/٢/١٥

كيف ارجع وبالقتل الاعداء تريدني هناك
خذني يجدي حسين وسط القبر وياك
ناداه يابني ذوبت قلبي بشكاويك
ظل لك يحب قبره ينادي حسين لبيك

تعفر على قبر الشهيد ابن الميامين
وخرت على ابراهيم مرتسه والنساوين
لحد يبوي ما اسرع واحنا عرفناك
حسبي على اللي عن الأهل غيب محياك
يا هو اللي ينطى خبر ارحامك يطيبه
ابراهيم ابنكم مات وعياله غريبة
مات ولعد جده اندفن بالفاخريّة
وقبره الى الزوار كل صبح وعشية

بالله يزاير لي دخلت بحاير حسين
وزرت ابنه الأكبر وجداه الميامين
حين اللي توصل قبره تذكر معاليه
توفى ومرته واليتيمة شابكة عليه
واما الهواشم بالمدينة وآل الاطهار
وامه واخواته من دروا لا تسأل شصار

ل

الواقعة الـ (٣)

العلويون الذين قتلهم ابن قحطبة

ذكروا ان الرشيد العباسي أمر وزيره حميد بن قحطبة ذات ليلة فدخل على ستين علويّاً في السجن وضرب أعناقهم صبراً وكان آخرهم شيخاً كبيراً لما هم بقتله تضرع اليه ليعفيه من القتل وقال :

(١)

(الحقك بالي انذبجوا)

هالي ذبحتهم كلهم شبان وانجال
ما ابكي على نفسي ونفسي عليلة
دايم اتمني الموت ما احصل له وسيلة
لكن ابكتني حالة الاطفال بعدي
كلهم يتامي والدي وعمي وجدي
ما بين ثكلي على ابوها لابسة حداد
وما بين محزونة اليها انذبجت اولاد
هاي على خوها وهذي على عمها تنوح
وهذي ابوها باسطوانه فارق الروح

* * *

اعزى الثكلى وامسح روس الايتام
عنهم وكيف تنام واحنا بموجة احوال
وكل يوم يفجعون المحب لنا بحبيبه
حتى ثياب الحرم سلبوها هالانذال
كل يوم ارسل عبدي بكل ما يطلبون
ولو تعلم بسجني تشتت منهم البال
ومن هالي يكتفلهم عقب ما يحين حيني
ما اقدر اسمع حال نسوة ما لهن رجال

* * *

لازم الحقك باللي انذبجوا وسجيك
واهوى وحز راسه وبالحفرة الجسد مال
حزيت قلبي يالتحز نحور الاطهار
وبالبير ذب اجسامهم من دون اغسال

١٣٨٠/٢/١٣ هـ

وانا اللي اكفلهم جميع بهاي الايام
واسكت الباكي وعيني دوم ما تنام
نصبح بفجعة ونمسي بدهشة ومصيبة
وكم أرملة من هدومها ظلت سليبية
ولا تحسب انا نسيتهم من صرت مسجون
ويأملون انا بسلامة وبي ما يدرون
واذا قتلتي شماهم من بعد عيني
اطلب من الله خبر عنهم ما يجيني

قال الرجس لا تظن هالي قلت ينجيك
وهالساع احز راسك وبالحفرة ارميك
ومكسرة الاضلاع تصرخ ركني انهار
ستين سيد علوي ذبح الغدار

ص ص

الواقعة الـ (٤)

فجائع من وضعوا في الأبنية

العاجعة الـ (١)

من أطلقه البناء وأخبر أمه بنجاته

(١)

(أرملة أمي وما لها غيري)

وبكثرة بكائك افجعتنا وضجت القوم
تشوف النبي جدك واهلك ذيك البدور
ابكي علي امي اللي قلبها بنار مضروم
دايم توضعيني ولا اطلع من الدار
وهسا شيسلتيها من الحسرة والهموم
ومن بعد موتي مالها ساتر ولا سنـاد
بالليل اطلعك واجعل لك صوب مهدوم

من دون غيرك ليش تبكي بحال مهموم
لشنهو تنوح وبعد ساعة تعانق الحور
نادى مهو على نفسي ابكي بدمع منشور
چنى بقلب امي على فقدي اشتعل نار
واليوم بس طلعت عنها القيت الاكدار
ارملة أمي وما لها غيري من الاولاد
قله الباني بهالحكي فتيت الفـواد

* * *

وبالليل جاله وشلع الحائط والاغلال
قله لعد لامى اشرح حالي المعلوم
وقلها ابنك سالم ويبلغنك سلامـة

سكن بكاه وسد فوقه الطاق بالحـال
وسرّحه وقله تغيّب ولا تشوفك رجال
وجز شعر راسه وقال خذ هذا علامة

ويقول باري بعده اخوانه اليتامي وهو من الديرة طلع بالبر مهزوم

* * *

اقبل البناي بشعر ضنوة الاشياح
يا ناس ما احد شاف مسكم نبعة البان
عني خذوه وما ادري الساعة بأي مكان
بهاالحال لن تسمع خفية دقته الباب
يا هو انت قلها أنا مندوب الاحباب
أنا اللي على اولادكم ابني اسطوانات
لكن ابنك سرحت قيده ومشي وفات
هذا شعر راسه على صدقي علامة
هسا صرت أرملة واولادي يتامى
كان اخبرني بابني ليا بلدة تريد
بعادك يروحي خلتي عني الفرحة بعيد
يا نور عيني ما تقلي صرت في وين
وكان انت بمجسس لشق القلب نصين
يا ناس من عنده خبر عن مهجة الروح
لاروح له بس لا تقولوا الولد مذبوح

ومن وصل بيت امه سمع وثات وصياح
يا عين سحي الدمع بعده وهجري النوم
ابني الشاب لحارت بحسنه الشبان
لا قالها الله بصير ابني بحبس ملزوم
قالت من ابني انشالله طارش او كتاب
جيت بسلامة ابنك ابشرك من القوم
كم اسطوانة بنيتها على هاشمي ومات
وهسا ما يقدر يسكن بطيبه من القوم
قالت اجل يا نور عيني مع السلامة
بوداعة الله بالذي من الوطن محروم
حتى اجيك ويوم شوفك اعمل العيد
وين المهنا وابني ما ادري وين هاليوم
ودي لامك خبر لاسعي لك على العين
واخلي زندي مكان زنديك غلة يدوم
في أي دار أو أي ديره صار متروح
روحي بعد روحه فلا عاشت ولا يوم

١٣٨٠/٢/٩ هـ

ص ص

الفاجعة ال (٢)

العلوي الذي فداه البناء بولده

(١)

(ابنكم ليكم رجعته)

يا عم على الباب حرمه وببدها غلام
قام وفتح بابيه ولن حرمه على الباب
تقلك على ابنك لا تفكر بالهنا منام
لابسة ثياب السود تبكي وعندها شاب

قولي شمراذك ليش تجري الدمع سجام
 انا التي دخلوا عليّ وما لي قنّاع
 وام اللي جسمه بكر بلا والراس في الشام
 قلها يمولاتي ادخلي واجرت العبرة
 تبكي على بنها ولاجله تلمم الهام
 هالباستوانة عن ابني طرحته يمرور
 اخذه وجيب ابني ترى امه عليه ما تنام

قلها يجرمة انت من اهلنا لو الاجناب
 قالت ما تعرفني أنا مكسرة الاضلاع
 أم الذي بالسّم قلبه توزع وزاع
 يا شعبي أنا أم الحسن فاطمة الزهرا
 نقله شلون ادخل وام ابني بحسرة
 هذا ابنكم جبته اليكم بلا شعور
 جبته لك سالم وانت كثير مشكور

* * *

فدوه احب لابنك أقدم كل اطفالي
 عندها يتامى صغار لا اخوة ولا اعمام
 وباكر انا لامّة اودّيه بكرامات
 لن غير هذا ما تبقى لها من الايتام
 ما بين هاللي بسجن ما تدري بمكانه
 وبين اللي بالخوف انصلي ومن الوطن هام
 ولو كان يبقى للصبح عندك يصنديد
 وانكان هي ماتت قضت اولاد وارحام

قلها يمولاتي وحق عزك الغالي
 لن بعده امه راح تبقى بغير والي
 خليه عندي يا بتول الليلة يبات
 قالت ما تدري امّه تظن الولد مات
 اولادها كلهم قضوا ذلة ومهانة
 وبين الذي مكتّف رموه باستوانة
 ما ظل من الاولاد عندها الا هالوليد
 بالحزن راحت روحها والعلاج ما يفيد

* * *

معهم أنا في كل ديرة وكل وادي
 حتى بقبري ما هجعت من جور الايام
 هذا بسجن مرومي وهذا بالاساطين
 وهذا ذبيح وذا صليب أربعة اعوام
 بين اللي بالغرابة وهاللي بسجن متزوح
 هذا شباب وذاك بعده ضاعت ايتام

لا تحسبوني ما ادري بحالة اولادي
 جرح ليصيب اجسادهم يجرح فوادي
 كل يوم أنا بفجعة على اولادي الميامين
 وهذا بسم وذاك منفي بالبلادين
 كلهم قضوا ما بين مسموم ومذبوح
 واللي بوسط حفره يعالج نزعة الروح

١١/٢/١٣٨٠ هـ

غ ل

المصراع الـ (٤)

وقائع يوم (٣) جمادى الأخرى

جاء في أكثر الروايات أن سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) عاشت بعد أبيها (٩٥) يوماً أو ثلاثة أشهر وبذلك تكون وفاتها في ثالث جمادى الأخرى لذلك خصصناه بفاجعتين :

الفاجعة الـ (١)

بكاء الزهراء على اولادها

(١)

(انا برزیه علی اولادی)

لا تهيجوني يشيعه على اولادي القلب ذاب
كم هضم بهم لقيته وكم رزية وكم مصاب
مصائب اولادي نستني ما سدى عليّ وجري
لطم خدي والضلوع اللي بصادري مكسرة
والجنين اللي وقع بالباب جثته مغبرة
وبالضرب تلويح متني من خلف داحي الباب
لا تظنوا عني اولادي نائمة وسط القبر
أنا بهم حاضرة في كل ساعة وكل مصر

ما وقع واحد رمية الا وانا وجده انخضر
 يمه نباري احواله نسلي أهله والاحباب
 الله لقلبي يشيعه شقد وقع بالهم جريح
 ابد من غاب الأبو ما يوم واحد استريح
 لا شفت راحة بحياتي ولا نمت وسط الضريح
 كل يوم أنا برزية على اولادي وفي مصاب
 ما وقع واحد رمية الا واجا يمتني الرسول
 وحيدر يقاتي دقومي من التراب يا بتول
 شلون بالنوم هتنتي وابنك بحال مهول
 قومي يا زهرا نشوفه واطلع اله من التراب
 * * *

أول مصاب نخلي مصاب أمير المؤمنين
 من هوى بسيف المرادى وطاح مطرور الجبين
 رحت يمه ومرد قلبي بحالته وكثر الونين
 شفت اولاده يتامى ودمه اشبيه خضاب
 ومن وقع مسموم جعده بالقرش شبلي الحسن
 رحت له وشفت الطشت من دم قطع قلبه انشحن
 يمه المظلوم واضع راسه بحجره ويحس
 واليتامى تلوذ يمه لابسة سود الثياب
 ومن عزم شيخ العشيرة حسين من طيبه بشيل
 واقبل يودعني أنوي وياه قلبي على الرحيل
 صرت أنا ابري ظعونه ولمحامل لا تميل
 وباللبلا حسبت من حل من احرامه بن الانجاب
 قلبي وياهم مشى ومعهم نزل في كربلا
 حاشي عيني ما غفت والبر بالجيش امتلى
 ويوم عاشر ما قررت انظر احوال المنزل
 وخبرت انظر وقلبي من فجيع النظر ذاب

نوب اطب وسط المخيم واسمع صباح العيال
نوب اطب المعركة وانظر اولادي بأي حال
هذا سابع فوق مهره بالدماء وذا بالرمال
ذا يعالج نزع روحه بطبره وهذا بصواب

* * *

اسمع وانظر وانا الطم فوق راسي بالنجيب
ما اقدر اوقف يم جسد طايح ولا واحد سليب
الا بثلاثة مواطن راغبي صوت الغريب
وبالطم فريت يمه ليه بحال العذاب
موطن الأول سمعته يصيح يا ظهري انكسر
رحت يمه لن ابو فاضل رمية على النهر
مقطعة كفوفه وراسه بضربة عمود انشطر
يعتقر = وحسين طايح فوق صدره = على التراب

وموطن الثاني لقمته يقوم ويخر بالصعيد
قلت يا خدر الوديعه طاح من راح العقيد
لن اثارى على الأكبر سابع بدم الوريد
حاطته الاعداء بالأسنة وبالسيوف وبالخراب
وصل عنده وفرق العسكر وخر فوق الثرى
جانب الأكبر وابوه حسين جانب ينظره
وقع فوق ابنه ونظر بالراس طبره منكوره
ظل يشد جرحه وفاضت بالعطش روح الشباب
واعظم مصيبة علي مصاب عبد الله الرضيع
شتمته مسجى على صدره بالسهم نخره قطيع
طلعت سكينه تشوفه ليه بحال فظيع
بالعجل صرخت وطلعت شابحة فوقه الرباب

هـ ١٣٦٧/٦/١٣

ع

(ذاب قلبي على اولادي)

كلهم قضوا تدرين من جور الأعادي
 اما بسم أو بقتل أهل الظغينه
 مشردين بكل ديرة وكل وادي
 خانوا الوصية بيه وبعده موش مقبور
 غصبوه حقه وأنكروا فضله البادي
 لطموا عيونك بالسباط ألموا الجنين
 جاروا عليهم بالظلم والضيم عادي
 مسقط جنينك وارمة متونك والذراع
 لمن قضى مسموم من سيف المرادي

* * *

نصبي يزهر المأتم لعثرة الهادي
 ما احد من اولادك يموت يموت عينه
 من الضيم حتى ما التجوا بأرض المدينة
 بوك النبي ما مات من قومه الا مقهور
 هجموا على بيته لببوا حيدر المبرور
 كسروا ضلوعك سقطوا بالباب الجنين
 ما رق قلبهم للحسن يمك ولا حسين
 ومآ يزهر بالأذى مكسرة الاضلاع
 والمرضى عقب ابو القاسم ما اهتني بساع

ومصيبة الكبرى مصاب ابنك المظلوم
 والحسد بالتربان رضته العوادي
 والي بكتر الاحزان منها الراس شايب
 بكل مجلس يدخلون بيها وكل نادي
 كل من قضى بالسوم وفواده تفتطر
 وبعد الصاب حرقوه بالنار الأعادي
 وياه من ولدك نفر منها الضيا يلوح
 والي قضى بسم الرشيد بقلب صادي
 بالسقم قلبه مقطوع مغلل بالاقبياد
 قالت يشيعه ذاب قلبي على اولادي

* * *

والحسن من عقبك يزهر مات مسموم
 هالي خذوا بالرمح راسه يفيض الدموم
 هالي المصيبة اللي تنسبك المصاب
 روحة بناتك باليسر بين الأجانب
 ومصيبة السجاد والباقر وجعفر
 وزيد الذي بعد الذبح بالصلب بشهر
 وابنك حسين الثاني اللي يضح مذبوح
 ويحى الذي بالجوزجان انقتل متزوح
 والي رموا بجنازته على جسر بغداد
 والي قضى في طوس من سمه ولا عاد

بكثر المصاب والحسد في الناس لينا
 شردوا ولدي عن ديارى وعن بلادى

ربي رفعا بالمناقب وابتلينا
 ما قصرت في الجور هالأمة علينا

ناس قضاوا بالسّم ودفنوهم بالاوطان
 وضامن الجنة قضى بسمه في خراسان
 وناس يشيعة من الوطن هاموا بالبرور
 وانا عليهم ناصبه المآتم بالتبور
 ومصيبة ابني زيد غصات وفجيرة
 ذبحوه وصلبوه بجزع نخلة يشيعة
 وبن سعد ما راى غريب الفاخرية
 بدال الغسل رضت ضلوعه الأعوجية
 غ ص

هـ ١٣٦٧/٦/١١

(٣)

(شعد شحكى لك يزهرا)

مصايب اولادك يزهرا ما وصلك عنهم خبر
 صدق كلهم قضاوا بالسّم والسجن طول الدهر
 تشرودوا من أرض المدينة بكل محل ليهم رموس
 بكر بلا وبغداد وسامراً وقم والفري وطوس
 وناس ما يعرف خبرها وناس هاموا بالنفوس
 بالخمر والسجن والحيطان ناس وبالصخر
 صدق يا زهرا اولادك بنوا عليهم في الصخر
 دفنوها وهم احيا حتى ما نالوا قبور
 لحد ويا غيرة الله كم ولد يسطع بنور
 راح وسط الاسطوانة حتى ما احد له نفر
 ما ادري شلكم من جناية يا بني الزهرا وعلى
 ما احد يلجى بداره منكم ولا له ولي

وين ما يولي بوجهه القاب منه يصطلي
 كلمن شافه تقرب لله ودمه هـادر
 الله يا جامع الدوراء كم ولد بيك وشباب
 بنو فوقه الأبنية وبيها انطمس نوره وغاب
 طلت امه عقب عينه قلبها من الحزن ذاب
 تقاسي مصابه وضيعتها لأجل مالها ذخـر
 كم خسف منهم المنصور الدوانيقي اقمـار
 ومن ضحايا المتوكل فاضت برور وامصار
 ما ترك واحد بداره يلتجي ولا له قرار
 بالسجن والحبس ناس وناس منهم بالحفر
 احد عش نخلة الي حرقها بنار من غرس الرسول
 لا يكون تظل وبيها تنتفع ابنا البتـول
 وعلى الهادي من المدينة شرده بيوم مهـول
 فارقت نور النبوة بيه عدنان ومضر
 ... ولها بقية نذكرها قريباً في مرآة الإمام الهادي (ع)

(٤)

(نسيت من فجعات ولدي)

وهذه قطعة من مرثية للصادق (ع) :

قومي يا زهرا انظري له شلون بالعلة نجـيل
 مقطعة بالسـم كبده والقلب دمه يسـيل
 ماج قبر امه الزهرا وارتمع منها العويل
 تصيح يا شيعه فجعي هالبكا لابني الشفيـع
 بالله رحموني يشيعه ما اقدر اسمع هالنحـيب
 قلبي تقطع وراسي شاب من قبل المشيب

ما كوحاجة تخبروني الساع عن حال الحبيب
أنا يمه حاضرة وقلبي الى فراشه ضجيع
لا تهيجوا حزن قلبي قلبي بالاحزان ذاب
من مصايب كربلا كبدي انفرت والراس شاب
كم ذبيح الي نظرتيه بكر بلا شيخ وشباب
وكم مسموم نظرت جسمه على فراشه صريع
نسيت من فجعات ولدي كل مصابي والونين
نسيت منهم لطم خدي وكسر ضلعي والجنين
ويلتهب قلبي من اسمع كربلا وفجعة حسين
يذوب قلبي بذكر ذبحه وذبح عبد الله الرضيع

(ملاحظة) :

في خلال هذه المصاريح السالفة ذكرنا أيضاً قطعاً شعرية تتعرض لحضور الزهراء
في مواضع من ارزاء ذريتها .
منها في الجزء الأول قطعان في وقايح ليلة (١١) من المحرم
الأولى ، أولها : الجمال للتكه اجا الى حسين بالليل
والثانية : أولها : وسفه انكسر في كربلا يبرق الاسلام
وقطعة (٣) في وقايح السبايا بالكوفة
أولها : يا شمر هالراس الذي بالطشت مطروح
وقطعة (٤) في طريق مسيرهم من الكوفة إلى الشام
أولها : في وين صرت طايحة يابنة المظالم
وقطعة (٥) ذكرناها آنفاً في المصراع السابق واقعة (٤) فاجعة (٢)
أولها : يا عمي على الباب حرمة وبيدها غلام
ويحتمل وجود قطع أخرى غير ما ذكرنا .

الفاجمة الـ (٢)

حضورها للشكوى يوم القيمة

(١)

(ترفع قميص الحسن)

توقف عليه وبالشكاية تفت القلوب
دخلي يام الحسن حيا الله محيـاك
تاخذ بحقي وتسمع الشكوى والخطوب
وحاطوا على بيت النبوة الخزل والنار
سقط جنيني ولبوا حيدر المهبوب
ايدي على صدري يرني والدم يتور
ورد العبد لي وهذا المن مضروب
مني غضبوا وقطعوا بلغة اطفالي
بعلي يوخرونه ومني الارث مغضوب

عرش الكرامة لفاطمة بالحشر منصوب
توصل الى الجنة وتقلها حور الاملاك
قالت ابد ما ادخل يرني اليوم بحماك
اول خذ بحقي من اللي غضبوا الكرار
كسر ضلوعي ونبت بصدري المسمار
تدري يرني طلعت خلفه وعيني تدور
هذا لطم خدي وهذا الضلع مكسور
ونحلة ابوي فذك ارثي والعـوالي
ما رقوا لخالي ويلطف الله بخالي

* * *

ومنها المرادي عمم الكرار سيفه
وشئت بني أمية على الكرار الحروب
هذا الرصي مطهر وهذا الحسن مسموم
وهذا ترى شبيه بدم الراس مخضوب

وصار السب وانت العليم من السقيفة
ومنها انشرح سب الرصي بأمر الخليفة
وترفع قميص الحسن وتنادي يقيوم
هذا الطشت من قطع كبده ممثلي دموم

* * *

عابن يرني المرتضى صابه المرادي
هذا صريع بسم وهذا بسيف مضروب
بالسيف والسمن والسجن زاحوا ضحايا
كلما سمعت الحسين ظامي مهجتي تذوب

وتتمثل لها كربلا وتبكي وتنادي
ردوا عقب عينه وعيني على اولادي
يا هي مصايب نالت اولادي ورزايا
لكن لباوى كربلا تهون البلايا

ظل مجرم جده حبيبي حسين محتار
 خايف ما يدري وجهه يحيله لأي صوب
 وناس بأرض مكة لذبحه تسدّد اليد
 يوم الذي مسلم رسوله راح مسحوب
 لمن وصل بالفاخرية وحط الخيام
 حوله اولاده واخوته صرعى بالدروب
 مقطوع راسه والخيرول تدوس صدره
 وابنه ابو محمد من الاقياد مكروب

* * *

هذي ثنانيا المصطفى واسنان الحسين
 وراسه الذي فصلوه عن جسمه المسلوب
 وترفع بيديها راس ابنها حسين مغموف
 من شفت راس ابني براس الريح منصوب
 هذي كفوف حسين وهاي زنود عباس
 وهاي الحرير اللي انسبت والرحل منهوب
 وطفل الرباب اللي بسهم في نخره انصاب
 بالباب هذا وذلك نخره بسهم مصيوب
 وقلب الرباب وقابي من الحزن مفعجوع
 صرخت بلوعة وصرخت والدمع مسكوب

* * *

هاليوم يا زهرا الجزا وانت الشفيعه
 لكن اريد شرف حال ابني المحبوب
 وتشوف ابنها بو علي جثة بلا راس
 وتصرخ وتمزق لاجلها النسوان الجيوب

٥ ١٣٦٢/١٢/٦

وانت يرني العالم بكل ما جرى وصار
 وساق الظعينة لأرض مكة وعاف الديار
 ناس بطيبة تهدده من بيعة يزيد
 ويوم ثامن سافر ولا عيّد العيد
 وخيل الأعادي حاطته بسيوف وسهام
 ويوم عاشور انذبح وانسبت الايتام
 وبقي ثلة ايام ما احد حفر قبره
 وحريره والايتام فوق النوق حسرى

وترفع طبق وتصيح يا عالم التكوين
 هذا فواده اللي انشطر بالسهم نصين
 وترفع فرد مندبل محلى بأربع كفوف
 وتقول شيبني برني يوم الطوف
 عاين برني شفعلت باولادي الناس
 هذي القرية اللي عليها فضحوا الراس
 وترفع طفلها المحسن اللي سقط بالباب
 وتصيح يا ربي لاطفالي القلب ذاب
 طفلي وطفل حسين يا مولاي مصروع
 من شافته وشفته يجاذب قلبه الروع

ويأتي النداء من الباري بشان الوديعه
 قالت يمولاى آني لامرك مطيعه
 قلها انظري وتنظر الزهرا لمحشر الناس
 كفوفه قطيعه وصدرة اللي بكر بلا انداس

ص

(٢)

(يا آلهي شذنب هالكفين)

بضعة الهادي على مركب نور في يوم الوعيد
توقف ومعها قميص الحسن وثياب الشهيد
بيدها ثوب الحسن مخضر بالسم النقيع
وبيدها اليسرى ثياب حسين تسفح بالنجيع
تصبح يا ربي انظر شفعلوا بولدي من الصنيع
كلهم راحوا قتل بالسيف والسم والحديد
يا الهى صبت على وعلى اولادي احوال
لو بعضها نصب على الأيام لاحتالت ليلال
بكثر ما سمعوا وصايا من النبي بقره الآل
صبوا علينا مصايب شيت راس الوليد
عندهم اودعني وديعة يا آلهي المصطفى
ولا شفت منهم بعمرى الا الهزيمة والجفا
لحتى بالغصه متت ومن السياط معتفة
هذا ضلعي مكسر ومتني موشح يا مجيد

* * *

يا آلهي دخلوا بيتي سقطوا مني الجنين
كسروا بالباب ضلعي لظمني بخدي اللعين
لببوا حيدر وخالفه طلعت أجر الزنين
وبالسياط على متوني ظل يلاوعني العنيد
وبيدها ترفع فرخها تصبح يا رب الورى
بيا ذنب بالباب يا رب هالجنين تعفره
هذا خدي بلطم محمر والضلوع مكسرة
مزق كتابي ورفسني وذبني بحر الصعيد

* * *

يا آلهي قلب حيدر فطروه من الموم
من الحرب ما حصل راحه بعمره ولا قعد يوم
وبالفرض عمووا راسه وخضبوه من الدموم
وردوا على ابناي وبعده بكل بلا وشر شديد
قلب ابني الحسن يا رب فطره السم والألم
واما شبلي حسين يا رب فطر فواده السهم
ذبحوا اولاده واخوته وبالسهم طفله انقطم
وشهروا بعده الحرم حتى دخاوها على يزيد
ويدها ترفع طشت وتصيح يا رب العلى
هذا كبد ابني الحسن وفؤاد ظامي كربسلا
هذا قلب الظامي الي بسهم صابسه بكر بلا
وهذي اسنان النكتها يزيد من ابني الشهيد
وترفع كفوف قطيعه بفرد منديل وتصيح
يا آلهي شذب هالكفين بالغبرا تطيح
هذي كفوف ابني العباس وزنود الذبيح
ليش يا رب قطعوها ليش طاحت بالصعيد
يا آلهي الماي مهري وبالعطش ابني ذبحوه
والأرض ملكي وجسمه بلا قبر عاري تركسوه
وما احد من ابناي قطرة ماي عند موته سقوه
بالعطش ماتوا ويم المشرعة ذبحوا العصيد

١٣٧٠/١١/٢٧ هـ

س

(تنظر اظامي كربلا جنته)

وتمشي لها الولدان والخور بسكينه
وياتي من الباري الندا يا ام الاطهار
قالت وكيف ادخل وجفني مقرحينه
جسمي عصروه وكسروا ضلوعي بالحدار
وظلعوا بجيدر يا آلهي ملبينه
دخلوا علي بلا اذن وانا بلا قناع
وضرب المئن بالسوط بشماله ويمينه

* * *

من عقب موقي تدري شنالت اولادي
وابني الحسين بكر بلا قطعوا وتينه
يقولون ظل بلا موارى ودون تكفين
ويأتي الندا التفني بيت نور المدينة
وتشوف اظامي كربلا جنته بلا راس
وتصرخ وتصرخ لاجلها العالم حزينة
قالوا يزهرها هذا عزيزك مهجة الروح
وتسمع كلامه وتنظر الراس بيدينه
وزع اوصالك من قطع راسك واباديك
قلها يزهرها جارت الأمة علينا
يم قطعوا نحري وانا عطشان ملهوف
وظلت ثلة ابام اوصالي رهينة

هـ ١٣٧٠/١١/٢٧

توقف بباب الجنة الزهرا الامينة
تنادي ألف حيا وهلا بزوجة الكرار
شرفي بنورك جنني يابنة المختار
كيف ادخل الجنة وتدري بالجري وصار
وسقط جنيني ونبت بصدري السمار
كيف ادخل الجنة ومني القلب مرتاع
وتدري سبب موقي يربى كسر الاضلاع

ومن عقب موقي تدري شنالت اولادي
الحسن ابني مات بسموم الأعادي
ما ادخل الجنة وانا ما شفت الحسين
ومن عقب ذبحه حرقوا خيام النسارين
وتلتفت للعرض المصونة تصعد انفاس
تسفع جروحه وحوله الأكبر وعباس
وتقول من هاللي من اوداجه الدم يفوح
وهو يتكلم أنا يم حسين مذبوح
وتصيح يابني من فعل هذا الفعل بيك
لو كنت يمك چان يابني بروحي افديك
يمه عزيزك وزعوا جسمه بالسيف
ولترعة التكه قطع جمال الكفوف

س

(عند الصراط البضعة) نوصيه

عرش الفخر للزهر المنسوب يوم المحشر
 على ناقة من نوق الجنان العليا
 عن يمينها سبعين ألف فلتحيى
 قابض على زمام الزبرجد جبريل
 وميكال بيده من الجواهر زنجبيل
 باطنه الرحمة وظاهره من الرضوان
 من الذهب والفضة مغشى بالالوان
 وام الحسن يسطع وجهها بالانوار
 جدام نسوة هل الشيعه الاطهار
 على راسها من النور تاج الرفعة
 واعلام سلطان الحشر والرجعة
 بصف الوسيلة منبر ابو القاسم
 يمها لواء الحمد فوق العالم
 بالكوثر الكرار يستقي الشيعه
 كل من شرب سكن ظمائه وجوعه
 لن تجي عند الصراط البضعة
 الله ينادي والبرايا سمعه
 وكل الخلق اجلالها تهبط اليروس
 بديك الجلالة توصل الى الفردوس
 هالي يشيعه بالجلالة تصعد
 يكسر ضلعها وتلظم فوق الحد

* * *

من توصل الجنة وترحب بيها
 الاملاك بالبشرى وتحب يديها

تنادي ما ادخل الجنان الا وفضلى اول يظهر
 هذا الحشر بامرك وفضلك بادي
 ودوا وليكم الجنان والنار لاعداء حيدر
 ما بين الأودام تدور الشيعة
 كلهم لصوب الجنات تاخذهم من المحشر
 كل واحد بيدي الذي يتمنى
 جملة اهلنا هناك ما دري شعليهم يصدر
 رجعوا واخذوا كل من لكم يرى
 في محبة أم الحسين اسقوه ماي الكوثر
 تاخذ لكل من بالمحبة تسمى
 معهم شفيعة الابرار في كل درب تتمخطر

* * *

وعلى الكرامة واحد يجازيها
 منكم ما تستاهل يوم دعة حزن تحدر
 كله لاجلنا شربت مرها فاطم
 صبت عليها العدوان كل المصايب والشر
 كسروا ضلعها وألموا جنبها
 ما بين حايط والباب منها الجنين تغفر
 هاي اللي ماتت بالغصص مظلومة
 ظلت تقاسي الاسقام والضلع منها تكسر
 حتى عليك من البكا منعوها
 وبين المقابر ما صار ليها قبر يتصور

٥/١٢/١٣٧٣ هـ

هاي الخلد يم الحسن شرفها
 يجيبها النداء يابنة حبيبي الهادي
 وليتكم يا صفوتي على عبادي
 بالحلل ترجع للحشر الوديع
 بيد المحب تاخذ ويسكن روعه
 ومن توصل الاحباب باب الجنة
 يقولون يا جبار چه انتهى
 يرجع نداهم يا موالى الزهرا
 كل من اطعمكم لو سقاكم قطرة
 وترجع الى المحشر صفايا الأمة
 هذا خليله وذاك ابوه وأمه

هل احد منا يقدر يكافئها
 لحد يشيعه هالي نوالهيا
 كم من مصيبة تحملت من ظالم
 من حين ما غاب النبي بو القاسم
 هاي التي هجمت الأعادي عليها
 ضرب السياط تكسر على يديها
 هاي اللي غضبوها الارث مهضومة
 هاي اللي بفراق النبي مسحومة
 بنتك يخير الرسل ما راعوها
 ماتت ولا جنازة لها تبعوها

ع

المصراع الـ (٥)

وقايح يوم (٣) رجب

وفي هذا اليوم عام (٢٥٤) هـ توفي الامام علي بن محمد الهادي (ع) وعمره (٤٠) سنة ويوم واحد لأن ميلاده في ثاني رجب عام (٢١٤) هـ وقبره مع ابنه الحسن الخالص رفيع المقام بسر من داي .

الراقعة الـ (١)

وفاة الامام علي الهادي (ع)

الفاجعة الـ (١)

احتضاره ووصاياه

(١)

(هذا يعمه كقميلنا الهادي)

من هالدي يا بني بونينه تزيد المموم
هاللي يون يا بني شعب قلبي وعماني
لا يكون هذا بلحيت أزوره من مكاني
بالدار جالس لو مسجى بمهجته يحوم
لا يكون هذا خلتصي وزهرة زماني
قلها يعمه هذا بوي انصاب مسموم

هذا الفطر قلبك ونينه وصلني فوادي
من قبل جيتك سمته بزاده الاعادي
دخلني يعمه وعابني لكفيلك الساع
بالحال شهقت ودخلت حسرى بلا قناع
وشبكت على نحوها ومنها الدمع مسجوم

* * *

وتنادي يخوي بفرقتك مني القلب ذاب
ظنيت اسر من اشوفك يا بن الاطياب
ظنيت انال بشوفك البهجة والسرور
لكن تطيب انشالله وترجع يمرور
ظل يتلوى من حكيها بنفسه يجود
واخته تنادي ان شالله طيبه بنا تعود
قلها يخوي بهالمرض العلاج ما يفيد
وهاللي قذف كبده قطع عنا الشفا بعيد
قالت يخوي انشا الله بغال السلامه
قلها لطيبه تعود بس نسوة ويتسامي
انا بعد معكم الليلة وباكرا اشيل
تظلوا بهالبقعه وعليكم ابني كفيل
من عقب موته تعود نسوتنا المدينه
بالسيف والسلم تنغي الاشراف بينا

ص

٥ ١٣٧١/٦/١٤

(٢)

(قبري وقبرك بسامرا)

بعدي تكفل عيالي ودير عينك للحريم
دير عينك لليتامي لنهم ايتام الرسول

لا يكون تضيع من بعدي يتيمه ولا يتيم
وهالحرم تدري ودابع حيدر وامنا البتول

من ايدي لايدك وديعة قال بوي شحاتقول
 بوي الله يطيل عمرك سالم ولا شر عليك
 تنهض لنا انشا الله بصحة وكلنا بين يديك
 صاح وين يفيد بي علاج يابني لودوا
 بالجسم لاحت معاني الموت والعمر انطوى
 وين يابني علاج بي لودوا بقا بي يفيد
 وانت كم مرة تشوف اقدف حشاي على الصعيد

بالطشت ما شفت كبدي مقطعة بسم العنيد
 وازيد من اسبوع هالكبده انفدت ما يستقيم
 وياكم الليلة وياكر عنكم ارحل للقبر
 وانت اللي بغسلي واكفاني تأدي الأمر
 من عقب ما تصلي عليّ توسدني الحفر
 بهالأرض قبري وقبرك خطه الباري العليم

* * *

أنا بسم المعتز وانت بسم المعتمد
 وبدون السيف والسم التا ما يقضى احد
 وغمض عيونك وصاح وداعة الله يا كرام
 وحشدت سر من راي على منزله بسود الاعلام
 غسّل الهادي بيته وكفنه وحطه بسرير
 صلي شباه عليه وارواح الخلق رادت تطير
 وصاوا للقبر نعشه ونادوا ابنه للدفن
 هذا وابوه على حاله ما تغيّر بالسجن
 شحال من اقبل بواري جثت أهله بكر بلا
 لا احد تواري ولا تغسّل من اخوانه وهله

وقبري وقبرك بسامرا من الغيب انوجد
 اما قطع قلبه السم لو هدر دمه زعيم
 وغربت للسوت عينه وضجت أهله والايتم
 واليتامى تصيح وابنه قام في غسله زعيم
 وللمصلى شالته العداوان في ضجة وزفير
 بالبواكي شحال بالله أهل زمزم والحطيم
 قال ما أقدر انزل بقبره ولا حل الكفن
 ولا لفاه مقطوع ولا شاف ذبحوا له فطيم
 عاين جثتهم على الترابان كلها معطلة
 وهو بركوب الحمل والقيد في حال أليم

٥ ١٣٧١/٦/١٧

ع

(٣)

(شعد شحكى لك يزهرا)

وقد ذكرنا أولها في هذا المصراع الرابع
مصائب اولادك يزهرا ماوصلك عنهم خبر
شعد شحكى لك يزهرا شلقى الهادي من مصاب
كل وقت يحضره الطاغي بمجلسه بين الاجناب
يامره يغنى وساعة يامره بكاس الشراب
والامام منكس لراسه وعبراته تخر
وكلما دار السكر يا شيعه براس اللعين
ظل يسب ويشتم الزهرا وأمير المؤمنين
والامام ينوح راسه منكسه ويهمل العين
ويرجع لبيته وقلبه يفرور بالذل والقهر
صدق هذا على الهادي أكبر مصاب عظيم
لكن يهون الأمر ما عنده اطفال وحريم
ولا هو مغفل ولا تحت الرجس راس كريم
كل ساعة بالعصا ينكت له الطاغي ثغر
لكن الفجعة العظيمة فاجعة زين العباد
بالاغلال موقف بمجلس يزيد وبن زياد
يشوف عماته سبايا وبيده ورجله اقياد
وراس ابوه حسين يشوفه بالطشت يمه يحضر
وكلما تولى خلافة على الهادي صار اشد
لحى ما سمه المعتز ونحل منه الجسد
نحلت جسمه البلايا وقلبه بسمه اتمرد
ومات في سر من راي وما احد من احبابه حضر

١٣٦٧/٦/١٣ هـ

ع

الفاجمة الـ (٢)

في وفاته وتشيعه

(١)

(قام على نعشه العسكري)

وضجت بنات الهاشمية في بكا ونوح
جرد تيباه ومن نظر له تيبه الراي
وين المعاني اللي قبل منها الضيا يلوح
الجسد مخضر لونه اسم الله على هالطول
كبدك بسم مقطعة والقلب مجروح
خل واحد منكم يجي يغسله يا حباب
من حضروا اكفانه وجسمه عنبر يفوح
وحنطه بالكافور سيد الانس والجان
قالوا الى الاحباب خل الكفن مفتوح

* * *

قوموا ينسوة ودعوا عزكم الهادي
ذي تحب راسه وهاي رجله وهذي تنوح
وتقدم ابنه عليه يصلي بالعشيرة
وتناوشت نعشه الخلق من فوق السطوح
ذا فاتح ازرازه وذا مرخي العمامة
عاري العمامة والنعل والقلب مجروح
وضاقت باحبابك من البلوى الوسيعة
ومنبرك والمحراب يبكي بدمع مسفوح
يبكي وبالاحزان راسه ابيض بالشيب

بطل على الهادي ونيه وفاضت الروح
للغسل شبلة العسكري مده على الماي
بالدمع ظل يغسله ينادي بمولاي
شمالك عقب ذيك المحاسن عدت منحول
معلوم قلبك صار من السموم معلول
ما اقدر اغسل والدي بشوفه القلب ذاب
كمل اغساله بن سعيد وبالخزن شاب
مده بسريره ولف جسمه بقطع الاكفان
صاح اعقد اكفانه لو تودعه النسوان

قام على نعشه العسكري يبكي وينادي
فرت لنعشه الحرم تخمش بالأيادي
وشالوا من المغتسل للمسجد سريره
تمّ الصلوة وشاله بذلة وكسيرة
كلها هواشم حافه حوله ونشامي
والعسكري بحال الشكل يمشي امامه
ينادي يبوي ذلت بموتك الشيعة
والدين والاحكام ضاعت فرد ضيعة
يمشي ورا جنازة كفيله مازق الحبيب

هذا ويشوف الناس يمه بكل ترتيب
چه شلون حاله لو نظر والده المبرور
عين ابوه وعزوته صرعى بلا قبور
عين ابوه على الثرى جثة بلا راس
الغسل بالدم والكفن بالخليل ينداس
وعند الدفن يا ساعد الله قلبه شنال
كل ناس حطهم وسط حفرة ومدمه سال
حط والده بقبره بلا راس وبلا كفوف
وحط عند رجله الأكبر موزع بالسيوف

تشيعة ولا احد قبل دفنه عنه يروح
شكل النظر زين العباد لذيك البسودور
كلمن يشوفه بس جسد والراس منزوح
وبلا كفوف وراس شاف البطل عباس
والنبل فوقه وتصلتى بطبرات وجروح
يغسلهم بدمهم ويكفنهم بالرمال
من طرح يم سبط النبي طفله المذبوح
بجنبه رضيفة في قماط الذبح ملفوف
ونحلى قبر والي الحرم بالمشرعة يلوح

هـ ١٣٧١/٦/١٧

س

(٢)

(قضى بسامرا الهادي)

بارض سامرا يشيعة لكم جنازة مضيعة
لكم بسامرا يشيعة جنازة امام غريب
من خبر موته المدينة ارتجت بكثير النجيب
يا بني هاشم عدك اللوم ذا أمرك عجب
عظم الله لكم الاجر هاليوم ما ظل كم حسب

ما دريتو بالسسم المعتز قلبه قطعته

ما دريتو سم المعتز على الهادي بن الرسول

قطع بالسسم كبده ووزع فواد البتول

والنبي زعزه بقبره والوصي فحل الفحول

ومن بكاء الاملاك ماج العرش والكرسي معه

ما نظرتو لأرض كلها بالدمع تسفح اليوم
 والسما بالبكا احمرت وانخسف نور النجوم
 لمن عماد الجعفرية ذاب قلبه من السموم
 ضايغ وما له سوى الاملاك تبكي مفرعه
 ناس تفصل أكفانه ناس تحفر له ضريح
 ناس تغسله ولأجله تجذب الونه وتصيح
 وبالصلوة عليه رادت بالبكا العالم تطيح
 حتى واروه بضريحه والقباني مزعزه
 والامام العسكري ابنه جلس عقبه بمناحه
 جت كل العالم تعزیه والأملاك من السما
 وأصبحت عقبه الشيعة بالمذلة ميتمه
 لكن لها الخلف بابنه ما تركها مضيعه
 وهاي عادة كل ميت الا ظامي كربلا
 لا أحد شاله عن الرمضا ولا أحد غسله
 دون أجساد الاوادم بقت جثث معطله
 تسقى عليه السوافي والأوصال مقطعه
 صدق ظل حسين يشيعه بلا غسل وقبر
 لو سمعتم بن سعد غسله بكافور وسدر
 كفته بسافي البوادي وغسله بدم النحر
 خيلهم قلبت جسمه والضلوع موزعه
 قضى بسامرا الهادي والملا اجتمعت اليه
 غسلوه وكفّنوه بساعته وصلّوا عليه
 كفّلوا أيتامه وعزوا ابنه ولا أحد شمت بيه
 والحسين بقی ثلة أيام جثته مبضعه
 لا غسل لا كفن حصل لا موارى ولا صلوه
 جزوا نحره رضوا صدره شالوا الراس بقناه
 سلبوا حریمه وحرّقوا محيّمه وضربوا نساءه
 والعزا للحرم وابنه بالسياط تلوّعه

هـ ١٣٦٧/٦/١٤

ع

الفاجمة الـ (٣)

على طريق النوحيات

(١)

(ينتقم من على الهادي)

يا علي الهادي ضريحك زهي بسامرا شعاعه مقصد الزوار كلها ترتجي منه الشفاعة
الله يا قبر حواه الفخر ضمه والفضائل والاملاك تحوط قبره صاعد منهم ونازل
لازمين اعتاب بابه صافه بذيك المنازل بامر سلطان الشريعة واقفة بذل وضراعة
منزله من الشرف يزهي بالفلك الاطلس رسومه

العلم زين رخامه والفضل رصع نجومه
والكواكب له تمتت تنزل بساحة علومه

وجنة الفردوس تأمل تكتسي بانوار قاعه
طود لاهل الأرض مأوى والفضا العلوي سراجه

لى لفاها الملك يطلب من حصاها يزير تاجه
ما لفي الوافد اليها الا وقضت له كل حاجة

لو الجنة راد جته بس عليه يلزم قناعه
من شرف أهل النبوة طاب كل منزل يضمها

لنهم أصل العوالم هم ابوها وهم أمها
بيهم الباري خلق الاكوان جملة من عدمها

الجحيم لاعداء حيدر والتعيم لكل اتباعه

* * *

كم بني العباس رادت تظفي للمرسل انواره
اتبعوا عثة الهادي تحت كل صخرة ومنارة

من أرض جدهم نفوهم ما لجأ واحد بداره
بكل هضيمة اتبعوها وكل قتلة وكل فضاغة
أوخشوا منها المنازل وأعمروا منها البوادي
حاولوا يحون أصلها وأنكروا فضلها البادي
كم راد المتوكل ينتقم من علي الهادي
اشخصه من أرض المدينة وعلى بسامرا اشعاه
غضب اولاد البتولة فذك منهم والعوالي
واحد عشر نخلة حرقها من غرس جدهم العالي
لاجل لا ينتفع منها احد من أول وتالي
لنبي لا يكون يبقى ذكر غرس ولا جماعة
وعلى الكرار قلبه دوم يتوقد بناره
بالعن العالم بمثله ويحضره بين السكارى
كلما غنى الرجس بالعود دق لحم اوتاره
ظل ذاك الرجس يخطر في شبه راعي الشجاعة
وكل ساع احضر الهادي وراده الطاغي يغني
والامام يبري نفسه يقول ولكم خلوا غني
أنا من بيت الامامة والغنا ما هو فني
والرجس سكران يشتم علي وفاطم كل ساعة
أمل الطاغي بهذا يكسب المعصوم ذلته
واعرض عليه العساكر والسلح والجيش كله
قله الهادي جيوشك بعض جيشي ما تفاته
وعاين ولنه البسيطة تموج بالاملاك طاعة
شاف لنه الأرض كلها امتلت املاك وصوائح
من نظرها المتوكل خر على الترابن طايح
ما درى الملعون هذا خير كل غادي إورايح
وعلى كل البشر والاملاك أقواله مطاعة

* * *

أيد الله ابن الزكية موش منكورة افعاله
خصه الله بكل فضيلة واجتباه بكل جلاله
لكن على الهضم صابر محتسب لله تعالى
بالصبر ادرك المعتر من علي كلما استطاعه
سمه المعتر غيله وقطع بالسموم كبده
زلزل الدنيا مصابه وأفجع المختار جده
أوحش الاحباب وخلي شيعته ايتام بعده
بالقبر غيب انواره وختلف الأمة ضياعي
تبكي الشيعة لموته والاسلام بسود الهدم نشروا سود الاعلام
من خلف نعشه تنوح لنهم ايتام كلمن يهمل دمه ويلطم على هام
يا سعد هاللي مصابه حضروا وخطوا النياحة
ما هجع بالنوم منهم احد من نوحه وصياحه
لنهم فارقوا جده المصطفى بموته ورواحه
واقبلت من كل ديره لاجل تشييعه ووداعه
من الصبح لليل الخلق في لمة كلمن يريد يشوف هادي الأمة
وشمالها من حين شافت جسمه مخضراً لونه ومنتحل من سمه
لاجل موت امام واحد لمت جميع القبائل
ولا عجب لو كل الأمة تجمعت لته يستاهل
وكم جسد بالفاخرية ما احد جاليه شايل
تغسل بدمه وخيل أهل الكفر رضت اضلاعه
بالمشرعه مطروح جسم العباس والحسين جثة على الثرى بلياً راس
والكل ظل بالخيل جسمه ينداس ولا احد حضر تشييع جسمه من الناس
ع

١٣٦٧/٦/١٥ هـ

المصراع الـ (٦)

وقايع يوم (١١) رجب

وفيه عام ٦٤ هـ توفيت بمصر العقيلة زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب (ع) :

الفاجمة الـ (١)

مرورها بالشام في طريقها لمصر

(١)

(راس ابن امي بهالديره)

بهذي الديره المشومة يابني دخلنا يزيد
هذي الديره اللي بيها دخلوني على جمل
وكل ساع تطيح طفله من الضعينة لو طفل
بهذي الديره دخلونا ونشروا علينا اعلام
روس أهلي على الأسنة والولى منكس الهام
يابني برجة الجامع وقفت بينا الزلم
بالشمس نسفح غرق لا ظلال عدنا ولا هدم
ضايعات بغير والي ننسبي متل العبيد
لا ردا علي ولا تحي وطا ودمعي يهل
وكلما طال المشي علينا الضرب منهم يزيد
والحرم حسر ومن جوع وظماتلوج الايتام
الجامعة بصدرة وبيده ورجله اغلال الحديد
بموضع البيه الاما تبتاع يابني والخدم
وكلما صحنا شتمونا والحلق ترعد رعيـد

كلما تصور شماتة اللي حصلتها بالبلد
بنفطر قلبي واضن فارقت روحي من الجسد
وفجعه ابن أمي اللي منها ما بقي عندي جلد
واللي شاب الراس منه دخلونا بمجلس يزيد

* * *

حفت أهل الشام بيها بكل تحية وكل جلال
ذا يحببها وذا يحب رجلها والنعال
قلت لهم لاهلا ولا مرحبا بأهل الضلال
شجابتكم عن رجلي تمسحون لتراب الصعيد
اليوم جيتو تقبا ون ايدي ورجلي من الدرب
ناس تسلّم علي وناس مبتهجة القلب
بالأمس ماچنكم ألتمتون جنبي من الضرب
وانفطر منكم فوادي بضم كل باغي وعنيد
ناس نشروا اعلام وناس ضربوا علينا دقوف
ناس تشتمنا وعلينا ناس تصفق بالكفوف
وروس اهلنا على الأسنة تنظر اليها وتشوف
شفاعلين بكم علينا بالفرح تنصبوا العيد
قالوا علينا يزينب شبه الطاغي اللعين
قالوا لنا اتم خوارج ما لكم اسلام ودين
ولو عرفناكم حرم طه وأمير المؤمنين

كان ما احد فرح منا ولا لبس ثوب جديد
الروس شلتوها وخليتوا الضحايا بلا حفر
كل دير به تطلع بالاعلام لينا من بعيد
طول عمري لها لبلد ما كان شدت الظعن
الا لمن اوصل وابكي بقبر راس الشهيد
اسمع يقولون خطوه بقبر ما ادري وين
وبالفراديس احنا واريناها في قبر مشيد

قالت شفيتو الظغاي من قتلنا واليسر
واحنا جبوتونا عرايا على المطايا بلا ستر
والله لولا راس ابن أمي بهالديره اندفن
لكن بقلبي جرح ما طاب ساعة ولا سكن
وين أهل الشام خالوا راس ابن أمي الحسين
قالوا احنا اللي نهينا الراس من عند اللعين

هـ ١٣٧١/٧/٢

س

(يا قبر راس ابن امي)

ودوني لقبره لرشه بماي العيون
راس اللي ظلت جثته للخيل ميسان
ونوب بطشت منه يفل الضرب السنون
ما ادري بها لو قريب لها أو بعيد
دفنوه بالقاع أو بقي بالطشت مرهون

* * *

طلبنا كريم حسين ولهند اعتنيننا
لا طيبه تغير ولا منه انخطف لون
بضربه ام هجام واثر ضربه بو الختوف
واثار ضرب السوط من خولى الملعون
يولعد جسمه بكر بلا ودوه الاسلام
لا كربلا بقبره ولا يتزلزل الكون
وعليه صلينا بجمع زامة ونسوان
وتشوف قبره دوم بالزوار مشحون

* * *

لاشم قبره وامزق جيوبى والاطمار
لحى وصاوا يم قبر بيه الراس مدفون
وصاحت يقبر اليه راس حسين الغريب
يم جسمه اللي وقع بأرض الطق مطعون
للساع بيك الراس لويم جثته راح
ومن نزله من الطشت في قبره على هون
من فرقوا بينك وبينه قوم الاشرار
وقطعوا كفوفه وظل ثلة ايام مرهون

في وين يهل الشام راس حسين مدفون
في وين يهل الشام راس مات عطشان
بالرمح ساعه ونوب يسحق على الترابان
فارقته بطشت الذهب بخزانة يزيد
عني اعلموني وين حطوا راس العصيد

قالوا يزيب عقب ما سقتوا الظعينة
خذناه منها تسطع انواره بجينيه
مثل البدر بالضرب لكن صابه خسوف
حتى بسنونه أثر من ضرب العصا نشوف
قالت دفنتوا الراس عدكم ياهل الشام
قالوا من اليقدر يودي راس الامام
بعد الغسل والغسل لفيناه باكفان
شلناه لا قبره وفرشنا القبر ريحان

قالت دودوني لقبر راس ابن الاطهار
وظلعت مع الحورا الخلق تهرع بالاوغار
نشرت شعرها يم قبره وشقت الجيب
للساع بيك الراس لو عزم بتغريب
يا قبر راس ابن أمي الخامس بالاشباح
يا هو اللي حطه بالطشت من روس الرماح
يا راس نخوي حسين تدري يجسمك شصار
بالخيل رضوا صدره وسلبوا الاطمار

يا راس اخوي تدري شصاب الوديعه
نالتي بلايا بحملها تضيق الوسيعة
من عقب عينك ضاعت بالابتام ضيعة
ذلة وشماتة ونوح نسوة وشيلة ظعون

٥ ١٣٧١/٧/٤

ع

الفاجعة الـ (٢)

وصاياها ووفاتها

(١)

(فقد الأب والأم والأخوة)

على فراش الاسقام الوديعه تحن وتصيح
كلما عليها زادت العلة والواجع
وذكرت مشيها على الحمل حسرى بلاقناع
قلها ابن جعفر بحرة آل ياسين
قالت ألم قلبي تذكر فجعة حسين
تدرون سقمي وعلتي زابدة بالآلام
وبالحبل دخاتنا المجلس مثل الاغنام
علة اللي بقلبي مصايب يوم عاشور
وكيف انس اوجاع الجسد والقلب منطور
ما قصر علي بالمصايب زماني
ذبح نصب عيني هلى وولدي وعماني

تانسى العلة وتحن لمصاب المذابيح
تذكرت فجعة خيتها مكسر الاضلاع
وبين العدى طلعه النسوة تقوم وتطيح
من يا مرض زادت الألم منك والونين
هذا الذي منه أبد ما نشوف تفريح
لكن ألمها يهون عند ما تذكر الشام
جدامنا يلوحون راس حسين تلويح
انستني كل علة منها راسي يدور
ويهون جرح الجسد لى بالقلب تجريح
بفقد الأب والأم والأخوة رماني
ظالت حشاي مشرحة من الضيم تشريح

* * *

من صغر سني فارقت أمي الوديعه ماتت غليلة والصدر يسفح نجيعه

ومتون منها مورمة والله فجيعة
 وباول شباني راح ابوي وحامي حماي
 قطع فوادي من وينه وذابت حشاي
 قلت باخوي الحسن منهم خلف لي
 ولنه الدهر حالف الى ما يبقى انساب
 وبيوم واحد سحب كل أهلي والاحباب
 كلمن طلع من خيمته بالمعركة طاح
 وذيك الأهل فارقتها موزعة بالجراح

١٣٧١/٦/١٨ هـ

ص

(٢)

(لا ترشحوا بالمأى قبري)

كان بهالاستقام بلغت روجي المنايا
 لكن أنا ما ريد لو يحصل على هواي
 خلتي اموت بعطش مثل أهلي الضحايان
 ذبحوه ظامي والقلب يلتهب نيران
 ولا بل قلبه من العطش حامل الراية
 ما ردت منكم غسل في موتي وتكفين
 لا غسل نال ولا كفن مثل البرايا
 وبدال الاكفان السواني تفصلت ليه
 وخالوه واخوانه على الرمضا عرايا
 ولا يكون تطلع قبل نعشي مصر باعلام
 ولا احد خلف نعشه تبعنا من البرايا
 لنه علمنا بكر بلا كسرتة الارجاس

اوصيك يا بني في وقت موتي وصايا
 لازم وقت النزاع يسقى الميت الماي
 أنا بوقت النزاع لا تروون حشاي
 اشرب بموتي المادي وادري حسين عطشان
 وحتى بضرجه ماي ما شرّبه الدفان
 ولو يحصل بكيفي ويجوز بشرعة الدين
 لن هاي الاعمال منها ما احتظي حسين
 بدال الغسل الدموم تسفح من نواحيه
 وبدال تشييعه العوادي تسحق عليه
 ولا تحملوني بنعش مثل اموات الاسلام
 لنه كفيلي صار نعشه زنود الايتام
 ما ريد بالاعلام تطلع خلفي الناس

يوم دخلتها ويا الحرم فوق المطايا
شيلوني بضجة على اللي داستها لخييل
لني اتذكر ذبحة اخواني ظمايا

* * *

وردت بهالروح وغدت تلطم الخدين
بقلمه ترى اختك ماتت بغربه وبلايا
في غسلها والاكفان والحفرة يحفرون
وكل الخلق بيها تودي لهم عزايا
طلعت بعشيرة ورجعت ما احد بقي وياي
عني بعيدة مجرعة حتوف المنايا
طول العمر لا احتاج للعالم ولا انضمام
اعيش واموت بحمي اخواني الشفايا
وجرت الونه تصيح: صدق حسين مذبح
وضجت النسوة بالبكا ما لمن وعاية
وللموت بمرتها على اخوتها سكبية
من طلوعوا جنازة الحورا أم الرزايا

٥ ١٣٧١/٦/٢٣

واذكر اعلام الشام وانا مهبطة الراس
ولا تشيعوا جنازتي بتكبير وتهليل
ولا ترشحوا بالمائي قبري يا رجاجيل

وشهقت وغابت روحها وغرّبت بالعين
تبكي وتنادي من يودي خبر الحسين
عادة الأخوة لي قضت ختهم يحضرون
وبعد الدفن لازم عزا اليها ينصبون
وانا اخوتي كلهم قضوا قبلي على المائي
تالي العمر اقضي غريبة وكل ولباي
ظنيت بيكم ياخوتي أنا ارفع المهام
وانتو تشيعوا جنازتي بضجات واعلام
لن الدهر أملي بذبجهم قلبي جروح
وللموت هي تلهج باخوها وفاضت الروح
ماتت الحورا في مصر تكلي وغريبة
ويا ساعد الله قلوب اهلهما بالمصيبة

ع

الفاجة ال (٣)

تشيعها ومواراتها

(١)

(بنعش زينب للقبر)

واقبلت يمها النسوة والدمع شبه المطر
وكلمن عاين جسمها من الحرم بالخزن ذاب
مقرحة اجفانها من النوح محنة الظهر
متونها موشحة من ضرب العدى طول الدرب
وبذبح الحسين منها القلب نصين انشطر
وبقطع الاكفان لفواجسم بنت خير الورى
وحاطت بذلك النعش الايتام تاطم بالعرش
وهذي تشمها ومنها رادت تفارق الروح
عقبك لطيبه يزيب كيف نرجع من مصر

* * *

مددوا جنازة الحورا للغسل يم النهر
جردوا جسم الوديعه من حلل سود الثياب
عاينوها منحلة بالاحزان منها الراس شاب
يقلبوها وفي جسمها تلوح آثار الضرب
مورمة الافخاذ بركوب الحمل ويا الغرب
غسلوا بالسدر والكافور جسم الطاهرة
ومن قبل عقد الردا جتها اليتامى محسرة
هذي تقبل يديها وهذي تضمها وتنوح
وهذي تنادي يزيب عقب عينك ويناروح

بالتحمالون النعش بهداي سيروا لا تطيح
جسمها منحل ومن الاحزان القواد انفطر
وخروا عنها الزلم والحرم جتها بانتحاب
واليتامى تصيح بهداي انزلوها بالقبر
ومن قبل ما تدفنها حلوا ازرار الكفن
وهالوقت كشفوا وجهها نحتظي منها نظر
وحاطوا عليها وكلمن شافها انهار الجسد
يا اخواني ودعوها ما تعود من السفر
تصيح يا عباس يحسين وبني عمرو العلى
وما احد لتوديعها منكم بالاخوان يحضر

وشالوا بنعش الوديعه وبنتها تبكي وتصيح
خاف من رض الضرب بمتونها دمها يسبح
وحين وصلوا بنعش زينب للقبر زاد المصاب
شالوا اسم الله الجنازة نزلوها بالتراب
نزلوا بهداي امنا ام المصايب والمحن
نحل تودعها اليتامى والحرم قبل الدفن
كشفوا محيا الوديعه لليتامى في اللحد
وبنت ام كلثوم تصرخ ما بقى عندي جلد
واقفة والعين منها شاخصة الى كربلا
هذي اجنازة أختكم في قبرها منزلة

هذي لكفالت حرمكم من عقبكم والايتم والمشت حمى بعدكم من الكوفة الى الشام
 ميّنة بغربة ولا احد من أهلها والاعمام وين اخوتها وعشيرتها مضوا سادة مضر
 جسمها في مصر لكن روحها بأرض الطفوف يا محشم لا تحشم أهلها حولها عكوف
 كلهم حضروا ولكن ما احد صورهم يشوف
 بحجر اخوها راسها وعباس لازم للصدر
 اسم الله يا ييم على هالطول عن نوم اللجود
 هاي يا زينب طلعتك يولنا تعودي ردود
 وداعه الله ما اكو ميت مشي ولاهله يعود
 بعدك بطيبه يزيب وين لينا مستقم
 س

(٢)

(نزلوا الوديعه في قبرها)

شالوا بنعش زينب وايجت بتها أم كلثوم
 تنادي يشيعه ريضوا بنعش أم الموموم
 ريضوا يخلق الله بنعش أم المصابيب
 هالي بكتر الاحزان منها الراس شايب
 وبذبح اخوها حسين منها القلب ذاب
 ريضوا بنعش أم المصابيب والبلايبا
 واكفانها بمهجات الايتام السبايبا
 من قبل ما تموت أمي اوصتني بوصية
 يم قبر اخوها تريد ندفنها الزكية
 عاشت وماتت بالمصابيب ما فرحت يوم
 خانا نغسلها بمدامع هالبرايبا
 وتلحدّه بجانب قبر خوها المظلوم
 لى ماتت نودي جسمها الفاخريه
 لكن شبدي والولي بها الأرض معدوم

* * *

ما اقدر امضي وصيتك يم اعذرني وين بارض الطفوف قبر حسين وويني

حسبي على الفرقوا بين أهلي وبيني
بينك ييم وبين خيئك شدو رحال
ما يصير حية وميتة تركبين الجمال
يا ناس من يمشي لاختوها وابوها
يابنا علي قوموا لختكم شيعوها
عادة الحرمة لي قضت ييم بالدهور
وهم اللي يمشون بنعش ختهمم للقبور
ييم الضريح طرحوا الجنازة على القاع
واقبلت ام كلثوم بتها ما لها قناع
يحسين هاي اللي كفلت بعدك يتاماك
ما يصير تدفنها الأجانب وهي بحماك
يحسين قوم بالاخوة والاولاد تعجيل
لاجلك تود تدفن بلا اكفان وتغسيل

س

احنا بمصر وأهلنا بطيبة بلاد العلوم
وشلون الجنازة على كور الجمل تنشال
يكفبك يوم على الجمل شالت بك القوم
ينادي زلكم يابني الهادي احضروها
يحسين يا جعفر لتشييع اختكم قوم
لتشييعها تعين اخوتها كلهم حضور
وبعد الدفن تنصب عزا على الأخت ملازوم
وعلى النعش حاطت يتاماما للوداع
تنادي ومن عظم الفجيرة تطيح وتقوم
ييم القبر جينا نعشها واحنا نستناك
تقدم عليها صل وانزلها بهالنجوم
ونزلوا الوديعه في قبرها عن الرجاجيل
وانت ما تحضر في دفنها ولا لها تقوم

٥ ١٣٧١/٧/٧

المصراع الـ (٧)

وقايح يوم (١٥) رجب

وقد ذهب البعض إلى أن فيه عام ١٤٨ هـ توفي الإمام جعفر الصادق ومجراة لهم نذكر هنا بعض مرثيته ونترك الباقي إلى يوم وفاته المؤكد عند المؤرخين (٢٥) شوال

الواقعة الـ (١)

وفاة الامام جعفر الصادق (ع)

الفاجعة الـ (١)

احتضاره ووفاته

(١)

(ما تبلغ شفاعتنا)

بالعلل شيخ الشريعة بالقرش كاسف اللون
يوصي اولاده ومنها الدمع يجري من العيون

يجاذب انفس المنية والجسد منه نحيل
 والقلب بالسّم ذائب والدماء بكبده تسيل
 وكل ساع عليه يغشى ومن هله يزيد العويل
 كلما يغشى عليه تظن قوّض بالظعون
 وبالخزن باب الحوائج جالس بصفه ينوح
 نوب يحط راسه بحجره نوب عند أهله يروح
 يصيح بوي ليت قبلك فارقت مني الروح
 ولا بهالحالة اشوفك قرّحت مني الجفون
 قل بوي ستشتكي لاحضر الى علاجك طبيب
 وحتى لو قلبي لفته كان به علتك تطيب
 بوي ما تعان اطفالك في بكاء عليك ونحيب
 وحتى لو زادت العلة بلكي يا بوي تهون
 جر حسره وقال يا بني بها لعمر ما ظن اقوم
 وين يابني العافية وقلبي مفطر بالسموم
 كم شفتني من الحلق أقذف قطع كبدي دموم
 وكان كبدي تقطعت يابني الشفا لي وين يكون
 وبني ووين السلامة وهاي كبدي مقطعة
 ومن كثر السموم روحي وسط جوفي موزعة
 ذي علامات الفنا لاحت ونفسي مودعة
 وياكم الليلة وباكرا يجري بي حادي المنون

* * *

يابني غسلني وكفني وحفظني بوصول
 صل علي وشيلوني لقبر جدي الرسول
 جددوا بي عهد عنده وعند قبر أمي البتول
 هناك واروني بضر يحي وبالبيكا لا تفتنون
 وانت من بعدي الخليفة التكفل أهلي والعيال
 والله الله بها ليتامى عقب عيني وهالاطفال

قوم يا بني واجمع أهلك كلهم نسوة ورجال
 كل قريب وكل راحم قلمهم الساعة يحضرون
 بالحزن باب الحوايج قام من عنده بمصاب
 جاب كل الاحباب عنده نسوة وزلمة وشباب
 يوم حضروا فتح عينه ابن النبي والقلب ذاب
 صاح بيهم يا هلي كلكم لقولي تسمعون
 احنا اصحاب الشفاعة احنا أهل دين الاله
 ما احد يدخل الجنة الا بشفاعتنا ورضاه
 حاشي ما تبلغ شفاعتنا احد تارك صلاه
 واسبل بدينه ومدد رجله وطرا العيون
 وصاح يا هلي مع السلامة وضجت أهله بالصياح
 وبالبكا أرض المدينة تزلزلت والحزن لاح
 بين نسوة مفرعة وزلمة ويتم تصفق الراح
 شايلىينه على النعش ومن البكا تزلزل الكون

١٣٦٩/٧/٧ هـ

ق

(٢) الفاجعة الـ

تشيعه ومواراته

(١)

(حول نعشه الجعفرية)

سبع العلية تزلزلت من بكا الشيعة
 أرض المدينة تزلزلت داخل وخارج
 من حين شالوا على النعش شيخ الشريعة
 والكون أظلم والحلق سدوا المناهج

خلف النعش يبكي وعبراته سريعة
ممتح اززاره من البكا يصعد الانفاس
هذا يدق صدره وذا بحالة شنيعة

* * *

حاطت بني هاشم بقبره صغار وكبار
الله يعظم أجرك بوالي الشريعة
شق الضريح وقوم شوفه شلون مظلوم
ومن قطع كبده من الخلق يسفح نجيعه
من السم كل ساع وقذف قلبه على القاع
لمن قضى وبالسّم مهجاته قطيعه
ينادي شعبتم مهجتي يهل المدينة
ومن قبل روحه فارقت روحي بفجيعة
طلعوا ظغنهم ليّ في فجعة اولادي
وناس فنوهم قتل بسموم فظيعة

* * *

لارض البقيع ونشروا عليها العمام
ومن الحزن ضاقت باحبابه الوسيعة
ناس تظلل نعشه بالابراد جدام
ومن البكا رادت حزن تهلك الشيعة
جعفر الصادق حول نعشه الجعفرية
مثل البدر بين النجوم ازهر طليعه
بدر الشريعة تشييعه نجوم العشيعة
ولو كان كلها بضجة وصيحة وفجيعة
اعلام وابراد ولطم زلّة ونسوان
مرمي ثلّة ايام واوداجه قطيعة

* * *

طول الدهر كله ومنها طلعت الروح

واما الحزن كله بقلب باب الحوائج
خلف النعش باب الحوائج حاسر الراس
نوب يطيح ونوب يمشي وحوله الناس

ومن وصلوا نعشه قبر جده المختار
كلمن ينادي اليوم يا صفوة الجبار
الله يعظم لك الأجر في بحر العلوم
ما مات الا مفطر فواده بالسّموم
ليتك نظرته على الفرش في وقت النزاع
ودعت روحه غصب جسمه قبل الوداع
ظل الرسول يموج قبره كالسفينية
من قبل كبده تقطعت كبدي بونيه
ما قصروا في عترتي فتوا فوادي
ناس فنوهم بالذبح تحت العوادي

وشالوا الخنازة عود من عند ابو القاسم
خلفه الشيعة تهائل واوولاد هاشم
ناس تهائل ناس ترفع سود الاعلام
وما احد قدر يوصل طرف نعشه من الزحام
ما احلاها من طلعة ومواكب حيدرية
هاشمي وحوله تنوح فتية هاشمية
ما احلى المواشم حافته تحمل سريره
تشرح الخاطر ذيك الوجوه المنيرة
بهذا الشكل نعش الولي تحمله الاعيان
ما هو الامام تدوس صدره الخيل ميدان

تنلام زينب يا خلق لو ظلت تنوح

شافت اخوتها بين مطعون ومذبوح
تنلام لو ناحت واخوتها على القاع
وتنظر أراملهم على الهزل بلا قناع
جنازة الصادق مشت خلفه جملة الناس
بدال الغسل والكفن ظل بالخيل ينداس
الروس برماح والاجساد على الشريعة
تنظر الخيل ترض جنايزهم على القاع
لو روحها طلعت ما تنلام الوديعه
والحسين جده شلون ظل جتة بلا راس
مرمي ثلة ايام وبكتره رضيعه

٥ ٣٦٩/٧/٩

ق

الفاجعة ال (٣)

تعزية المسلمين بفاجعته

(١)

(مهجة المختار جعفر)

راية الاسلام طاحت وانظمس نور العلوم
من جرع جعفر الصادق بالألم كاس السموم
لبسوا الذلة يشيعه ونكسوا كاكسم الهام
وجزوا لاجله النواصي وانشروا سود الاعلام
وغلقوا دور الدراسة وانزعوا روس الاقلام
لنه المعلم الأكبر عنكم مقوض اليوم
وينكم ياهل العلم ثوروا الى طيبة بعجل
منشرة سود البيارق لابسة سود الخليل
شيعوا شيخ الشريعة عنكم الساعة انتقل
وانظروا باب الحوائج مملي قلبه هموم

شايلين النعش خلفه تهلل املاك السما
 والسما تبكي وبنات النعش تبكي بالدمما
 والاكوان بزلزلة وبالخزن كلها مظلمة
 وبعد شمس العلم وين الناس تغنيها النجوم
 كيف ما تغيب الشمس والبدر يخفيه الخسوف
 والسما تبكي دما والأرض ترجف من الخوف
 وحجة الله على البرايا السم نحل منه الجوف
 وقلب حيدر والبتولة لاجله تفجر دموم
 يا سموم لفرت قلبه فطرت قلب الرسول
 والم هاللي نحل جوفه نحل حيدر والبتول
 وكان صبو الناس لاجله من الخزن دمع همول
 صبت عيون الاملاك دموم وامتالت غيوم
 يا بني هاشم حماكم قوض وراح العميد
 لكم وين تقوم راية وعزكم حل بالصعيد
 حجة الجبار جعفر قوض من السم شهيد
 ولا احد يطلب بتاره من العدى يسفك دموم

١٣٦٩/٧/٧ هـ

ق

المصراع الـ (٨)

وقايع يوم (٢٥) رجب

وفيه عام (١٨٣) هـ توفي الإمام أبو الحسن الأول موسى بن جعفر الكاظم (ع) وعمره (٥٥) سنة وخمسة أشهر و (١٨) يوماً لأن ولادته يوم الأحد سابع صفر عام (١٢٨) هـ .

الفاجمة الـ (١)

في شهادته مسموماً في السجن

(١)

(ترقبوني بجسر بغداد)

بالحالة انت مقيم يا مقصد الزوار
حالك فطر قلبي يسر الله المكنون
وتالي الأمر تبقى بطامورة الملعون
مولاي بفراقك هوى عماد الشريعة
ومن عقبك الوفاد ضاعت فرد ضيعة
والشيعة بفتدك شعلت قلوبهم نار
قضيت عمرك من سجن لاسجن من هون
مغلل بلبيا فراش يا صفوة الحبّـار
وطاحت سما الايمان وانذلت الشيعة
واما اليتامى بعدك عليها الدهر جار

لو قبل موتك تطلع وللشعبة تعود
بالفرح تتلقاك طالع من هالاكدار
بطاموره السندي رمية بحز الاغلال
ولاجل تخايصك لفت بالجيش جرار

ربس هذا آخر عهدك وتقضي بالقيود
وهي اوصنتي تريد منك يوم موعود
ولو كان تعلم بيك يا مقصد السؤال
ما غفت عيني لهم ولا تهنت بالزلال

* * *

قلهم ابن جعفر يبلغكم سلامة
وما بيني وبين الفرج حالت الاقدار
والعمر قوؤس ماكو چاره والمرض زاد
واظن بالجمعة طلوعي ضحوة نهـار
حسبه يطلع بالسلامة كوكب النور
يقلهم يشيعه زينوا بالفرح الديار
وبيوم وعده يحدث كل هل الاسلام
وعلى الجسر صفت الشيعة صغار وكبار
بزينة وفرح جملة الشيعة بجسر بغداد
بيها حماميل أربعة تقصد للاوعار
وخلف السرير مغاللة رجلاه بالقيود
كلمن يمر نادوه يشهد بالذي صار

قله يراضي من تجي الشيعة اليتامى
عمرى تصرم ما ظن اطلع بالسلامة
ما تشوف جسمي من المرض ناحل والاقباد
قول الى الشيعة ترقبوني بجسر بغداد
وبهالكلام انشرح راضي وطلع مسرور
وبهالبشارة صار بين الشيعة يدور
سرت الشيعة وزينوا الديرة بالاعلام
طلعت بأحسن عيد يتلقون الامام
ما بين ما هم ينظرونه على الميعاد
منه جنازة مغللة على النعش باقياد
حماميل أربعة وجسد فوق النعش مصمود
وعلى الجسر خلوا النعش للناس ممدود

هـ ١٣٧٥/٣/٢٧

س

(٢)

(أربعة من الحماميل)

بصالي الغربية والسجن قلبه والسموم
لحني قضى نجبه وظل بالسجن مطروح
وتفجرت لاجله السما والقاع بدموم

بطامورة السندي الامام بنفسه يحوم
طايح على الغبرا يعالج نزع الروح
بالسم كبده مقطعة والقلب مجروح

ولمن سمع بيه العدو نادى بتعجيل
وامر يطلعونه أربعة من الحماميل
شدوا بجبل ايده ورجله سيد الكون
يا هي فجيفة شالته أربعة حساد
ومن شافته الشيعة هوت منهم الاكباد

* * *

لكلمن دنا من صاحبه شم عنبر يفوح
فوق الجسر وتشوف دمع الكون مسجوم
لكن وقفت على الجسر يم نعش الغريب
جسمي تطيب والقلب فايض بالهموم
كل يوم لبنا نقول تطالع بالسلامة
يا ريت دونك قوَضت هاشم ومخزوم
قبلك ما شفنا ميت مغلل بالقيود
وين بني هاشم عجب ما حضرت اليوم
ترضون تبقى معطلة جنازة الكاظم
بالقيود رجله وقلبه مقطوع بالسموم

س ١٣٧٥/٣/٢٧ هـ

س

(٣)

(فوق ادراج الحبس)

شافع الأمة يشيعة يلوج في حبس الرشيد
كل امام من الايمه مات من سمه صريع
ناس تمرضه وناس لاجله بحال فجيع
لكن الكاظم يشيعة من جرع سم القضا
في وقت النزاع من مدد يدينه وغمضه

يا هو لدنّي الطشت يقذف قطع كبده العميد

جرع كاس السم وحده وقذف نفسه على الرمال
لا فراش ولا وسادة يصالي السم والاغلال
مره بالاغلال يجود بنفسه وما ظل له حال
ومرة من السم يقذف قطع كبده على الصعيد
وحده يعالج بروحه وزاد همه والافتجاع
من قرب موته وظل يتلفت بوقت النزاع
ينظر وين هاه والاحباب تحضر للوداع
عادة الميت تحضره الأهل كل داني وبعيد
كل ميت نجح أهله على القبلة تعدله
تغمض عيونه وتمد رجله وكفه تسبأه
وما تشيله الناس حتى تشيل الجنازة هله
وما تغسله الا باذن من ولد يمه لو عضيد

* * *

وقاضي الحاجات موسى ما جت أهله تودعه
ولا عقب موته اجت يمه العشرة تشيعه
تخبروا أهل السجن كيف الشفيه تطلعه
ظلوا يسحبونه برجله الحبل فوق الصعيد
الله ولحد يشيعه حجة الله وخيرته
فوق ادراج الحبس بالحبل سحب جثته
واربع حماميل شالوا بالشماتة جنازته
على الجسر ذبوه وبرجايه اغلال الحديد
ونادي المنادي يشيعه ذا امام الرافضة
كل أهل بغداد طلعت بالشماتة معرضة
وشيعه أهل البيت بيها من الحزن ضاق الفضا
كل من لبيته رجع والقلب من حزنه بوقيد
لا تقولوا ليش ما جاء الرضا جاء ووصل
غمضه ومد ايده وراسه على القبلة عدل

هو الحل الاقياد من رجله وتولى الغسل
 غسله وكفنه وهو لتزله بقبره العميد
 الرضا بطيه ولفى لوالده ببغداد ونظر
 والحسين على الثرى وبالخيمة ابنه وما حضر
 ما احد غمضه ولا أسبل يدينه الا الشمسر
 بارك برجله على ظهره يضرب بسيفه الوريد

١٣٧٠/٧/٢٣ هـ

س

(٤)

(سجن الطوامير)

لحد ينور الله وسنا عرشه الوهتاج
 موجدك اللي جند الاملاك عسكر
 وانت عماد أهل الأرض موسى بن جعفر
 شلون الأعادي بيك تبلغ كل المراد
 تسجنك بالبصرة ومن البصرة لبغداد
 وكالما دخل في سجن زاده الضيم اغلال
 وكل سجن يرسل لسجانه سم قتال

* * *

واعظم عليه من السجن سجن الطوامير
 لا فراش لا وسادة القلب باهوالمها يطير
 والله أعلم كم قضى بيها من زمان
 دابه من الله يطلب لشيعته الغفران
 وبالسجن ما انقطعت عن زيارته الشيعة
 ومن تنظر لحاله تضيق بها الوسيعة
 ويوم اعيت الحيلة الرشيد ببحر العاوم
 امر يودون الى افطاره زاد مسموم

وطامورة السندی عليه من اشد ما يصير
 بيها الصبح كالليل ظلما وما بها سراج
 صائم نهاره وبالعبادة الليل سهران
 وكم من مناقب شاهدوا له ونور وهاج
 كل سا تجي له وتاخذ علوم الشريعة
 وبالصبر يوصيها ولا تخالف المنهاج
 كلما امر بيه بقتل ما تطيعه القوم
 حتى يموت وتقطع عنه الافواج

وتناول المعصوم منه والألم زاد
واهوى بنفسه على الوطية كعبة الحاج
ومرة يصالي قيوده بزنده والذراع
يتلفت يمينه وشماله والحزن هاج
تسجيه وتوجهه وتغمض عيونه
الا بحين الا احتضر واهوت الابراج
اسم الله على طوله بالثرى مرتب الخدين
فوق التراب بعد الحرير وسنا الديباج
يا هو الحضر عند ابو سكينه وقت النزاع
من جهزه للتبر بعد حزاز الاوداج

٥ ١٣٧٥/٣/٢٨

وليلة القشرا من لفوا بالسم في الزاد
حسن چنه ناس بخنجر تبضع بالقواد
مرة يتوح السم قطع كبده على القاع
واعظم على قلبه فجيعة حال النزاع
ومن عادة الميت كل أهله يحضرونه
وباب الحوائج ما لفي ابنه من المدينة
شافه ولنه يابوح باليسرى واليمين
لا فراش ولا وسادة وفجع قلبه بالونين
وانكان عند الكاظم ايجاه الرضا بساع
من غمضه من اسبل ايده حال الوداع

س

الفاجعة ال (٢)

في نقله لجسر بغداد

(١)

(هالميت اظن ما له عشيرة)

مرمي على الدجلة طماشه لاهل الاوطان
فوق الجسر تبقى جنازة تلت ساعات
كلمن يريد يعاينه فرجة العدوان
عابن العالم حولها تيكي حيارى
قالوا غريب وما له بهالبلد اعوان
هذا من أهل بيت النبوة وقوم الكرام
لكن ما ندرى سبب موته من أي مرض كان

مخدوم املاك السما وزينة الاكوان
لحدّ يبو ابراهيم بمسجل الجنّات
والكلل ينادي ذا امام الراضة مات
وعلى الجنازة مر طبيب من النصارى
نادى شذب هالميت مرمي بلا موارى
هذا فخر أهل المدينة ونور الاسلام
هذا الولي موسى بن جعفر نجل الامام

الله أكبر ماكو مسلم بيه غيره
تاخذ بثاره لئه من السم وجعان
لئه ابنهم مات رهن السجن مسموم
لني اشوف السم وصل منه الذرعان

س ١٣٧٥/٤/٢ هـ

ظل يتأمل كفه وصاح بكسيره
وانكان هالميت له احباب وعشيرة
قولوا لاهله والعشيرة بثاره تقوم
واظن حتى القلب منه يسفح دموم

س

(٢)

(ما شفنا ميت مغلل)

فرجه للاعدا وشيعته بيها الحزن زاد
وكلمن نظر حاله بقي من الحزن مفجوع
ومن السموم مفطرة كبده والقواد
وادعاه على بن سويد يكشف له اخباره
لو بيه فعلوا فرد فعلة قوم الاحاد
منه الطبيب تحير وخر ما له شعور
من آل النبي المختار جه يبقى بلا الحاد
من شافها وقال انشعب قلبي بالجراح
في وين اهله ووين اخوانه والاولاد
تاخذ بثاره وللقبر تحمل سريره
شهو سبب موته ترى بي الحزن زاد

* * *

قوموا اطلبوا بثاره ترى هو مات مسموم
وحى الى الكفين سمه وصل وزاد
جنازة وغل وقيد في رجله واليدين
ولو هو غريب بلا أهل تحمله الاجواد
ما تدري هذا ابن النبي موسى بن جعفر
ما تشوف نوره شلون يمزق سبع الشداد

باب الحوائج نعشه على جسر بغداد
كلمن وقف يم الجنازة يهل الدموع
مغلل وجسمه منحل من المرض والجوع
وعلى الجنازة مر طبيب من النصارى
ميت حتف أنفه صدق يا هي انكساره
قله اكشف لى وجهه ومنه سطم نور
ويقول يابن سويد هالزاكي المبرور
جرد اله كفه اليمنى وصنق بالراح
ارجع يمينه للنعش ذا نور الاشباح
يا غيرة الله هالولد ما له عشيرة
قله اخبرني شلعت قلبي بزفيره

طوح نحيه وقال يابن سويد مظلوم
كبده قذفها مقطعة من حلقه دموم
شفاعل تخلونه مغلل يا مسامين
قبله ما شفنا ميت مغلل الزندين
قله شعبتني بهالكلام الله أكبر
ما تشم من جسمه يفوح المسك الاذفر

هذا امام الشيعة وصفوة العالم
لو كان تدري على الجسر عزاها الكاظم
شيخ العشيرة والعشيرة شبول هاشم
جنازه رميه جثة باعلام واجناد

٥ ١٣٧٠/٧/١٩

س

الفاجعة ال (٣)

في تجهيزه وتشيعه

(١)

في (موسى بن جعفر شيعوه)

طلعت الشيعة لجسر بغداد في زينه وزحام
كان ذاك اليوم واعدتهم الامام بطاعته
ما دروا تطلع اليهم بالاغلال جنازته
بين ما هي تنتظر يطلع لهم ذاك العميد
بالجسر ذبوه وبرجليه اغلال الحديد
نادى المنادي باسمه وضجت الشيعة بعويل
بالبثرى ذبوا لعمايم والدمع يجري ويسيل
مزقوا هدموم الفرح وأرواحهم رادت تشيل
ناس حول النعش تبكي وناس تلمظ على الهام

* * *

وأقبل ابن سويدو لمن عاينه قابه انشعب
صاح يابن سويد ما كوله عشيره ولانصب
صاح يا شيعة حماكم مات من حر السموم
وبالجسر يبقى رميه ما أحد بثاره يقوم
حول سليمان لمن سمع العالم تحوم
وأمر يحضرون نعشه ولأجله من القرش قام

قربوا للغسل جسمه لمن حضر يمه شباب
حلل الاقياد منه ونزع عن جسمه الثياب
غسله وكفنه ونادى يا بني الشيعة احملوه
أمامكم يا خلق ذا موسى بن جعفر شيعة
طلعت الشيعة وذاك النعش بالنوح رفعوه

ما أحد من الخلق يوصل طرف نعشه من الزحام
صاوا على جنازته زله وحرم لأجله تنوح
للقبر شالوه ومنهم رادت تفارق الروح
والرضا ابنه لغيره نزله وطيبه يفوح
وبالترب واروه ومعهم ما برح ذلك الغلام

* * *

ما مشى الا عقب ما حط أبوه بها لضريح
بس على السجاد راح وما حمل بوه الذبيح
بكر بلا خلى العشيره على الثرى ودمها يسبح

لا موارى ولا غسل كلهم على الرضا نيام
وحيث ما يتزل الامام بغيره الا خليفته
من الكوفة لكربلا وخلي حريمه ولا نيام
لهالسبب عاد أبو محمد يدفن أهله وعزوته
تريد تحملها ولنها موزعة بضرب السيوف
رجع لمن ابنا أسد يم جثة الوالي وقوف
قال قوموا وياي نحفر قبره بأرض الطفوف

مو بهذا المحل قبره محل ما خر بالرغام
الرضا جهز أبوه لمضجعه بساع القضا
والحسين بقى تلة أيام جثه مرضضه
وبدل غسل الماي بالدم غسلوا ذيك العظام
عن الكفن بالباريه لمو أوصاله من القضا

هـ ١٣٧٠/٧/٢٣

س

(٢)

(الشيعة بنعش الامام)

أظلم العالم والفضا التطمت أمواجه واسمع نياح على الجسر ثابر عجاجه

بالله كشفوا لي هالبكا عليمن علا وزاد
من محبس السندي طلعاوا به لجسر بغداد
وهسه عليهم مر طيب وقال مسموم
قال أظن ذا موسى بن جعفر مات هاليوم

ولولا قضى من الحبس ما حصل افراجه

ما يصير ميّت لا غسل يحصل ولا أكفان
واصبح في بغداد واحشم أفواجه
وقاموا بتغسيل وكفن شيخ العشيره
ينادي فرجوا عن حمى الدين وسراج
شال الحديد اللي برجله ومدمه سال
نحلان ضاوي من الدعا وكثر المناجي

* * *

لغه بكفن برده بعشرين ألف دينار
يودعون أبوهم قبل ما يتزعون تاجه
كلمن بقي يشيع الهادي فتى الهادي
باللطم تهرع والفضا سدت فجاجه
النسوة تولول والزلم تلطم على الهام
والسما اهترت والعرش مالت أبراجه
حطه بقبره وعدل راسه واسبل يديه
تنادي بأمان الله يتمصد كل حاجه
شالوا جسد مهجه الزهرا عن الوطيه
رضت ضلوعه ومن الشيعه أحد ماجا
غسّاه ولفه وكفنه والشيعه حضور
لادم يسيل ولا طفل حزوا اوداجه
طفله على صدره ودم النحر جاري
ظل بالفضا وبيت النبوه انطفح سراج

غسل أبوه وحنطه والدمع نثار
ونادي يبوي وين أيتامك والصغار
وأمر ينادوا له عكس ذاك المنادي
طلعت الشيعه على النداء من كل وادي
ويا ما حلا مشية الشيعه بنعش الامام
ذبو العمايم وانثروا له سود الاعلام
وعلى القبر قام ابنه بنفسه يواريه
ومن اللطم رادت الشيعه تهلك عليه
ويا ليت هالشيعه لفوا بالفاخريه
من قبل ما تدوسه حوافر الاعوجيه
باب الحوائج حضر ابنه الرضا المبرور
لاعظم طايح لا صدر بالحيل مكسور
ومهجة الزهرا ظل ثلة أيام عارى
لا غسل حصل والكفن قطعة بوادي

هـ ١٣٦٥/٧/٢٢

غ ش

(٣)

(أنا عزيزة الرضا)

بالجسر باب الحوائج مرمى ببحر الفضا
حائطه تنظر لحاله بالجسر أهل السواد
شاحب من السم لونه حالته تفت الأكباد
مر طبيب من النصارى وقام له منهم حزين

يقول من فضلك لنا اكشف خبر هالميت يقين

لزم كفه وصاح وين عشيرته يا مسلمين
يا خاق هالميت بالسموم كبده مفطره
قالوا عشيرته بطيبه ما أحد بحاله درى
كان له عشيره بثاره نخل تقوم معرضه
مات بالسم وين أهله نخل تجي له وتحضره
كلهم غياه قضاوا ما احد حتف أنفه قضى

* * *

حوّل سليمان لمن سمع منهم هالخبر
لللغل والكفن جابه لن وقف يمه قمر
من المدينة جا الرضا لبغداد عانى لوالده
والله يساعده لمن شاف رجله مقيده
ظل بيكي وهو يغسله غسله بماي الدموع
يصيح يابه غريب تقضي وللوطن مالك رجوع

وكل يتاماك وهلك تنتظر شخصك تلحظه

يا حبيب المصطفى الميت يغسلونه هاه
وأنت تقضي بالجسر وأربعة نعشك تحمله

أربعة تشيعك حماميل وهلك ما لهم رضى

* * *

وين من يمشي لأهله هاشم بطيبه ومضى
مات ابنكم بالجسر ذبوا سريره على الجسر
فرجه لكل الخلق ذيك الجنازة معروضه

كامن شافه بكى وحتى النصارى في عجب

ميت والاغلال بايده وجسمه بسمه انشعب

ما دريتو من قضى بذاك السجن جسمه انسحب
بالسحب طاعوا جسمه من السجن لاعلى الفضا
وين أحبابك نبوي بجسمك تشوف الاغلال
تنظر السم لشحب أعضاك يا رمز الكمال
وتنظر بجثتك آثار السحب فوق الرمال
غدت من حك الصخر أعضاك كلها مرضضه

س ١٣٧٠/٧/٢٢ هـ

س

الفاجعة ال (٤)

رجوع الرضا بعد أبيه للمدينة

ذكروا أن الإمام موسى (ع) أوصى ابنه علي الرضا (ع) أن يجعل قيامه
لصلوة الليل عند أم أحمد (أحمد المعروف بشاه چراغ الذي يزار بشيراز) مدة
اقامته في السجن ليكون بذلك تساية لها عن حبيبتها الامام موسى لأنها لا تقدر على
فراقه . وعمل الرضا بوصية أبيه فلم يدع القيام ليلا عندها الا ليلة وفاة أبيه فقد كان
من اللازم أن يحضر عنده ليجري له سنن الموتى ثم يقوم بتجهيزه فلم يفرغ من هذه
الأعمال الا اخر النهار فلما بلغ المدينة استقبلته أم أحمد تسأله عن سبب تأخره عن
القيام عندها تلك الليلة فقالت :

(١)

(لبسى حدودك مات ابوى الكاظم)

شمالك أبطيت البارحه يا بني علينا
صرنا عليك الباحة بتشويش وأفكار
ما عندنا غيرك بيه نتسلّى من الأطهار
قلها يممّ البارحه رحّت أنا لبغداد
واليوم كله تصرم وما جيت لينا
لا قالها الله تختلي من شخصك الدار
وحسبي على اللي بالسجن غيبّ ولينا
عند والدي قالت شلونه سور الأمجاد

ما سايلك عن حال زوجاته وبنينه
 يقلها أبوي محال يا يمّ رجوعه
 اخبرني عسى ما انصاب سلطان المدينه
 بالأمس أبوي- عظم الله لك الأجر- مات
 وخفي البكا لا تشمت العدوان بينا
 هاليوم من موت المولى تنكّس لوانا
 بغربه وسجن يقضي ولاظن موت عينه

* * *

لرجوعه لأرض الوطن ما انطاك ميعاد
 لن الرضا يتزفر ويهمل دموعه
 قالت شصاير لوعت قلبي بلوعه
 قلها يمّ رجوع أبوي البيت هيهات
 لبسي حدودك واستعدي والقضيات
 قالت مردت بهالخبر يا بني حشاننا
 ومسفه على باب العلم حامي حمانا

كبده قذفها مقطعه من حلقه دموم
 لكن عقب ما فطر فوادي بونينه
 مسموم لا فراش ولا وسادة وأحباب
 مرة يقاسي وحدته والفل بيدينه
 مرة يتقيا قطع من كبده على القاع
 ما شاف أحد منهم حضر له وغمض عينه
 سجيته بثوبه وعلى القباه عدلته
 يسحبون جسمه وبالترب تسحق جبينه
 من باطن الطاموره إلى فوق مسحوب
 وأربعة حمّالين نعشه شايلينه

* * *

اخبرني سبب موته يقلها مات مسموم
 لبسي حدودك مات أبوي الكاظم اليوم
 شحال اللي طاح بوسط طاموره بالتراب
 مره يتقياً قطع من قلبه الذي ذاب
 يمّ فطر قلبي أبوي بكسّر النزاع
 ومره يتلفت كان أهله تجسي للوداع
 أسبلت أيديه ورجله ووجهه لثمته
 وجيته الصبح وانفطر قلبي من نظرته
 ليتك يمّ نظرت كفيالك المحبوب
 تجرّه الخدم بالحبل في رجله على صوب

يا ليت جسمي دون جسمه انجر بالتراب
 للسجن والسم والسحب يبقني رهينه
 فرجه لكل الناس ومغلل بالاقصاد
 لكن عمت عيني احواله يا مصونه
 ولا اسمع بموته ومصابه سر الوجود
 أبرد لقلبي من أسمع بواكي بنينه

قالت على حبيب القلب يا بني القلب ذاب
 وسفه على باب العلم زينة المحراب
 قلها واخلوا جنازته على جسر بغداد
 وأنا اللي غسلته ونزلته بالاحقاد
 قالت خيالي ريت قبل اليوم مفقود
 يا ريت جسمي بالقبر ويّاه ملحود

المصراع الـ (٩)

وقايع يوم (٣) من شعبان

وفيه بيت أمير المؤمنين بالمدينة المنورة. عام الرابع من الهجره ولد الامام أبو
عبد الله الحسين (ع) .

الواقعة الـ (١)

ولادة الامام الحسين (ع)

واحتار جبريل اذ باسم الشهيد أتى فهل يهنيه فيه أم يعزيبه

(١)

(يوم ولادة المظلوم)

كل مولود ينال بيوم الولادة فرح وسرور
الا مدلل الزهرا يوم ولادته مكدور
لي صار لأحد مولود جته العالم تهنيه
للام السلامة تزف والوالد تبارك ليه

وابن المصطفى الاملاك يوم ولادته تعزیه
 جبریل أرسله الباری بنی المصطفى بابنه
 هو یعزیه أو یهنیه فی ساعه عزا ومهنی
 لعیا لقبلت الزهرا بولادة أبو السجاد
 شع الكون كله بنور غرة علة الایجاد
 لاجله المصطفى يبكي وأمه ووالده المبرور
 وتحیر من ایجاله لن عنده الخبر عنه
 ولعیا تحیرت لمن أجت لام الحسن بالبحور
 هي لهللت فرحه لأجله ساعة الميلاد
 والدنيا امتلت بالطيب من طيب الزكي المشكور

* * *

والباری دعا الاملاك ذاك الوقت تمشي صفوف
 بالتسبیح والتقدیس وبعرش الجلال تطوف
 كله اكرام لاجل اللی یجری دمه بالطفوف
 وقبره یعتلی بیها والشیعه تجیهه تزور
 الدنيا تفجوت. بالطیب يوم ولادة المظلوم
 ويوم مصیبه وذبحه لأجله تفجرت بدموم
 ومثل ما قامت الاملاك بالتسبیح هذا اليوم
 قامت يوم عاشوراء بالضججه ولطم الصدور
 يوم ولادة المظلوم أوحى الله إلى رضوان
 یزین بالحلل والطیب والأنوار كل الجنان
 وأوحى لمالك یخفف عن العاصی لظى النيران
 وأوحى إلى شجر طوبی تنثر بالورد الزهور
 أوصی الله لحوور العین تلبس كل حلی وثیاب
 وتثنی بحلل وعمود وتتغنی بسور الكتاب
 وتطلع مواكب نور حول السدره فلا بواب
 ویمدح النبی والآل تلهج بالدهر والطور
 وأوحى لجبرئیل یكون ینزل فی ألف قنديل
 من الاملاك فی تسبیح رب الناس والتهلیل
 یهنون النبی الهادی ویناغي مدله جبریل
 وینخره بالذی یجری علی ابنه من الظلم والحوار

تخير جبرئيل شلون يهني المصطفى بالحسين
 لو يعزبه باللي بصير بالطف على نور العين
 بميلاد السبط هناه واهترت له الكونين
 وعزاه بمصابه وصار في ساعه حزن وسرور
 تلة أيام يتردد يهني المصطفى بالأفراح
 ويوم الذي تجدل على الرضا ودمه ساح
 تلة أيام ظل جبريل يعزي المصطفى بنياح
 يقله ابنك على الرضا بقي بليا دفن معفور
 ومن أخبر أبو الزهرا بصلصائيل وأحواله
 حط الحسين في حجره وصلى وللسماء شاله
 يا رب أسألك بحسين وأمه ووالده وآله
 لحاله ترد صلصائيل وذنبه تجعله مغفور
 لمن يسمع ندا البارئ يقله يا أبو الزهرا
 لأجل حسين صلصائيل ذنبه لازم نغفره
 ونغفر ذنب كل من جا يزور عزيزك بقبره
 ونغفر ذنب كل من صار يبكي له بشهر عاشور
 يا زوار قبر حسين لي طفم على الشباك
 حملوا له تحيآتي وقولوا يا خدن الاملاك
 أسألك يا أبو سكينه صدق صار الرضيع وياك
 بقبرك حطه السجاد لو ظل بالحيم مقبور

* * *

صلصائيل ظل يفخر على أملاك السما كلها
 لته من فضل الحسين كل الامال حصلها
 ولعيا على نسا الجنة تتباهى ويحق لها
 لأنها قابله الحسين في ميلاده المحبور
 وشمر بن الضباب على عساكر بن سعد يفخر
 بأن هو اللي صدر حسين داسه ومنحره هبر
 هو لحز راس حسين منه وكبر العسكر
 وضجت نسوة الزهرا من شاله برمح مشهور

ماج العالم وضجت أملاك السما بالنوح
من شافوا على الرمضا شبل المصطفى مذبح
راسه بالرمح عالي وجسمه بالشمس مطروح
والاعدا تسلب النسوة وبالنار حرقوا الحدور

٥ ١٣٩٨/١٠/٢٠

س ل

(٢)

(الحسين يوم ولادته)

يا سلام هنوا فاطمة بميلاد الحسين
تستاهل بهالولد سيدتنا السلامه
من جده ومن والده بوجهه علامه
قالت يشيعه بهالولد حسن المعاني
لكن بذكر مصايبه جده دهاني
قلي يزهرها هالعزيز يموت مذبح
والحرم من بعده يساري للعدى تروح
المولود أهله بالفرح وانسا تربيه
وجبريل متحير يهنيه أو يعزيه

* * *

يحسين يا مهجة رسول الله وحببيه
جداك حزين وعزوتك كلها كتيبة
كل والده تناغي ولدها باسم إنسان
والناس فوق الوجنة تقبل الرضعان
المولود يستر والده لمن يناغيه
ومن يبكي يقلي يزهرها حسين سكتيه
ما يقدر يسمعه النبي في مهده يصيح
دون الخلق يا بني بميلادك مصيبه
والقابله لعيا والاملاك الميامين
وأنا أنادي يا بني بمظلوم ويا عطشان
وأنا أقبل هالعزيز على الوريدين
والحسين يحزن جده بحين يلاقيه
قلي يدوب من اسمعه يبكي ضيا العين
جه شلون لو شافه ذبيح ودمه يسبح

وعاين أولاده واخوته يمه مذاييح هذا بليا راس وهذا ما له يدين

* * *

يحسين في ميلادك ترينت الجنان
وبيوم ذبحك ضجت العالم بالاحزان
والاملاك هاللي نزلت لجدك بالافراح
نزلوا بيوم مصيبتك في لطم وصياح
والاملاك هاللي نزلوا لنصرة المختار
لكن اوصاهم بعده بخدمة الزوار
لاجلكم ضحى بمهجته ونفسه يشيعه
لاجلكم طبت مجلس يزيد الوديعه

وعلى العصاة تبردت لاجلك النيران
حتى الجنان أعولت فيها الحور والعين
في يوم ميلادك وصار الكل مرتاح
يعزون جذك بالثرى وست النساءين
نزلوا لنصره يوم ظل بالطف محتار
يستقبلون اللي يجي لزيارة حسين
لاجلكم ضحى باخوته وولده ورضيعه
لاجلكم حرقوا خيامه وسلبوا الخواتين

هـ ١٣٩٨/١٠/٢١

رع

المصراع الـ (١٠)

وقايع يوم (٤) شعبان

فيه بالمدينة المنورة عام (٢٦) من الهجرة ولد أبو الفضل العباس بن علي بن أبي طالب (ع) .

الواقعة الـ (١)

ولادة أبي الفضل العباس

(١)

(يام عباس ما بابنك قصيرة)

هيّجت حزني يا عرش عزّي المرفوع
تقلّب كفوف ابني وتهمل فيض الدموع
قلبي شفت يا بو الحسن بابني من قصور
تقلّب براح كفوفه ومدمعه منشور
هاي الا ساعة فرح منها يزيد السرور
ما هي ساعة حزن منها القلب مفجوع
قلها يام عباس ما بابنك قصيره
نلت الشرف واسمه انعرف بدر العشيره
بالحرب تشهد له العرب ما من نظيره
شرفي بحسن وجهه العزم والباس مجموع
عباس هذا وبو الفضل حامي الظعينه
حاشاه من عيب أو أذى يجسمه وبدينه

لكن ذكرت اللي على شماله ويمينه
جنى بها لضيغم عزيزك يوم عاشور
يشق العساكر وبيمينه السيف مشهور
فوق الجثث والروس يمشي ويتزل الماي

ويستولي على المشرعه بالعزم والـراى

لكنه يطلع بالعطش قالت يمـولاي
لخديبو فرجه يماضي العزم والباس
يا بو الحسن لا يكون يقتل من الارجاس
يا هو على العباس يقدر يام البنين
لكن غرف غرفه وتذكر عطش الحسين

* * *

قالت يوصل الماي للنسوه بسلامه
شتصنع القريه بجيش أطفال واياى
يرجع ويملى الجود قصده نخيمته يعود
يشيل اللوا بصدرة ويصيبه بهامته عمود
ويا هي مصيبه يوم يوصل يمته حسين
جنى آشوفه انكسر ظهره يام البنين
يحط راسه بججره ويرده ابنك على القاع
يقلاه يخوي كان منى تطالب وداع
كيف ارجع الخيمه مواعد سكنه بماي
تقلتي في وين العهد يا عزري وملجأي
من أرض المدينة ومن خدوري طلعتني
قبل المشيه ليش خوي ما ارجعتني

* * *

تذرت أم البنين ونادت يا حمى الجار
بعد الشهادة تلحدته اخته من الاوعار
قلها يظل يام البنين ابنك العباس

ذوبت قلبي على ضيا عيني يـكـرار
لو يظل بالرمضا ولا له نعش مرفوع
وأجساد اخوته ما أحد على جثته راس

الروس بالارماح والأجساد تنداس
وبعد الثلاثة يعود ليهم بالفجيعة
ويصير قبر حسين وقبره بالشريعة
بالخيل وتتكسر برض الخيل الضلوع
رنين العباد وكلمن يغسله بنجيعة
كعبه إلى الزوار بيه دخول وطلوع

وقد سبق أن ذكرنا هذه المرثية في الجزء الأول من هذا الديوان في المصراع الـ (٨) بمراثي أبي الفضل العباس لحاجة الخطباء لها في ذلك الموضوع وأعدناها هنا لتخصصها به .

(٢)

(هالولد ساقى عطاشى كربلا)

نلت أقسام السعادة بهالولد يمّ البنين
واللقب حامى الظعينة وقمر هاشم والعماد
قالت مبارك بس بهاللقب أو هيت الفؤاد
مبارك لنا يعيش حتى لو ولد سقاي صار
قال لا تظنين ابنك يسقى عطاش الامصار

هالولد ساقى عطاشى كربلا وعيله حسين
يم البنين العطاشى هم حرم آل الرسول
نسوة المختار واطفاله واولاد البتول
تحوطهم خيل الاعادي بكربلا وبهم تصول
بالمواضى والقنا وتمنهم الماي العين
ولابنك العباس هذا تقدم النسوة والاطفال
تقول ما ظل بالعطش للحرم والاطفال حال
من رضيع جف لبن أمه ولا ذاق الزلال
وحرمه تظفر قلبها وطفله تجمر الونين
ويركب حصانه الغضنفر قاصد لنهر الفرات
لمن عشرة الاف مدرع حاطته بكل الجهات
ويحمل عليهم ويخلى جموعهم كلها شتات
ويتزل المشرعه بجوده وهو عطشان وحزين

غرف غرفه يريد يبرد عطش قلبه من اللهب
لن يتذكر أخوه حسين عطشان وغريب
عاف شرب الماي وأملى جوده بلوعة ونجيب
وجابه إلى العايله وحاطت به شمال ويمين

* * *

ظل يملي الكاس ويستقي بيده اطفال الشهيد
لكن العيله كثيره وما حصل هاللي تريد
ناس شربوا ماي وناس ظلوا بحال شديد
وهو يقلهم هسا أرويكم ياطفال الحسين
ركب مهره وشال جوده وصوب نهر الماي راح
ترس جوده وراد يطلع وشرعت ليه الرماح
وقطعوا يمينه وشماله ويم المسناة طاح
والحرم بالخيم صوب المشرعه شاخصه العين
تنتظر ليهم يجيب الماي عباس العطوف
لمن رجع الحسين ليهم منكسر ظهره تشوف
نادته النسوان والأطفال من حوله وقوف
كلمن يقله يشبل المصطفى العباس وبين
وين عباس الوعد بالماي للنسوة يع—ود
قال يا زينب وقع عباس مقطوع الزنود
طاح يم المشرعه والراس مفضوخ بعمود
حالا أم البنين لطمت على صدرها باليدين
تصيح يا مولاي قلبي تفتّر لابني وطار
كلمن يزوره السعادة ينالها في النشأتين
ويغتدي قبره وقبر حسين للشيعة مزار

٥ ١٣٩٨/١٠/٢٢

ق ع

المصراع الـ (١١)

وقايع يوم (١٥) شعبان : ولادة الامام المهدي . واستنهاضه
وأعماله أيام خروجه

فيه بسرداب الغيبه من سر من رأى في العراق عام (٢٥٦) من الهجرة ولد
الامام المهدي بن الحسن المنتظر صاحب العصر عجل الله فرجه .
وقد خصصنا هذا اليوم بالمرآئي التي تشتمل على استنهاضه . وعلى وصف
أعماله إذا خرج وقدمه لزيارة مقابر رسول الله وأهل بيته (ع) .

القسم الاول

حول استنهاض الامام المنتظر (ع)

(١)

(لو ما سمعت يا حجة الله)

يا حجة الله شاون تقدر تسمع عتاب
وتدري بمصاب الصاربيكم ما أحد انصاب
لوردت اعدد بعض ما عليكم جرى وصار
ضاق الفضا بعيني وشبت بالقلب نار

ما كنت أظن تقدر صبر ساعة عن الثار

ومصابكم لو حل بعضه على الجبل ذاب

وحّد الدنيا وشر قلب الدين شطرين
صار البليه وساس كل بلوى وكل مصاب
وعزّمه على بيت النبوه يشعل النار
كسر الضلع مسقطه المحسن عصرة الباب
تنساه لو تنسى الهضمه ولطم العيون
وغضب العوالي وفدك منكم بايد الاجناب

أول مصاب اللي هدم سور المسلمين
تقديم الاول بالاماره وعزل أبو حسين
وتاني مصاب الصار بعده هجمة الدار
قود الوصي ملبّب وعصر ابنة المختار
وتلويح فاطم بالسياط وضرب المتون
وقوله لجدك بايع أو حل قتلك يهون

* * *

لكن مصايب كل مصاب أدهى وأعظم
بالسيف شق راس الوصي وسطة المحراب
لو ما سمعت موت الحسن من سمه جعده
وبالنبل عد جده سرير جنازته انصاب
وعلى المصايب هاي تفضي منك جفون
لو ما سمعت في كربلا الحير الألباب

ما هي فرد بلوى وعليها الصبر يلزم
ما هونتها الا السقيفه وابن ملجسم
ومن عقب عينه سايل شصار على ولده
وزعت قلبه وقطعت بالسّم كبده
دع كل هذا لصار ذكره بلكت يهون
لكن شلون الصبر باللي زلزل الكون
وانكان ما تدري شجري يا كوكب النور

سل كربلا وشصار بيها وشهر عاشور

لو ما سمعت بيسيرق الاسلام مكسور

من ظلت بحر الثرى صفوة الانجاب

في كربلا انذبحت اخوانه وكل البنين
وتعفر بحجره ودمه غمر الثياب
فوق الثرى معفر وداس الشمر صدره
وخلاه عاري وشال راسه بروس الخراب
دوس العوادي بكربلا محكم التنزيل
داست على صدر حوى السنّة والكتاب
حرق الخيام ومشيه السجاد بالقيّد
معها اليتامى حاسره ما بين الاجناب

لو ما سمعت يا حجة الله يجدك حسين
حتى الطفل منه بسهم قصوا الوريدين
لو ما سمعت بحسين خر من فوق مهره
ومن القفا بالطبر هز أوداج نجره
وأما المصيبة اللي لأجلها نصيح بالويل
لو ما سمعت صدر النبوه داسته الخيل
لو ما سمعت ضرب الحرم بسياط الحديد
لو ما سمعت بدخول زينب مجلس يزيد

هـ ١٣٦١/١٢/١٥

ص

(٢)
(يابن الحسن قوم اسأل)

يا بن المصطفى المستور يمتي لشيعتك تظهر
يا مهدي أهل البيت كيف على الهضم تصبر
تصبرها لصبر كم دوب ما تدري شوق بالآل
آل المصطفى مولاي نالت بالدهر أهوال
ما واحد حتف أنفه قضى ولا يوم عمره طال
أما بسم ذاق الموت أو بسم يتعفر
وبعض منهم بالاثنين بالسم والحسام انصاب
مثل اللي حصل بالسيف والسم ضربة المحراب
واللي بكر بلا بالسم من السهام قلبه ذاب
سم السهم فت قلبه وسيف لمنحره هبّـر
ومنهم بالسجن والسم قضى عمره والبعد
لمن مات ما حضروه من أهله ولا الأولاد
وخلوا جنازته للناس فرجه على جسر بغداد
بالاقياد ظل مطروح جدك موسى بن جعفر
يا بن الحسن قوم اسأل عن هاللي من أهلك مات
ناس بالسجون وناس بطوامير أو خانات
وناس بالاساطين وبعضهم وسط البنات
وبالابار منهم ناس ومنهم بالبحر والبر
لو ما سمعت يا مولاي بمصايب أهلك الستين
ستين اللي صرعهم بن قحطب من الطيين
ذب أجسادهم بالبير لا غسل ولا تكمين
كلهم فتية وشبان كل منهم قمر أزر

* * *

وما كان السبب في مصايب يانسل الاطهار
الا دخولهم بيت الوديعه وما عيها خمار

خلف الباب عصروها ونبت بالصدر مسمار
وورم منها بالسوط ومنها ضلعها تكسر
قادوا جدك الكرار وطلعت خلفه تنادي
لانشر بالدعا شعري أو خلوا على الهادي
يا قوم بقتل حيدر لا تيتمون أولادي
وردوا لها وظل السوط فوق متونها يفتر
من طرح الجزل بالباب لمن لبيوا الامام
شيت في أرض الطفوف نار اللي حرقت الخيام
وبهالنار حرقوا زيد مصلوب أربعة أعوام
يا بن الحسن وبهالنار نار قلوبنا تسعر
ومن قود الوصي ملبب يا بن المصطفى بحبال
بهذا الحبل يوم الطاف قادوا جدك والاطفال
وبهالحبل دخلوهم في مجلس يزيد الضال
وبهذا الحبل مسلم في الكوفه وهاني انجر
وبكسر الضلع يا سيدي من امك الزهرا
داست الاعوجيه فوق أجدادك على الغبرا
ورضت بالطفوف أضلاع جدك وانخطم صدره
حتى بشيل أوصاله لقبره جدك تحيّر
ومن ضرب البتول بسوط قنفذ خلف أبو الحسين
ضربوا زينب بالسياط يوم ايجت لجسم حسين
هاي انضربت ونالت منهم لطمه على العين
وهاي ويا الحرم نالت من سلب وسياط أكثر
وبدخول الرجال على البتول وما عليها قناع
سلبوا بكر بلا الاعدا حريم مكسر الأضلاع
وجابوهم على الجزل سترهم باليد والذراع
كلما تنوح أو تبكي شتمها الحادي وزمجر
وبقطع الاراكة اللي البتول تظلت بيها
قطعوا روس قتلاكم بالطفوف وايايها

وبمنع البتوله من تعازيها وبواكيها
منعوا زينب والايتام عن تبكي وتتحسر

س ١٣٩٩/٢/٢١ هـ

س

القسم الثاني أعماله عند زيارته قبور آباءه

وهي ملحمة طويلة لا تقصر عن ملحمة أجساد الشهداء تشتمل على فجاجع .

الفاجعة الـ (١)

زيارته قبور آباءه بالمدينة

(١)

(يطلع المصطفى)

هذا يخلق الله أمام الهدى المنصور
والكل لابس درع منهم بيده حسام
ترفرف عليها من السما رايه من النور
وبالبيض تحشد والسعر عسكر الشيعة
كلها بخدمته وتنزل الاملاك والخور
راكب على الميمون بيده ذو الفقار
فوقه العلم يخفق وحوله السيف مشهور
والانبيا والاملاك بشماله ويمينه
لقبر البتول وقبر جده المصطفى يزور
هانا طلعت بأمرك يجدي لآخذ الثار

جبريل نادى وبيرق الإسلام منشور
تطلع أنصاره صوب مكة بخيل واعلام
برايات خضرا ورايه المختار جدام
وتطلع سرايا الانس والجن المنيعه
وتنزل عليه الروح والعالم تطيعه
لابس حلى الانبيا بيزة المختار
والانبيا والاملاك حوله يمين ويسار
يطلع بعسكر يرجف العالم حينه
يحكم أرض مكة ويرجع للمدينه
يسلم على جده النبي ويهتف بمختار

وينشق ضريحه ويطلع المصطفى المبرور
بثار الوديعه الله الله وثار الحسين
وثار اللي مات وقلبه من السم مفطور

قلي يجدي شغل وتفعل هالأنصار
ضمه النبي بصدرة يقله يا ضيا العين
وثار اللي شقوا هامته بالسيف نصين

(٢)

(في كربلا انذبحت اولادي)

يسلم عليها وبالقبر تسمع كلامه
اطلب بثاري وثار من ظلوا بلا قبور
ومن جدك المختار ما سمعوا الوصية
يردون من صاحب البيعة بيعة الزور
دخلوا علي داري وأنا حسري بلاخمار
كسروا بعد ضلعي وحملي خرّ معفور
كسروا ضلوعي وبالضرب رضوا متوني
ذا نخدي المحمّر وذا ضلعي المكسور
لا أحد سمع قولي ولا أولادي رعوها
شحكبي شعد لك يا بني من الظلم والجور

* * *

وبهالسبب مات الوصي بسيف المرادي
وبهالسبب مات الحسن بالسم مقهور
ما هونتها الا بلايا الفاخرية
كلما سمعت بمصاب ولدي قلبي يفور
وكل يوم أناترجاك يا بني تاخذ الثار
ما بين جثة ولد دامي وطفل منحور
وهون كسر ضاعي رمك رضت ضلوعه
ونسيت حرق الباب يا بني بحرق الحدور
هانا اطلعت لاخذ بثار الحسن وحسين
أعني الامير اللي قضى مجياه مامور

ويرجع لغد قبر امه الزهرا بسلامه
تنادي يشبل الحسن يا كهف اليتامي
يا بن الحسن خانوا العهد فينا الرعية
هجموا علينا وجدك جنازه رمية
جدك جنازه وبالجزل حاطوا على الدار
لبوا حيدر واعصروا جنني بالجدار
يا بني شعد من الهضم سقتوا جنيني
ومن لطفة الفاجر ترى عميت عيوني
وحتى العوالي وفدك من ارثي قطعوها
حتى البواكي على النبي مني منعوها

ومن هالسبب جارت على اولادي الاعادي
وبهالسبب في كربلا انذبحت اولادي
يا بني بلايا لكابدت أعظم بلاية
هاي لعمتي وهونت حزني علي
دأبي أحن وأبكي عليهم ليل ونهار
تاخذ بثار اللي بقى على حسر الاوعار
طفلي نسيت من شفت ذبحة رضيعه
ولطفة عيوني هانت بلطم الوديعه
قالها ابشري يام الحسن قرت لك العين
وثار اللي بالمحراب راسه انشطر نصين

(٣)

(وتطلع جنايز)

ومن يرجع لأرض البقيع يزيد همه
كلمن قضى بالسم طلع يطالب بدمه
أولهم الزاكي الحسن حجة العلام
نكثوا عهوده وطول عمره منهم انضمام
وأما المصيبة يوم يطلع له السجاد
من ذبح أهله وباليسر غله بالاقباد
ويطلع أبو جعفر الباقر يشكي الحال
في الشام ومدين من هضمه وذله شنال
ويطلع بعدهم يشكي شيخ الشريعة
من ظالمه المنصور من غصه وقطيعه
وتطلع جنايز من أساطين ومن ارماس
ناس بمباني وبالسجن والسم قضوا ناس

وتطلع اله أربعة فتيه من الأئمه
وكم ولد يطلع من بني العباس مغدور
يشكي إلى المهدي مصابه من هل الشام
ودسوا له السم وقضى والقلب مسعور
يعد له مصابب كربلا وفعلة ابن زياد
وتشهيره وبأ حرم جده بحال مأسور
من طاغي الامه هشام وذيك الاندال
لمن قضى وقلبه من السم نار ه تفور
جعفر الصادق باللي ناله من فجيعة
وقطع من السم مهجته ومنه خلا الدور
من الفاطميين القضا من بني العباس
شبان وفتيه كلهم أقمار وبدور

الفاجعة الـ (٢)

أعماله في الكوفة والنجف

(١)

(بها الباب دخلوا بعمتي)

ومن المدينة يدخل الكوفة ابن الاطهار
ويصبح بينهم جبرئيل بصوت ذعار
يأمر بهدم الباب واهل الكوفة تشوف
نادى ودمعه من الحزن بالحد مذروف

وتسمع الكوفه ودونه تغلق الديار
ويوصل أبو القاسم لباب البلد والسور
وجبريل يقله ليش يابن الوصي الموصوف
چنك ما تدري كم لوا بهالباب مكسور

وبراس جدي حسين مع روس العشيره
مغلل وقلبه من الهضم والضميم مفطور
بالحبل مكتوفة على ظهور المطايا
والخلق تنفرج عليها الكل مسرور
بالجامعه والقيد بشماله وعينه
جدامها على سنان راس حسين مشهور

بالباب دخلوا بعمتي زينب يسيره
ويجدي السجاد بالذل والكسيره
بالباب دخلوا بعمتي بين السبايا
والسياط تتلوى على النسوه عرايا
بالباب دخلوا بالامام مغلينيه
والروس فوق رماح جدام الظعينه

(٢)

(ينشق ضريح المرتضى)

ويهبج حزنه وللنجف يقصد بالاملاك
ويصيح وينك يا علي لوقرك الموقور
ويطلع مطبر لازم الراس بيمينه
مشقوق راسه والدما من هامته تفور
شيبت راسي من الحرب واصلت فوادي
ولازموا سبي عقب موتي بكل الدهور
لمن سقوا شبلي الحسن سم المنيه
وانذبح وأولاده واخوته يوم عاشور
وكسر الضلع من فاطمه من عصرة الباب
من عاينت الحسين بالتربان معفور
خذني ببوي لكربلا أروح ويك
يقله أنا بأمرك يجدي اليوم مأمور

ويذكر زمن سلطنه جد حيدر هناك
يهدم بنايه قبره ويشلع الشباك
وينشق ضريح المرتضى وتسمع ونينه
سيف المرادي الرجس شق غرة جبينه
يقله ببوي شقد عصت امري الاعادي
تالي الامر بالسيف شق راسي المرادي
وردت عقب عيني على أولادي اميه
وحاصروا شبلي حسين بارض الفاخرية
هذا اللي انساني بلادي وكل المصاب
وغصب الارث والمنبر وضربة المحراب
شنهوا انتظارك يا عزيز الروح باعداك
والمرتضى يمشي مع القائم والاملاك

زيارته مقابر الشهداء بكر بلا

(١)

(امام المرتضى حامى الطعينه)

حوله الوصي حيدر وفتية آل هاشم
ينادون جينالك يبو السجاد بنزور
يخلع نعاله ويقصد لصوب المستاة
ويوقف بقبره .يصيح شيال العلم ثور
مقطوع كفه شايلى البيرق بالزنود
ينادي أجيتك يا ولي الله يمدخور
مفضوح راسه مقطعه شماله ويمينه
مخته يسيل على الكتف والراس مشطور
على الماي كيف مزقوا القربه وبرو الكفوف
هاي الكفوف مقطعه والعلم مكسور
شالت زنودي السيف والقربه سنوني
يا لبت كفي طاح وظل العلم منشور
وتمشي القائم والعلم شايله العباس
ويدخل الحاير بالبوآكي ولطم الصدور

* * *

وعلى قبر الحسين بالعزة والاجلال
ينادون وينك يا أمين الله المنظور
وتطلع بوسط الباربه جثة بلا رأس
وأضلاع صدره مكسرة والنحر منحور
ناس تشمه وناس تمسح دم الجروح
والكل منهم يتحب والدمع منشور
لا راس لا كفين جسمه يسفح دموم

ومن الغدي لكربلا يرجع القائم
كلما مشوا ذبوا على القاع العمائم
وبكربلا يغتسل من يوصل بالفترات
يهدم بنايه بو الفضل بالفاخريات
ويطلع أبو فاضل وغده العلم والجور
والسهم في عينه وفاضح راسه عمود
يوقف امام المرتضى حامى الطعينه
جوده بكتفه والسهم ناشب بعينه
ينادي يبوي ويا ولي الامر ما تشوف
وفضخواراسي وهذاخي فوق الكتوف
تمنيت بالبيرق لو أنهم يتركوني
لاستي طفل خوى ولو عميت عيوني
ركب زنوده المرتضى وتواصل الراس
يقصد قبر جده الحسين وحوله الناس

ينسق الذروه ويشلع الشباك بالخال
يوقف المهدي عن يمين وحيدر شمال
وينشق ضريحه وتصرخ الاملاك والناس
موزع الاعضا بكثير ما بالخليل ينداس
وتحوط بيه الانبيا والاملاك والارواح
يعزون بيه المرتضى والقائم ينوح
وبين الخلق بالباربه جثة المظلوم

والجسد من كثر النبل والزنا مستور
في وين راسك قال راسي بأرض الاهرام
مخضّب بدمه وبالقضيب الثغر مكسور
وبالباريه المظلوم يجلس يجذب انفاس
ينادون بابنك يا علي هاليوم ماجور
ويحط على زنوده الكفوف يمين وشمال
ويلبس الحله مكمل بتاج من النور

* * *

يا بن الحسن عندي شكايي ذكرها يطول
والكل منا بنصرتك يحسين مسرور
ويطلع جسد ملفوف بالبرده مطبر
چنه تحت ليفونر الدم غصن بتور
عين شبيه النبي الهادي وضنوة حسين
بالضرب حاطوا بيه لمن طاح معفور
وعزم يشيله حسين واعيا بكتر الجراح
ولفه أبوه بيردته وشاله للخدود

* * *

ويطلع بعبد الله الرضيع يجرح حسره
عطشان قلبه وجسمه من الدم مغمور
حتى ذبحوني وذبحوا بججري رضيعي
فدوه يربي لشيعي هالصار مذخور

* * *

وتطلع تمتعشر جنازه من الشبان
لنها ثلة أيام ظلت مالها فبور
ينادي اطلعوا باللي صلاحهم حر الشمس
ما بين دامي النحر وموزع ومنحور

ه ١٣٦٣/١٠/٢٤

مقطوع راسه ووسط قلبه سهم مسموم
والمرتضى ينادي يمولى الخاص والعام
ويشير ليه المرتضى ويرجع من الشام
وساعة القشرا من تلاقى الجسد بالراس
وتصرخ جميع الأنبيا والاملاك والناس
ويلم بيده المرتضى على الجسد الاوصال
ويتركب على الجسد راس حسين في الحال

ويوقف أبو السجاد يم القيام يقول
يقله اذكرها والتطلبه اليوم مقبول
يلتفت عند رجله وينادي على الأكبر
مشقوق راسه وبالترب خده معفر
والمرتضى ينادي القيام يا ضيا العين
هذي اوصاله موزعه والراس نصين
وزعوا جسمه بالمواضي وطعن الرماح
كلما رفع جانب توزع الاخر وطاح

من الباريه يقوم السبط يتزل بقبره
مخطوف لونه والسهم ناشب بنحره
ينادي يبوي سكان بالامه صنيعي
بس يا الهي لا يطب النار شيعي

ويلتفت للعرصه وينادي يال عدنان
مغسله بدمها ولابسه من القاع أكفان
ويقصده حفر الانصارزينة هل الفردوس
وتطلع اله سبعين جثة ما لهم روس

المصراع الـ (١٢)

وقايع يوم (١٩ و ٢٠ و ٢١ من رمضان)

الواقعة الـ (١)

جرح أمير المؤمنين (ع) ووفاته

وقد اتفق مؤرخو الشيعة ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) شج رأسه الشريف فجر يوم (١٩) من رمضان عام (٤٠) من الهجرة وتوفي يوم (٢١) وأودع جثمانه بمقامه المعظم في النجف الأشرف وعمره (٦٣) عاماً وشهران وثمانية أيام لأنه ولد في جوف الكعبة المشرفة يوم الجمعة (١٣) رجب عام (٢٣) قبل الهجرة .

الفاجمة الـ (١)

ما حدث عند خروجه إلى الجامع

(١)

(لا تطلع الجامع بهالليل)

شمالك يبوي الليلة بتشويش وأفكار
تصلي وكل ساع طلعت تنظر بالنجوم
لا نمت ساعة ولا اهتنت بملى وافطار
حاشاك تتطير أو تصدق حلم نوم

لكن بهالليلة وعدني النبي المختار
ومعلوم وعده راح يتزل يا وديعه
والله اليكم من عقب عيني بالاطهار
لا تغيلك الاعداء وتخلينا بلا كفيل
لا نضيع بعدك في بلد غربه يكرار
لا يظل شملنا بعدك بذله وتشيت
ما شفت من غم هالعشيّه عشر معشار
ترجع بنا طيبه ولا نرجع يتامى
وهذي علامات الاجل بانث بالاكدار

قلها ما منا اللي يتطيّر يام كلثوم
بهالليلة أوعدني النبي القى الفجيعة
وما تصبح الا مهدمه كعبة الشيعة
قالت أجل لا تطلع الجامع بهالليل
وتدري احنا بهالبلد ما عدنا رجا حيل
لا تطلع الجامع يبوي وصل بالبيت
قلها بينتي أنا كل الاهوال صاليت
قالت يبوي ارجع ولك فال السلامه
قلها ارجعي خدرك ترى لكل شي علامه

* * *

وشدّه ينادي شد حيازيمك إلى الموت
وتقول الله يعودك لنا يا حمى الجار
لا قلها الله ينهتك بعدك حمانا
لا نظل من بعده يتامى بغير أنصار
راحوا النخيله وخيموا بالجيش والناس
ما أحد يمّه يحرسه من كيد الاشرار
يقالهم أبوكم طلع للمسجد بلا معين
يا صبح الاقشر تصبحة الشيعة والأبرار

ولبس طلع وانخل ميزره بالباب مبهوت
من سمعته طلعت وراه بقلب مفتوت
ودعتك بالاعراف يا حامل لوانا
يا رب الينا تعود والينا وذراننا
شبيدي على اخواني حسن وحسين يا ناس
وخلوا أبوهم للبلايا وكيد الارجاس
يا هو اللي يوصل بالخبر للمحسن وحسين
والكافي الله كان راسه انشطر نصين

هـ ١٣٧٢/٥/٢٩

س

(٢)

(صل الليله عندى)

حالتك والله عجيبه الليله تفتّ الصخر
نوب تتعود ونوب تلاحظ ابراج النجوم
ما تقلي يا حمانا شبيك هالليله صدر
نجوم تتساقط وحتى القمر في نوره احمرار

يا حمى الاسلام باللي بيك الاسلام اشتهر
دابك تصلي وتبكي ما غفت عينك بنوم
وأنا من فعلك مريبه ما ادري تسبوق اليوم
قال ارى ما لا ترينه يا حزينه الفلك دار

وأظن هالليله أبوك بمسجده تصيبه الأشرار
قالت الساعه لا تطلع بوي للمسجد بليل
خاف تغتالك الاعدا يابه ودمومك تسيل
خل قيس أو حجر يطلع عنك يصلي بالناس
قال لازم اطلع بها وينشطر مني الراس
ما اظن أبقى يبني بالسلامه للفجر
لاتخاينا يتامى ما لنا عقبك كفيسل
وتدري بهالبلد مالنا عقبك سناد وذخر
وأنت صل الليله عندي ما يصير عليك باس
بعد ساعه تشوف عينك راسي بسيف انشطر

* * *

طلعت تحشم الاخوه تصيح يا جعفر وعون
بالعجل دركوا أبوكم لا يحل بيه المنون
طلعت أولاده بضجه تصيح يا سيد الكون
قال يا ولادي ارجعوا لا تفيد نصره ولا حمى
القصا نازل وأبوكم هالشهر ما يتممه
وبعد ساعه تنظروني أسبح بجاري الدما
رجعت اولاده وطلع بالباب ودموعه تخر
وصل يم الباب وانحل ميزره وشده بعويل
يقول شد حزامك إلى الموت هي على الرحيل
وأم كلثوم تسمعه ودمعها لاجله يسيل
تصيح يا منجي اليسارى نج أبونا من الخطر
رد حيدر سالم لأولاده وهاي الحرير
لا نظل بعده غرايب بين مفعوجه وبيتم
آه من يوصل لحوتي في النخيله بالخبر
شبيدي على اخواني حسين ومحمد والحسن
بالزلم والخليل حطوا في النخيله بالظعن
وخلوا الكرار أبوهم وحده يقاسي المحن
ما ادري الليله سيصيه بطلعته قلبي انفطر

هـ ١٣٧٠/٩/١٨

س

الفاجمة ال (٢)

اصابته وحمله من المسجد

(١)

(انفصمت عروة الوثقى)

وخر على المصلي مسجتي وما به حراك
ينادي فزت هالساع وتقنطر أبو حسين
وضجت العالم بالبكا وضجت الاملاك
هبت زعازع بالبسيطة وأظلم النور
وجبريل نادى بالسما وزلزل الافلاك
هاليوم خرت بالثرى كعبة الشيعة
وسور اليتامى تهدم وضاعت الهلاك
والناس طلعت باللطم قاصده الجامع
من غايته مسجتي ودم الهام سفنك

سيف النبوة عممه بسيفه الفتاك
بيده لزم راس الشريف انشطر نصين
وقطعوا الصلوة وحاطت عليه المسلمين
ظلت عليه الأرض ترجف والسما تمور
ماجت الدنيا وضجت الاملاك والخور
هاليوم طاح الدين وعماد الشريعة
هسا انفصمت عروة الوثقى بفجيعة
زلزل الكوفة بنعيه وصك المسامع
كلمن وصل يم الوصي صب المدامع

* * *

ومحمد وجعفر وأولاد أم البنين
لازم بكفه الهام من ضربة الافاك
والله شعبتني ونتك يا مهجه الروح
يا هو شرف راسك يبوي وجسر يدناك
هسا يبعد اهلي انكسر سفي بيدي
وشمت ينور العين بي أعداي وأعداك
يا بوي بطل ونتك ذاب فوادي
يا ليت جدلنا بسيفه وانت خللاك
نادى أبوكم بالألم ذاب فؤاده
يا محمد المختار حيا الله محياك

وصلت أولاده من النخيله الحسن وحسين
شافوا أبوهم يعتفر والراس نصين
خر الحسن فوقه ينادي واخوته تنوح
توعى يبوي وحاكني لا روجي تروح
قلي يبوي منين جتني هالريميه
بعدك يجيدر ضاقت الدنيا علي
وخر الشهيد حسين من جانب ينادي
فتت أحشانا بضربتك سيف المرادي
فتح عيونيه وشاف من حوله أولاده
خفوا البواكي هذا وعدي بالشهادة

وصاح احمولوني يا ولاة الامر بعدي والحمد لله الذي أنجز بوعدني
يحفظكم الله من عقب عيني يولدي قالوا أجل عنا مفارق الله وياك

هـ ١٣٦٢/٩/١٧

غ ص

(٢)

(في مسجده بونا انجدل)

راية الاسلام طاحت يوم أبو الحملات طاح
وساحت دموم الشريعة يوم منه الدم ساح
لازم الراس بدينه فوق المصلى صريع
وسط محرابه وشبيهه مخضب بفيض النجيع
ومن نرف الدموم قلبه من لبيب السم قطع
وجبرئيل بصرخته بين السما والأرض صاح
لاجل أبو الحملات والله أنهدمت أركان الهدى
وعروة الوثقى انفصمت يوم خرّ بمسجده
والبسيط أظلم وماج الكون واسترّ العدى
وضجت الاملاك والافلاك ماجت بالصباح
وسمعت أم كلثوم صوته والقلب منها انفطر
وشقت الحبيب وغدت تلطم صدرها بالعشر
وعلى اخوتها دخلت وأخواتها تودّى خبر
تصيح يا خواتي قعدوا عزكم ترى قوض وراح
قالوا شعلمك يخني قالت السوالي انتقل
ما أدري بالدرب لو في مسجده بونا انجدل
وسمعت جبريل يصرخ طاح لاهوت العمل
وطلعت النسوان والأولاد في ضجه ونياح

* * *

قصدوا المسجد بنينه ذا يقوم وذا يطيح
 بينهم زينب تنادي والدمع منها يسبح
 وين من يمشي لحسن وحسين هالساعة يصيح
 ياخوتي بالجيش ردوا هذا والى الجيش طاح
 هذا والى الجيش راسه بضربة بالسيف انشطر
 وانتو ترجون يجيكم للنخيله على الأثر
 نكسوا الاعلام عنكم علم الاسلام انكسر
 طايح معقّر ومن حوله الخلق تصفق الراح
 وبين ما اهل البيت ترقب حيدر اليهم يعود
 لن تشوف على السرير المرتضى بنفسه يجود
 حاملينه الناس حاله تنفطر منه الكبود
 شيبته مخضبة بدمه والكسف بالوجه لاح
 صاحت اسم الله على هالاوصاف بمعصب الراس
 فارقتي سالم ولي رجعت تخفي الانفاس
 يدو الحمله حامايك بالنعش جماة الناس
 وأنت اللي نظر عينك بالحرب يخطف ارواح

١٣٧٢/٥/٣٠ هـ

ص

(٣)

(كل ولد فز من مضجعه)

يا جعفر وعون بعجل قوموا ادركوا بونا انقتل
 سمعوا النواعي من السما والنوح بالنوح اتصل
 قلبي تفطّر ياخوتي والله من سمعت النداء
 يقول الوصي هسا انطبر وانهدت اركان الهدى
 ومعلوم هالناعي نظر بونا انقتل في مسجده
 لحد يخوتي يصبر ابونا يموت وما أحد له وصل

حالة أبوكم ياخوتي الليلة عمت عيني بعنى
لا بملى ولا زاد اهنتى ولا نام ساعه بالحى
يصلي وكل ساع وطلع يتصفح نجوم السما
وحين نظرته من طلع بالباب لدموعه همل
والله يفتيان الوصى بوكم فجعني بمطلعه
يمشي وكل ساعه وقف بالقاع يهمل مدمعه
ولازم الوالى بمسجده الليلة يوافي مصرعه
وما يصير هالناعي نعى الا الوالى غاله الاجل

* * *

كل ولد فر من مضجعه والدمع من عينه سفوح
عين العالم قاصده المسجد وكل منهم ينوح
وصلوا وشافوا المرتضى مطبر ولا ظل بيه روح
يجاذب أنفاسه وهامته نصين ودمومه تهمل
على جانب الايمن وقع عباس ودموعه تسيل
وبالجانب الأيسر نزل جعفر ينادي بالعويل
توعى يبوي لعزوتك ما ظل لنا بعدك كفيل
بطل ونينك وانظر بعينك لكل طفلة وطفل
ساعه ولن طب الحسن بالجيش وحسين الشهيد
مثل الأغنام من رجعت من غير راعي ولا عميد
كلمن نظر منهم إلى حال الوصى خر بالصعيد
هذا ينوح وذاك يتعفر بصدرة والرجل

هـ ١٣٦٦/٩/١٦

غ ش

الفاجعة الـ (٣)

اجتماعه في الدار باهل بيته

(١)

(للدار احمولوني)

بأرض النخيله الجيش سمعوا صوت جبريل
طاح الوصي وقطعو الصلوة ورجعت الخيل

ما بين ما هم بالصلوة ولن يسمعون
انفصمت العروة وانقلب هزّار الحصون

وقطعوا الفرض لاجله الحسن وحسين يبكون
وللكوفة الجيمان رجعت تشبه السيل

ذيك العساكر والزلم رجعت بالصياح
الاعلام منكوسه لاجل سور المنع طاح

ومن السما والقاع دوى صوت التياح
والكون أظلم وانقلب ذاك الصبح ليل

وصلوا الحسن وحسين ولهم طلعت الناس
كلمن يقول أجركم الله بصعب المراس

صابه ابن ملجم بسيفه وطبر الراس
دركوا أبوكم يا حسن يحسين هالساع

كهدف البرايا بالعمر ما نال تطويل
لا يموت منه ما احتظيتو بساعة وداع

* * *

ما لم وعايه بالبواكي كلهم وقوف

والحسن حط راسه بحجره بغير تمهيل

وشد الحسن بعمامته راسه المقسوم

للجيش طلوعوا خبروا اولادي بتعجيل

قله عن عيوني امسح الدم يا بن الاطهار

وصلوا المسجد لن تشوف العالم عكوف

والأولاد وصلوا يم أبوهم حاله تشوف

لمن الوصي مغشى عليه بتزف الدموم

ورجعت روحه ليه لن يصبح يا قوم

نادى الحسن هانا حضرت يمك يكرار

ما بقي بتزف الدم إلى قوة ولا حيل
ومسحوا الدما عن الوجه خل افتح عيوني
وعلى النعش راسي الزمه بيديك لا يميل

* * *

بنوح ولطم والحسن بيده لازم الراس
بالهون يا ناس احمولوا الوالي والكفيل
لا تزلزلونه يسيل دمه مهجة الروح
لا يكون نسوانه تعين دمه يسيل
فوق النعش محمول من حوله الاحباب
تبكي وتلطم بالعشر وتصيح بالويل
من هالذي يا ناس فوق النعش محمول
قالوا يزنب ذا أبوك مصلى الليل
محمول من فوق النعش حوله الشيعه
تبكي وتلطم والمدامع تشبه السيل
لحد يبوي منين جتنا هالرميه
مطير تملك بالنعش هاي الرجاجيل
قلبي انفطر لا تزلزلونه امشوا على هون
تروع اولاده وجرحه دمه يسيل

هـ ١٣٧٢/٦/٢

ونادى اخوتك خل يحمولوني بنعش للدار
حضرُوا سرير عليه يا ولاد احمولوني
ريد انظر اولادي قبل ما يفارقوني

حضرُوا السرير وفوق فرشه شالته الناس
كلما يون صاح الحسن لا باس لا باس
بالهون يا ناس احمولوه وخففوا النوح
لا ينفجر جرحه ترى قلبي امتلى جروح
وأما الفجيعة يوم وصلوا بداحي الباب
كلمن لفته من الحرم خرت بالتراب
ما بينهم زينب تصيح برأي مدهول
مصفر وجهه معصب من السم منحول
هذا أبوك المرتضى حامي الشريعة
بالحال خرت بالثرى ذيك الوديعه
تنادي يداحي باب خيبر يا شفيعه
طلعت سالم ورجعت محمول لي
بالهون يا ناس احمولوه انسان العيون
حطوا بقلبي والدي ويمه لا تبكون

س

(٢)

(خاف جرحه ينفجر)

من المسجد في سريره شالت الناس الخطيب
وحين ما شافت النسوة حالته شقت الجيب
شقت أم كلثوم لاجله جيبيها وزينب نوح
تصيح من هالتحملونه حالته تشعب الروح

قالوا الكرار هذا وروحها رادت تروح
عاينت راسه معصب شبيه بدمه خضيب
ظلت تنادي الوديعه يابه أوهيت القلب
ما انت اللي جدلت الابطال أيام الحرب
شلون هالطاغي عليك تجاسر ونال الطلب
القضا بيدك عجب كيف القضا بمثلك يصيب
بضربتك مرحب وعمرو تعجبت كل البشر
وحتى املاك السما تعجبت في أحد وبدر
ويوم قادوك بجبل كلمن سمع عقابه انبهر
والمرادى بها لبلبيه صار أعجب كل عجيب
ما نظرنا الاسد قبلك يفرسه أدنى الذئاب
لا ولا شفنا الجبل يصعد اله سيل الشعاب
ومن يظن الشاة قبلك تظفر بسبع الشعاب
وأنت اللي نظر عينك يشعل الدنيا بلهب

* * *

يا لتحملون الولي بهداي لا راسه يميل
خاف جرحه ينفجر والدم من راسه يسيل
قربوا مني يدمعي لا غسل دموم الكفيل
والقبا لاجله افتمه كان هالضربه تطيب
لا ترجون السرير تفيض بالدم طبرته
خاف يسيل على جبينه الدم وتخضب شيبته
يا حسن بالهون شدوا بهالعمامه هامته
قبل ما تعان حريمه بالدماء مخضب الشيب
وللفرش وصلوا سريره والحرم حاظت عليه
هاي تبكي وهاي خرت صارخة تقبل يديه
صاح يا بني حسن عن وجهي اغسل الدم اللي بيه
خل افك عيني وانظر نسوتي قبل المغيب

وبصلوة الظهر نادى يا حسن يا بن الكرام
أرد أصلي من جلوس اهون علي من القيام
يا بني سئدني بصدرك والزم بايدك الهام
وكلمن شافه من اهله ونسوته ضج بالنحيب
والحسن سند بصدرة والده يأدي الصلوة
وإلى القبلة وجهه وسكت من الصبيحه نساه
وحين أدى الفرض خر مقطعه بالسهم حشاه
يجذب الحشرات واهله تودعه ودمعه سكيب

هـ ١٣٧٢/٦/٣

س

(٣)

(مكتوب انا اقضى بهالضربه)

يا فارح الشده وسيف الله يضرغام
من هالذي منك بسيفه فجر الدموم
وخلى السما والقاع لاجلك بالبكا تقوم
من هالذي بعزمه جسر يدناك بالسيف
ولو قاتلك كل العرب منهم خذت حيف
قله امسح الدم يا حبيبي عن عيوني
لنهم بعد ليله ويوم يفارقونسي
أنا اللي يوم الحرب يجزع مني الموت
لحظه عيوني يرد منها الجيش مبهوت
ما شفتني بحرب الحمل وايام صفين
كلمن قرب مني دحرته بلحظة العين

* * *

لكن كتب ربي بهالليله عليّ
وأدنى الخلق وقت الفريضة ظفري
من دون حرب ومعركة القسى المنية
طبّر الهامه وفجر دمومي بالحسام

كم ضربه اللي حصلت ما تهمني ولا صواب
 وانا اداوي كل جروح الناس بتراب
 واشوف شئت ساعدي ضربة المحراب
 هاي اللي ما ليها دواعي طول الايام
 مكتوب أنا اقضي بها لضربه ولا طيب
 وبارض النجف قبوري انحف من عالم الغيب
 وانكان احد منكم نظر لي زلته أو عيب
 يستر عليّ أو راد يستوفي ما ينلام
 واصفر لونه وصاح طرحوني على وساد
 ما اقدر على القعدة انفطر بالالم الفواد
 وخفوا بواكيكم لا ترّوع هالاولاد
 ومن بعد عيني تكفلوا النسوة والايتام

٥ ١٣٧٢/٦/٤

ص

(٤)

(بالجامع رئيس الجيش)

وضجت العسكر يا علي وحميم الميمون
 هز اللوا لاجلك حاجر واصطكت الخيل
 والجيش واقف والنصر يسحب لك الذيل
 هاي الجنود تدرّعت ونشرت الاعلام
 ترقب رئيس الجيش يمي يسلم الحسام
 كلها ترجي المرتضى والمرتضى وين
 وجسمه مخضب بالدم والراس نصين
 اصطفت العسكر بالزلم والخيل والزان
 ومن المرض جسمه انشحب فارس الميدان
 ورفت على الخيل البيارق واطلم الكون
 وعلى الجناحين القلب ذب الرجاجيل
 واثرلم تتطلع لمشيك حتى يمشون
 وسل الجناح البيض وادعى القلب جدام
 ما درت بالجامع رئيس الجيش مطعون
 مسجتي على فراش المنية يدير بالعين
 ومن كثر نرف الدم والسّم شاحب اللون
 واللي يرف بيده العلم بالفرش نخلان
 وبعد العزم والباس ظل بالفرش محزون

* * *

بالامس ما أحلاها طليعة آل هاشم
الخضاب بالدم والنثار من الجماجم
وهاليوم ما تلقى لبني هاشم سرايا
وسبع الحرب صابه بوهن كبش المطايا
يا ليت بينا الدهر ما غير سعوده
وكلما ركب غزوه قلت ربي يعوده
كل وقعة طبها رجع بالظفر منصور
ويطيح بالجامع لوا الإسلام مكسور
ردت العسكر ضايعة وضاعت الوفاد
وأهل العلم لفوا الكتب وانتهى الميعاد
حنت صلوة الليل لاجلك والتهاجيد
والجامع أصبح يصفق بايد على ايد

حمر المواضي بالحرب خضر العمائم
وجدامها سبع الحرب بالمهر مسنون
ليوث الطعن ناموا ولا لها تقوم رايه
طاحت الرايه وفوض العسكر بالظعون
يركب أبونا وللحرب يحشد جنوده
لن الدهر في مسجده يرصده بالعيون
چنه الشمس حوله أولاده مثل البدور
كيف القضا صابه وعنده العلم مخزون
والايتام من طاح الولي ما ضاقت الزاد
وغاب الكرم والنور بين الكاف والنون
ويبكي لك المنبر يبوي وخطبة العيد
ودور العلم ظلمه وصار الكل مغبون

هـ ١٣٦٢/٩/٢٠

ص

الفاجعة الـ (٤) تقلباته في ادوار شكواه

(١)

(أيها الناس اسالوني)

ليلة العشرين أمست لابسه الشيعة السواد
لا أحد تبني بتمامه ولا احتظي بئاي وزاد
وين شيعي تنام عينه وكل هل البيت بسهر
ما يتصور حالته كل ساع دم راسه انفجر
معصب الهامه ما يقدر يحط راسه على وساد

راسه ما يقدر يحطه على وساد من الالم
 ولو يحطه انفجر جرحه وخضب الشيبه بدم
 ما بقت بالجسد قوة من النزيف وأذى السم
 كلما يجلس عليه من السموم الالسم زاد
 يجاذب ونيه ونوب من الألم يغشى عليه
 وتصرخ الشيعة يحسونه قضى ولا نفس بيه
 وبعد ساعة تعود روحه وينظر اولاده وبنيه
 يقلهم ستمعوا وصيتي اللي أوصيكم يا ولاد
 الله الله بالفرائض من صلوة وحج وصوم
 وكلما عليكم وجب أدوه لا تأخروه يوم
 من أمانه ونذر وصل الرحم مع نشر العلوم
 وإياكم والمعاصي واذكروا يوم المعاد

* * *

أبها الناس أسألوني قبل ما عنكم أشيل أنا ضيف اليوم معكم والمسا يحين الرحيل
 والحسن بعدي خليفه ولأهل بيتي كفيل يكفل ايتامي وحرمني لكم من بعدي سناد
 صاح بوي الله يعيدك سالم ولا شر عليك
 بالسلامة تقوم وتبلغ في هالاولاد وبنيك
 وما يصلي العيد غيرك بينا واحنا بين يديك
 نعيّد بعيد الهنا وتدوم لك خير الاعياد
 قال ويني يا بني ووين السلامه والقيام
 وانت تنظر دم راسي يسيل مني ولا أنام
 وچني بكم يا الادي من عقب لياة ايتام
 والله لكم عقب عيني لي ولتكم هالاحاد
 والفجيعه يوم لعلاج الجرح جابوا طبيب
 وأمر بشاة وسحب من جوفها عرق صليب
 أنزله بجرح الامام وقال جرحك ما يطيب
 لئه تعدى الدماغ وفي نزوله السم زاد

يا حسن ما يفيد العلاج بابوك وطبرته
'وصلت الضربة الدماغ وورم السم جثته
وما يفيد علاج في اللي تصير هذي حالته
لازم يفارق بوقت اليوصل السم الفواد

هـ ١٣٧٢/٦/٨

ع

(٢)

(سألوني قبل ما تفقدوني)

بالسم مخضر جسمه يجاذب الانفاس
بصفر العصابه معصبه راسه وجبينه
يقول اسكتوا من هالبواكي فتجعت الناس
وكلمن يريد يعودني دنوه مني
واليحب يسأل ضل يسأل ما علي باس
وكلمن دخل منهم وشافه بالخزن زاد
ما تعرف اصفر وجهه من عصابة الراس

خير الوصيين بفراشه معصب الراس
مشقوق راسه من الألم يجذب ونيه
يسمع بكاء ولاده ويصد لهم بعينه
خفوا البكا ولا تمنعوا العواد عسي
كنت اظن أشفى من الجرح واختلف ظي
ظل الحسن يدخل عليه الناس أفواد
كلمن نظر جرحه انجرح كبده والفواد

* * *

يا اسلام سألوني قبل ما تفقدوني
والمجتبي ترك المسائل يسأل الناس
وقوم اليهود أهداهم بعلمه للاسلام
وسبعين أدى من المسائل لابن عباس
نادى بأصبع ليش تبكي هي الجنه
بعذك يتامى تظل وتولانا هالارجاس
تصبح الكوفة في حزن والعيد في الشام
واحنا يجينا العيد يفري القلب بأمواس

وكلما من العشوه صحا نادى اسألوني
من عقب ليله ويوم انتو تفارقوني
والناس يسألونه وهو لهم يعد الاحكام
والجالتليق انبهر وأهوى يحب الاقدام
ومن شافه الاصبع بكى له وجرونه
قله نعم لكن من اللي بعذك لنا
يا بو الحسن لى رحت نعود أيتام
بموتك تنال العيد قبل العيد بأيتام

* * *

قلهم عليمن هالبكا وأنا بسلامه
شيصير بعدك حالتنا يا صعب المراس
وأنتم مصائبكم يولدي بعدي أعظم
وچني بعصيده بكر بلا بالخليل ينداس

ه ١٣٧٢/٦/٥

ظل الحسن بيكي والحسين بكلامه
قالوا يجيدر راح تركنا يتامى
قلهم أنا اللي اقضى بسيف ابن ماجم
چني بشبل الحسن كبده مقطعة بسم

س

(٣)

(والدك للوطن ما يعود)

بس ما نزلناها الدهر جارت صروفه
وبشهر الصيام أفجعتنا في ولينا
من قبل ما بيها الذي نكره نشوفه
من قبل ما يحل القضا ونرجع بخيبه
من عقب ما كانت تحجبني صفوفه
ما تعابني قلبه ينزف الدموم مـرود
ما تنظرين السم بلغ راحة كفوفه
كبده ينزف الدم ومن السم قطيعه
لا تضيع أيتامه وتنفرق ضيوفه
هل كان لهم يعتني بالزاد كل حين
يوديه اليهم صاحب النفس العطوفة

* * *

يشفي - أبونا انشالله والاحباب تستر
يرجع عدونا منكمم ويزيد خوفه
ما ظن أبونا بالسلامة يوصل العيد
لن الجرح منه نرف كل دم جوفه
وهاليوم انظر جثته اخضرت بالسموم
هيهات عزنا تكسرت ياختي سيوفه

قالت يخوي على الولي لا تناول بشر
ويصير عيد الفطر لينا العيد الاكبر
نادى يخوي العيد عنا بهالسنه بعيد
واشوف كل ساعة بشدة حاله يزيد
منه بهالضربه نرفت كل الدموم
وبس يوصل السم لعد قلبه ما يظل يوم

ياختي العيد بهالسنه في مصر والشام
واحنا يتامى نعود طيبه بعد أيام
وأما الكوفه تعود يوم العيد أيتام
وخدرك يفارق هالذي حجّيب سجوفه

هـ ١٣٧٢/٦/٨

ع

الفاجعة الـ (٥)

احضار الطيب لعلاجه

(١)

(طبرته وصلت دماغه)

اختي الحورا تقلّك داو أبونا بعلمته
وكان يفيد علاج عالج باللي تقدر طبرته
شوفه انهدرت اركانه وانشعب وجهه الجميل
وكل ساع انفجر جرحه وصار دم راسه يسيل
وخضب الشيبة البهية وزاد من أهله العويل
وهذي الشيعة تراها في احواله مبهته
عالج الطبره من أبونا باللي تقدر يا طيب
لا تقول لنا الدوا غالي ترى احنا لك نجيب
حتى لو بقلوبنا يصير الدوا وجرحه يطيب
راح نمزقها ترى هي من فراقه مفتتة
قال ذبحوا شاة وطلعوا لي من ربتها مصير
بيه أريد اسبر الضربه وانظر بحاله شيصير
ويوم حضروا ما أراده صاح يا ولاد الأمير
قوموا وتكثوا لبوكم ريد اكشف هامته

* * *

يمّته تدنى الحسن ناداه يا كهف المخوف
 اجلس وخل الطبيب لهامتك يا به يشوف
 قال هذا الجرح يا بني نرف دمي من الجوف
 قوم بيدك شيل راسي وفك يبوي عصابته
 يا حسن سندي بصدرك ومني الزم الراس
 وحاطت أولاده ولزموا هامته وحوله الناس
 والطبيب بيون حل عصابته وجر الانفاس
 ودس عرق الشاة بيها وانزعه من ساعته
 شاف عرق الشاة من فوقه بياض المخ يلوح
 صاح يا ولاد الوصي تركوا البكا لا أحد ينوح
 ودعوا الوالي تراهو اليوم لو باكر يروح
 لتنها الطبره شديده محال منها صحته
 يا حسن ودعوا الوالي الجرح في راسه شديد
 طبرته وصلت دماغه علاج بيها ما يفيد
 والرجس مسموم سيفه والشفا بالسم بعيد
 ما تشوف السم سرى ومنه اخضرت جثته
 هذي الجثة خضرت منه بجر السموم
 والقلب واهاى لقله زاده ونزف الدموم
 وكان جاس السم قلبه يموت باكر لو اليوم
 وكان عنده لكم وصيه خل يمضي وصيته

* * *

صاح ما يفيد المعالج يهل بيتي بهالصواب
 وانا تدرون الطبيب الاشفى الطبره بتراب
 لكن صوابي ما يشفى الا بفراق الاحباب
 والله الله بعد عيني بها لعزير ونسوته
 الله الله بهاليتامى يا حسن حان الوداع
 قلهم يحضروا وداعي هذا آخر الاجتماع

وسمعتة الحورا وجته حاسره بليا قنّاع
تصبح بوى وداعة الله وبالايادي ضمّته

هـ ١٣٧٢/٦/١٠

ع

(٢)

(تودعوا من حيدر)

هذا طبيبك والدوا من القلب مفتوت
خل الطبيب يعالجه ببصره ويداويه
والراس جرحه يندمل والياس ممقوت
راسي الزمه بيدك يبوي واجلسوني
وانظر قلبي من الألم والراي مبهوت
ظل ينتخي به وسندت ظهره اولاده
لا ينام من آلامه ولا يطعم القوت
والقرش بالدم صابغه والهدم حمرا
چنها جسم ذي النون لمن ذبه الحوت

بطل يحيدر هالونين وخفض الصوت
خل الطبيب يشوف راسك يكشف عليه
بلكت يفيد علاج ويطيب الجرح بيه
نادى يولدي ما اقدر اجلس سندوني
والله هالضربه يا حسن دكت متوني
شال الحسن راس الوصي من على وساده
وكلمن نظر حال الامام انقرى فواده
ما ينعرف وجهه من عصابه الصغرا
والقلب هاوي وجثته من السم خضرا

* * *

وأدخل لعرق الشاة بيها وحوله الناس
تودعوا من حيدر ترى هو رايع يموت
والكافي الله كان ثم يومه ولامات
جسمه انتحل والقلب من الاوجاع مفتوت
لكن سموم السيف خاف نجيس قلبه
لن الامر فات وما يرجع كلما يفوت

فك الطبيب يهون منه عصابة الراس
نادى حسن يحسين يحمّد وعباس
الضربه شديده وللدماغ بها القضافات
قالوا أجل ما يتم صومه قال هيها
وما صار خوفني عليه زايد من الضربه
ظنيت جرحه بطيب من رشغه وشربه

* * *

هالساع نفذها قبل حين المنيه
قالوا تركت بالقول هذا الراي مبهوت

وانكان عندك يا على عهد أو وصية
عمرك تقضي والوجه مكسوف ضيه

بس الله الله عقب عيني بهاليتامى
وياكم الليلة وباكر اطلع من هالبيوت
أنا الطبيب اللي أداوي الجرح بتراب
وين الشفا وقلبي بكثر الألم منحوت

نادى يولدي اليوم ما تحصل سلامه
عنكم مسافر والشهر ما أكمل صيامه
لا تطلبوا لجرحي دوا من القلب ذاب
لكن ما عندي دوا لضربه المحراب

٨ ١٣٦٢/٩/١٩

س

الفاجعة الـ (٦)

وصاياہ لأولاده وأهل بيته

(١)

(الرزايا بكر بلا احتملها)

ومن نرف دمي صار مني الظهر مكسور
لحقوا على بوكم ترى هو بحال النزاع
وهاي الاملاك لأجل تقبض روجي حضور
تكفل عيالي والله الله بهاليتامى
وباكر الكوفة بالفجعة ناصبه الدور
وعليك أصحابك ترد بالعتب واللوم
بالطشت ترمي قطع من قلبك المفطور

هاي المنية يهل بيتي بصدري تدور
بالعجل قوموا يا حسن يحسين هالساع
نادوا حرمني وكل بني هاشم للوداع
انت الخلف يا حسن بعدي في الامامه
وهذا الفراق وملتقانا بالقيامه
يا حسن عهدك ينكثونه بعدي القوم
وتقضي حياتك بالقهر وتموت مسموم

* * *

ينادي لواحنا نروح عزنا ما نخلية
قله أنا العباس يمك قال مأجور
وبعد الحسن بوي الله الله بخوك الحسين
لي صاحت النسوه العطش أيام عاشور
وكل الرزايا بكر بلا يا بني احتملها
ميّت عطش والخيل سدّت ذيك البرور

ظل الحسن يبكي وأخوه حسين يسليه
قال احضروا العباس خل بيكم اوصيه
أوصيك يا عباس بعدي بهالعزيزين
بالفاخريه انكتب يومك يا ضيا العين
أوصيك يا بني بهالحرم بعدي اكفلها
يوم الرباب تجيك بيديها طفلها

أوصيك يا بني بدمتك مهجة الزهرا
لا يكون تلقى هالوديعة الهضم والجور
قلي يبوي بهالعمر شتريد مني
وأنا بأمر زينب ونصر حسين مسرور
عباس أنا وبالعزم والطول معروف
ويا ليت ألف مثلي فداها يروح مغفور
يقله وثلة أنعام يا حامي الظعينة
وخلى الحرم وحسين بين القوم محصور
ولازم على الشاطى يطيح العلم والجود
وسمعت زينب واقبلت والدمع منثور

وحط بيده ايد حسين يقله وجر حسره
وعينك على زينب هالمخدره الحره
قله يبوي بهالنخاوي اشتعل حزني
لا تخاف عن زينب وأخوها بغض جفني
لانعم عيونك في نصر عزنا لو تشوف
ما تنال زينب ضيم ما دامت هالكفوف
ضمه بصدرة المرتضى وقبل جبينه
لكن شبدي على الولد لو حان حينه
لازم يبوي بكر بلا تقطع هالزرد
وبعدك يظل بين الاعادي حسين مفرد

* * *

تنادي يبوي بهالوصايا قلبي ارتعاع
ما أقدر أشوفك حاسره والشعر منشور
وحطها بايد حسين سلطان الشريعة
من أيدي لايدك وأنت ليها دوم مذخور
تمشي ذليله ويا العدى حسرى على جمال
قلها اسكتي واخل البكا لأيام عاشور
تشوفين هالشبان صرعى فوق التراب
والجسد بالرمضا برض الخيل مكسور

ذبت عباها ودخلت زينب للوداع
قلها يزيب كيف جيتيني بلا قناع
وشال ايد زينب واختنق صدره بفجيعه
يقله يا بني بدمتك هاي الوديعة
هاي اللي عقبك تمتحن بالنسا والعيال
قالت يبوي بهالوصايا مدمعي سال
لازم يبني بكر بلا تفقدن الاحباب
ولازم ترين حسين راسه براس الحراب

٥ ١٣٦٢/٨/٨

ص

(٢)

(يا حسن غسلني وكفي)

ينادي يولدي وداعة الله والاجل حان
بفرض الصلوة والحج والمصحف والصيام

بطل ونيه المرتضى يودع النسوان
بعدي يولدي الله الله بدين الإسلام

ويحفظكم الله بعد عيني يآل عدنان
 لزموا الصبر وأنتم عقب عيني غرائب
 من آل امية تحل بيكم وآل مروان
 سلبوا فسطاطه وفروا بالسيف فخره
 بالطشت كبده مقطعه بالمرض نحلان
 مصيبة عزيزي حسين لي ظل دون راحم
 وبالخيل والاجناد حاطتهم العدوان
 ونسوة وحرابر فوق هزل مالها قناع
 عارين بالرمضا بلا غسل واكفان
 وياما ولد مثل البدر بالكفن ملفوف
 وياما طفل حزوا ووريدته ومات عطشان
 وياما هي سبايا وروس تتودى إلى الشام
 معهم عليل مغفل من القيد وجعان

وابني الحسن بعدي خليفه لكم بأيتام
 يا ما عقب عيني تجيكم من مصائب
 جنى برزايا تحوطكم من كل جانب
 جنى بشبلي الحسن حاطت بيه الاعدا
 وآخر حياته يموت غيله بسم جفده
 وأعظم مصيبه تحل بيكم يال هاشم
 وبكربلا خيم بأهله والفواطم
 الله يا ما جث من أهله على القاع
 تنظر أهلها بالثرى مكسرة الاضلاع
 يا ما بطل بالشرعه مقطوع الكفوف
 وعريس وصباح العرس للقبر مزفوف
 وياما مضارب تشتعل بالنار وخيام
 وياما ودائع تدخل المجاس وأيتام

* * *

غسلني وكفني وللقيب ودني
 تكفل عيالي والله الله بهاي الاحزان
 وانت يزيب الله الله بهاليتامى
 وخر الحسن يلطم واخوه حسين حزنان
 هذي تضمه وذى تشمه وتهمل العين
 والكل منهم ينتحب والدمع غدران
 هذي ايتامك لازمتك بالأبيادي
 يمتك بنوح ويعترف والقلب نيران
 يا بو الحسن من نلتجي به من الحساد
 واحنا لفانا العيد بالذله والاحزان
 يابوي كلمني قبل ما روحي تروح
 ولا شوفك على فراشك مسبل الذرعان

ومن عقب موتي أنت الخلف يا حسن يا بني
 وباري اليتامى وبعد تجهيزي ودفتي
 وبطل ونينه وقال بوي مع السلامه
 بعد العشيره وانقطع باقي كلامه
 غمض عيونه ودارت عليه الخواتين
 وحاطت اولاده بالبواكي حسن وحسين
 والحسن من جانب على جسمه ينادي
 هذا أخوي حسين يا ناصر الهادي
 لحد يبوي ضيعتنا مالنا سناد
 هسا شمتت بينا الاعادي وحطت اعياد
 والحسين ينادي والدمع بالحد مسفوح
 يا ليتني قبلك أعالح نزع الع الروح

يا بوي عاين بنتك الحورا حزينه
ونشوف دورك خاليه وموحشة الاوطان

يا بوي عاين بنتك الحورا حزينه
وشنقول لا من سايلونا عن ولينا

هـ ١٣٦٤/١١/١٧

(٣)

(شهالوعد يا داحي الباب)

جلست لعد راسه وصد لها بعينه
وجرحك يطيب ويلتحم راسك من جديد
وبعده بسلامه ترجع بنا للمدينة
والوجه أصفر والجرح يسفح بالدموم
قلها اسكتي وعدي يزيب حان حينه
ما نال سيف الرجس مني وكان ما كان
ومن نظر عيني ترجع ليوث الظعينه

دخلت على بوها وهو يجذب ونينه
صاحت يبوي حسبت بيك الدوا يفيد
وتكمل صيامك بالفرح وتعيد العيد
وأشوف لمن جسمك يبوي انشحب هاليوم
ولون الجسد أخضر وأظن السيف مسموم
سكتي يبني واذكري لولا الاجل حان
وأنا ليصب الموت سيفي على الفرسان

* * *

أنا الاموت بسيف وبسم ابن ملجم
ونفسي بمصاب كربلا بعدي حزينه
ذوبت قلبي شهالوعد يا داحي الباب
يا ما جرح أعظم من جراحي ترينه
بالطشت كبده مقطعه ويعالج الروح
قالت فرى فوادي كلامك يا ولينا
لا من نزلتم كربلا وصرت غريبه
وخوك الحسين على الثرى جثته رهينه
فقد العشيره وقتل الاخوه وذبح الاطفال
ما بين طفله مسلبه وحرمه حزينه

لكن يزيب حان وعدي والاجل تم
وانتو مصائبكم يولدي بعدي أعظم
قالت يبوي بعدك شنلقى من مصاب
قلها اسكتي ما اقدر أوصيك القلب ذاب
بعدي تشوفين الحسن بالفرش مطروح
وانت تشوفينه واخوته يمسه تنوح
قلها ومصاب تهون دونه كل مصيبه
وتجدلت بالقاع كل هاي الشيبه
هناك الله يساعد يزيب قلبك بحال
وولية الاعدا وضيعه النسوة والعيال

* * *

ما اقدر أظل بعدك ولا لي صبر فراقك
قلها يزنب كافلك حامي الظعينة
ما شوف غيرك للوديعه صعب المراس
أفدي الوديعه وضم يمنها بيمينه
لا يكون بعدي هالمصونه تنال ضيعه
تحمي اليتامى بكر بلا وتبرى الظعينه

قالت أجل خذني يبوي القبر وياك
يا هو الذي وصيت بي وأنا بحماك
بوي اسكتي وينك ببوفاضل يعباس
عيونك عليها فال بالعينين والراس
نادى يعباس الله الله بهالوديعه
هاي اللي بعدك يا بني تنال الفجيعه

هـ ١٣٦٤/١١/١٨

(٤)

(يا عباس های بدمتک)

يا حسن من بعد عيني الله الله بهالحریم
اكفل اولادي وسكت كل يتيمه وكل يتيم

بالنجف حفروا ضريحي لو متت بيه اندفن
والوصي انت اللي تتولى لغسلي والكفن

وبعد تكفيني وغسلي صل علي يا حسن

وارفع مأخر سريري والمقدم له مقيم

حملوا مأخره والاملاك تعلى مقدمه

لي مشوا وياهم امشوا بأمر جبار السما
وبعدهما تنزلي بقبري ترى جسمي عديم

عقب وضعي بالقبر تلقى القبر مني اختلي

لاجل لازم كل وصي يقضي ولو بأقصى الفلا

يجمع الله بينه وبين النبي اللي أرسله

وبعد تجهيزي ودفني تعود تكفل هالعيال

بيهم ارجع لأرض طيبه والله الله بهالاطفال

ودير عينك للوديعه زينب على كل حال

وياكم خذوها لطيبه وبكفالتها استقيم

ومن بعد عينك أخوك حسين ليهاوها لالاخوان
هالعزيرة الغالية عندك وديعه بهالزمان

وسمعت الحورا كلامه وجته بثوب الاحزان

تصبح يابه من هالنسوه يظل بعدك زعيم

* * *

صاح لا تدوبين قلبي يا وديعه بهالحنين

يكفلك لعدى الحسن ويدوم لك عقبه حسين

قالت أرد توصي بي يا أمير المؤمنين لا اظل بعدك ذليله ما احد بحالي علم

صاح يا عباس هاي بدمتك شمس السعود لا يكون تنال ذله وبالهضيمه لي تعود

قال أنا لها عبد ما دامت الي هاي الزنود حاشى ما دامت زنودي سالمه ما تنال ضيم

قال يا عباس ألف نعمين بيبك ومرحبا أدري أنت لها حمى وما أحد بظلك يقربه

لكن أنت تروح عنها وتظل بعدك في السبا بكر بلا تنقتل عنها وتصبح بحال البم

چنى بها عقبك وعقب الغريب ابن البتول

حايره بنسوه ويتامى والعدى عايهن تجول

تنظر لأجسادكم بالقاع ميدان الخيول

وباليسر للشام تمشي حايره بصبيه وحریم

قالت منها اللي علينا يصير بعدك من ضياع

قال اسكتي ما أقدر احكي لكم وأنا بحال النزاع

چنى أنظر لك يزيب حاسره بليا قتاع

باليتمى وسط مجلس بين ملعون ورجيم

الفاجعة الـ (٧)
في احتضاره ووفاته

(١)
(يتامى صرنا من عقب الأمير)

يا حسن ناد يتامى يجون يمي للوداع
أرد أودع أهل بيبي هذا آخر الاجتماع
قام أبو محمد ينادي يا يتامى يا بنين
زينب أم كلثوم ليلى عاتكة يام البنين
قوموا هالساعة يودعكم أمير المؤمنين
وانتو منه تودعوا ما دام بعده في النزاع
قامت ايتامه وحريره حائظه بحسمه تنوح
ذي تضمه وذا يشمه ما لمن من النوح روح
ودار بيهم عينه وصاح عزمت روحي تروح
من البكا لا تذوبوني وسمعوا قولي الساع
ولله الله بالصلوة وبالزكوة وبالصيام
لا تضيعوا الواجبات وحج بيت الله الحرام
كملت وصيته ونادى عليكم مني السلام
وفارقت روحه ومن كثر البكا ارتجت القاع

* * *

ارتجت الكوفة وبيها فاض طوفان الدموع
وما بقي طير أو حجر الا بكى وعاف المهجوع
وبينما الشيعة ترجى بالعبادة له رجوع
لن تشوف الواعية ارتفعت ومنها الراي ضاع
قامت أولاده تغسله عن شماله واليمين
الحسن ينزع هدومه ويسكب الماي الحسين

ومن عقب غسله وحنوطه كفنوا ليث العرين
وعلى حمل جنازته ارتجت الكوفة بافتجاع
شالت الشيعة سرير المرتضى بضجة وزحام
ناس تبكي وناس تعول ناس تلطم على الهام
والحرم خلفه تنادي ريضوا بنعش الامام
والأراضي تفجرت بالدم له والنوح شاع
وما اجتاز بجسم حيدر نعشه ومر السرير
الا والحيطان أهوت له بجنابه تستجير
كلمن ينادي يتامى صرنا من عقب الأمير
وسفه تنكس لوانا وراحت الامه ضياع
واليتامى تنوح خلفه والوديعه مروّعه
ما بعدها الساع ساعة نلتقي بجلو الطباع
لا ترجونوه صوابه ينفجر والدم يسيل
آه يا حصن تشيد للسماء وضمته القاع
واللي في حال الغسل من عاينه جر الانفاس
لو كنت تفدى فدتك ارواحنا ومدت الباع
تنحني لأجله المنازل والأشجار تشيعه
يا خلق ريض الجنازه خل أيتامه تودّعه
يا خلق بهداي شيلوا نعش لا راسه يميل
تخضب الشيبه البهية بدم والوجه الجميل
في أمان الله ياللي بنعشك معصب الراس
شوف يا حيدر امامك بالبكا ذابت الناس

١٣٧٢/٦/١١ هـ

س

(٢)

(ما مر نعش المرتضى)

وبطل على الكرار وناته الخفية
الاملاك نزلت تلتقي روح ابو السمطين
وازدحمت على الباب ارواح المسلمين
والشيعة اللي كانت على بابهِ وقوف
سمعوا الضجة والكل اصفق راح الكفوف
وتقدم الزاكي الحسن والآل الاطهار
وتحوّلت روحه إلى جنان العليّة
والافلاك ماجت بالنوايح والأراضين
كلمن يدق صدره وعبراته جريّة
تريد الدخول على الوصي ولحاله تشوف
وارتجت بشدة بكاء الشيعة الوطيّة
لتغسيل ابوهم وانزعوا ملابس الكرار

وحده يتقلب للغسل خير البرية
ولفوه بالاكفان وبوجهه الضيا لاح
واحتاطت لحملة السراة الهاشمية
ولنه الجنازة بالنعش طلعت من الباب
كلمن لطم بيديه وجهه من الرزيه
اختلطت النسوة بالرجال تنوح كلها
والجيش لاجله نكس اعلام السريه

* * *

الا طلعت خلفه الخلق واوحشت الاوطان
وزينب تنادي خلف الجنازة شجيرة
قبلك ما شفتنا الشاة يابه تفرس الذيب
سيف المنايا شلون وافتك المنية
وبيوم الاحزاب وبدر وحنين معلوم
وانت اللي تهزم عنك ليوث الابيه
مسلح وبيدك لوا وخلفك خيل واعلام
واقول الله يدوم لي راعي الحمية
شيبك مخضب بالدهما محمود الانفاس
نورت القبور وغدت دورك خلية
لا تزلزلونه ينفجر دمه ابو حسين
وريضوا النعش لايتامه تودعه شويه
للقبر تمشي وبالخزن تترك ايتامك
يا به ولفانا العيد بعدك في عزيه

كلما غسلوا صوب اليمين انقلب اليسار
وبعد الغسل حضروا حنوطه والعطر فاح
وعلى النعش كلمن تدنى يودعه طاح
وما بين كلمن يسال الثاني عن المصاب
ومن عاينتها شيعته منها القلب ذاب
وصارت الكوفة بالبكا تموج باهلها
دهشه وفزع وام الطفل نسيت طفلها

وما مر نعش المرتضى بمنزل أو مكان
خرت له اعلام البنا واهوت الخيطان
لحد ينار الحرب يا نور المحاريب
يامصيب سهم الموت چه سهمه بك يصيب
ما انت لصبت مرحب وعمرو بن ودبيوم
كيف ابن ملجم غالك بسيفه المسموم
بالامس لي شفتك على الميمون جدام
ينشرح صدري وليت ما خانت الايام
وهسا اشوفك بالسريير مطبر الراس
محمول حولك بالبواكي ذايبة الناس
يا شايلين النعش سيروا بالنعش زين
بالسم جثته مورمة والراس نصين
لحد ينور العين . ذا آخر ايامك
وبهالشهر تطلع ولا تم صيامك

س ١٣٦٤/١١/١٧

س

الفاجمة ال (٨)
في تغسيله وتكفينه

(١)
(أثر الجراب على ظهره)

بالذي على المغتسل مدد ابونا يغسّاه
في الغسل بهداي بالله عليك قلب جثته
خاف جرحه ينفجر دمه ويخضب شيبته
ساعد اخوك الحسن يحسين في غسل الكفيل
بلكت يقلبه وجرحه ينفجر والدم يسيل
عين الوانه انخطفت منه بتزف الدموم
واثر الجراب على ظهره فت قلبي بالهموم

في الغسل بهداي بالله من تقلبه انظر اله
بيدك الراس الزمه لا تفك منه عصابته
وتدري الضربة شديدة للدماغ موصلة
لا تخلي الحسن وحده يغسّله وجسمه نحيل
وكان دمه سال وين اللي يحبسه نحصاه
والذي فطر فواده ونحله حر السموم
يا علي فعلك مشاكل بالتحل المشكلة

* * *

عينك ترد الكتاب وايدك التدحي الباب
وايدك لتشفي العلل وتداوي الضربة بتراب
من نظر قبلك خليفة مات مشقوق الجبين
من نظر قبلك أسد مصروع من كلب هجين
ما نظرنا الجبل قبلك غرفة غرفة يمين
وانت اللي باصبعك هالكون كله ترمزله
يا حسن لمن تمده على سريره بالكفن
فك وجهه ساعه نشوفه ونودعه يا حسن
خل ايتامه وحريره تودعه قبل الدفن
بلكت لنا ترد روحه ويفك عيونه لهله
اسم الله يا به على هالطول الزين عن نوم القبور
ليتي ميّته ولا شوف اختلت منك الدور

وكيف من بعدك ارد لارض المدينة يا غيور
لو اهلها سألت عنك بيش ارد هالمسألة

١٣٧٢/٦/١٥ م

ع

(٢)

(براسك اثار الشهاده يا على)

والناس من كثر اللطم خروا بالتراب
يوخرون عن نعشه اليتامى والحبايب
لن أجد بالسم ناكل والقاسب ذاب
لف الجرح بالقطن منه وصعد انفاس
بكل الحرب تسلم وتوقع من المحراب
لا احد عرف قدرك وحقك راح مغضوب
بالسيف راسك من عقب ما بالحرب شاب

بالمغتسل حطوا جنازة داخي الباب
وقام الحسن من جانب والحسين جانب
ظل الحسن يتزع هدومه بقلب ذاب
فك العصابة وغسل بدموعه دم الراس
يصيح فجعتني حالتك يا صعب المراس
قضيت عمرك أول وتالي بالحروب
تالي ولا تطلع من الدنيا الا مضروب

* * *

كلما غسل صوب انقلب صوب وتعجب
كلك عجب والعجب كله شلون تنصاب
وضرب البتول وبالجلل قودك عجب صار
واما المرادى بضرته حير الالباب
ومرة على المغتسل مرمي فوق شبال
وهاالجرح في ظهره أثر من حمل الجراب
وبراسك اثار الشهادة يا على تلوح
والدين والاحكام لبسوا سود الثياب
وضاعت فرد ضيعة اليتامى والمساكين
والشام كلها من القرع فتحت الابواب

ظل لك يغسله والجسد وحده يتقلب
ينادي يبعد اهلي يشاطر جسد مرحب
من ضربتك مرحب ومهره العالم احتار
ويوم على راس النذل توقف شده الافكار
مرة مسلح بالمهر حائض بالاهوال
بالمغتسل تفر يبوي يمين وشمال
ظهره باثر حمل الزكوة والجود مجروح
وعقبك الأرامل واليتم ما تبطل النوح
عقبك يبوي انسد باب العلم والدين
وحريمك والاطفال منهم عميت العين

* * *

حظه بسريره وجت تودعه آل عدنان
 ومن اللطم رادت تروح ارواح الاحباب
 وتترحوا واحتاطت عليه المداليــــــــــــل
 هذي تودعه وذيك تتعفر بالتراب
 تنادي ينسوان افرجوا لي لامزق الثوب
 تنادي يبوي ضيعتنا بين الاجناب
 من يصعد المنبر الينا ويخطب العيد
 ويا هو اللي يخرس بعدك الماتة والكتاب
 شالوه فوق الروس والكل يلطم الراس
 والاملاك جدام النعش تبكي بالمصاب
 شافوا ولن ساجة قبر محفورة هناك
 للقبر تمشي وتترك بوحشة هالاحباب

كمل اغساله وشد راسه ولف الاكفان
 اهوت عليه تقبله جملة الشبان
 صاح الحسن بيهم دوخروا يا رجاجيل
 هذي تضمه وذوي تشمه ودمعها يسيل
 ولن الوديعه أقبلت والدمع مسكوب
 واحنت على بوها تشمه وطاحت بصوب
 يا هو لصلوة الليل عقبك والتهاجيد
 ويا هو اللي يحمينا ويرد عنا العدو بعيد
 وفرقوا النسوة وبسريره حاظت الناس
 جدامه الحسين وخلفه البطل عباس
 ومن وصلوا قبره طرحت نعشه الاملاك
 ظلت اولاده تصيح بونا الله ويــــــــــــاك

٥ ١٣٦٤/١١/١٨

س

(٩) الفاجعة الـ

تشييعه ومواراته

(١)

(للتجف وصلوا بسريره)

خل ايتامه وحريره تودعه صغير وكبير
 لا ترجون النعش ينفجر جرحه بدم الراس
 ترى ايتامه راح تهلك من الضجة والزفير
 قبل ما يتوسد يمينه وينام بمضجعه
 ليت من قلبي علاجه قبل ما يشيلوا السرير

ريضوا لهاي اليتامى يا خلق نعش الأمير
 يا خلق بالهون شيلوا بالنعش صعب المراس
 وخففوا الصيحة لا تقضي حريره بضجة الناس
 يا خلق خلوه ساعة الى حريره تودعه
 آه يا صفوة ايامى راح ما احد يرجعه

* * *

بالنجف حظرا سريره والقبر ليهم يلوح
 وراحت العالم لاجله تموت من كثرة النوح
 على شفير اللحد قام الحسن وتناول بيديه
 مده بلحده وحل ازواره واهوى عليه
 والتفت جانب يصب دموعه بصب السحاب
 وذكر قوله لانه يزور النبي عالي الجناب
 صاح هالآيات بعد الموت منك موعجب
 لكن اللي عجب منك وانت سردال المعرب

* * *

ومن جهة رجل القبر عنه طلع يجري الدموع
 يصيح هذي طلعتك يا بو الحسن يولك رجوع
 ليت روحي عجلت من قبل روحك بالطلوع
 كيف تدفن بالثرى يا نور عرش الله المنير
 وعقب ما رشوا القبر بالماي نادوا له الحریم
 يام كلثوم ويا زينب كل يتيمة وكل يتيم
 قوموا لغزكم ينسوه ودعوا الوالي الكـريم
 هالي يكشف شدة العاني ويحمي المستجير
 دارت النسوة بضرجه بينهم زينب تصيح
 وداعة الله بالذي عنا نمت وسط الضريـح
 ليت وياك دفنرتني كان يمك استريـح
 آه يا عزي اندفن ما بعده لشاني نصـير

هـ ١٣٧٢/٦/١٨

ص

(٢)

(نزلوا قبره حسن وحسين)

من خلف نعش المرتضى زينب كشيبة تنادي يبوي ظلت ايتامك غريبه

يا بوي من ياوي اليتامى والمساكين
وشنقول للوافد اذا نوح نجيبه
لحدّ يخير الاوصيا وناصر الاسلام
رايح لقبره وبالدماء محضوب شيبه

* * *

والاملاك جدام طرحت يمها سريره
هذا يدق صدره وهذا يشق جيبه
ووحده تنادي شوف ضيعة هاليتامى
والحسين جدام الحرم عالي نجيبه
كشفوا الضريح وفاح ريح المسك صوبين
والأنبيا والاملاك كلمن ينتخي به
وتناول الحسين جثة ابو السادة
وكشفوا للنسوة وجه ليث الحرييه
عاتكه يام كلثوم يا ليلي ورضيعة
قبل الدفن واجركم الله بهالمصيبة
هذي تطيح على ضريحه وهذي تقوم
تنادي بأمان الله ينور الله وحبيبه
اسم الله على طولك بالذي بالقبر ممدود
هيئات راح حجاب صونى منين اجيبه

* * *

الاولاد جانب والحريم تنوح جانب
وزينب تناديهم وعبرتها سكييعة
لا تغيبوا تحت اللحد حجاب صوني
ما اقدر اظل بعده بهالديرة غريبيعة
قبلك ولا شفتنا البدر تحت اللحد غاب
عقبك شلون نعود يابه ديار طيبه

١٩/١١/١٣٦٤ هـ

عقبك يحيدر يا هو اليحمي المسلمين
يا بوي من يرجع لطيبه بهالنساوين
يا عروة الوثقى ونود الله العلام
ما مات أيد مثلك وصي مطبر الهام

ساروا بنعشه للنجف والغوا الحفيرة
وحاطوا اليتامى على نعش شيخ العشيرة
ما بين وحده تصيح بوي مع السلامة
ومحمد وعباس يلطم على الهامه
ذبوا النعل ونزلوا قبره حسن وحسين
مفروش بالعنبر وسمعوا الحور والعين
شالوا الجنازة من النعش جملة اولاده
حطوه بقبره وخلو يمينه وساده
وصاح الحسن بيهم يزيب يا رقيه
قومن وشوفن وجه ابوكم بالسويعة
قامت النسوة ومشت زينب وام كلثوم
والعاينت وجهه صبغت خدها بالدموم
وزينب تنادي والدمع يجري بالحدود
يا بوي ذا آخر ايامك يولنا تعود

وظموا الضريح وهالوا عليه التراب
كلمن يهل دمه ومنه القلب ذايب
يالي تهيلون الثرى عميت عيوني
فسحو القبر يا ناس وياه دفنوني
يا ابا ما ظنينا البحر يدفن بالتراب
لحدّ ينار الحرب يا زينة المحراب

ش

رجوع اولاده من مواراته

(١)

(ياالذي واريت حيدر)

ورجعت لنا بكسيرة والقلب منك جريح
وين فارس بدر وين مقدم حنين واحد
صدق عاف احبابه وراح بضريحه يستريح
عاف سكنى الدور معنا واستحب نوم التراب
بكثرة ونيته وصفرة وجهه ودم المسيح
كلما عنه بعدت جرنى جرنى بايده للوداع
وظلت الاولاد هذا يقوم بتمه وذا يطيح
من افيض الماي تنقلب وحدها جنازته
وانشعب لونه وتغير بالمرض وجهه المليح
شفت جسمه يموج من كثرة بكاهم واللطم
نادت الحورا وجفنها من مدامعها قريح

يا حسن واريت ابونا المرتضى وسط الضريح
اه وين النور الأزهر وين عزنا والسعد
وين محيي الليل كله واللي ما مثله احد
صاح يا زينب ابوكم للقبر قوض وغاب
عقب ما فطر مهجنا بحالته والقباب ذاب
بوك يا زينب عماني بونته وقت النزاع
وكلما تدنيت يمه فتح لوداعي الباع
وساعة التغميل ابونا ليت شفت حالته
وكل ساع انفجر جرحه ونخضب الدم شبيته
ومن ردت اعقد اكفانه واجت لوداعه الحرم
وكلما زاد البكا اهترت اوصاله والجسم

* * *

لو اجت الاولاد يمه حايطة من كل كثر
قال يا زينب انا لحطيت حيدر بالضريح
صبرت ساعة ورفعتها انظر شووصل اليه
وامي الزهرا وببها من الحزن ضاق الفسيح
سنده الوالي بصدرها لاجله تصعد انفاس
وجيتي مطبر الهامه وزينب لفرقك تصيح
وتركت ولدي يتامى ما لهم والي وغبور
ولا احد يحميه منه ويحمي حسين الذبيح

يالذي واريت حيدر وحذك انزلته القبر
والجرح شدوه لو سال بضريحه وانفجر
يوم واريت بضريحه وانشرت برده عليه
لن امه واخوته وجدي النبي شابح عليه
أمي الزهرا شفتها منه تعصب الراس
تصيح يا حيدر تركت اولادي بولية الناس
يا زعيم الدين لنا جيت في نوم القبور
وخاف هسا الحسن يستوحده الطاغى الكفور

(٢)

(اذكر اذانه للفريضة)

ورجعت لينا بغير والي بدمع منشور
وخليتي بعده وحيدة بوحشة البيت
وتبقى كل اولاده يتامى بوحشة الدور
بيها الحرم تنعى وعليها ساني غبار
لى جلس بيها وهالنجابى حوله تدور
موحشة وظلمة تهيج احزاني علي
كلمن يقلي وين ابوي اليوم مستور

يا حسن خوي وين وديت ابن البدور
يا حسن عني طود عزي وين وديت
وتدري عقب حيدر يصيب الشمل تشتيت
موحشة بعيني بعد ابو الحسين هالدار
بالأمس كانت من أبونا تسطع انوار
واليوم اعابنها من الوالي خليه
بيها بناته ميممة بضجة وعزيمه

* * *

أذكى اذانه للفريضة بحلو الاحزان
يصلون خلفه ويرجعون بفرح وسرور
وقت الصلوة تشوف منه المحل خالي
واليوم نرجع للمدينة بعام مكسور

وقت الفريضة تفيض بفوادي الاحزان
ولاجل الصلوة الخلق تهرع من كل مكان
واليوم ظلوا كالتيامى بغير والي
وباه جينا من المدينة براس عالي

* * *

عنا مشى لقبره وضعنا فرد ضيعة
مني غدا بكثره ونيه القلب مفطور
ساعة يون ونوب لينا يدبر بالعين
لا يكون بعدي يا حسن تهتك هالخدور
ينادي بولدي مع السلامة حان الوداع
من خلف نفشي خاف مني دمومي تفور
وحده يتقلب لكن ابكت حاله الناس
وتخضب دمومه شيبته ووجهه المبرور
القيت جثته تغيبت عني باللحود
شخصه غدا يسلم على المختار ويزور

قلها يزنب عافنا الوالي بتمجيعة
وليتك نظرت له بنزاعه يا وديعة
ذوب ابوك قلوبنا من كثر الونين
ينادي بالايام الله الله والنساوين
وساعة طلوع الروح ضمنى فاتح الباع
لا يكون تطلع حاسرة حرمة بلا قناع
وحال الغسل ليتك نظرت صعب المراس
كل ساع جرحه ينفجر بالدم من الراس
وباللحد من حليت من الاكفان العقود
بس لحظتين وعاد يمي الجسد ممدود

صاحت اجل لحدت بالحفرة ولينا
واحنا معاه نظل او نعود المدينة
ومن هالسفر ما قال يمى يعود لينا
قلها محال تعود ياخي اهل القبور

هـ ١٣٧٢/٦/١٩

ع

الفاجعة الـ (١١)

انقطاع الصدقات بعده عن الفقراء

(١)

(كل ليلة يجيني بفطوري)

بهاخربة شمالك تون يا شيخ وتجول
صوتك سمعنا ولاجلك بهالقاع جينا
وانكان ما احد يكفلك من هالمدينة
قال اخبروني منين انتو ووين ناوين
شريد قلنا وهالذي يتكفلك ووين
بهاالبلد عندي كان ما جد من الاجواد
والي اريده من لبس وفراش معتاد
وهذي يسادة ثلث ليالي ما لفساني
وحتى خبر للساع عنه ما اجاني

فاقد احد لو جسمك من المرض معلول
لا تقول ضعنا ولا احد يشفق علينا
ناخذك ويانا لا تبقي بحال مذلول
قالوا احنا سادة هل الكوفة الهاشميين
قلهم يسادة ذا ألم قلبي اللي ما يزول
كل ليلة يجيني بفطوري الماي والزاد
ينطيني وعنده سؤالي غير مملول
ما ادري من الديرة طلع لو هو نسائي
وانا من فراقه وفقد الزاد منحول

* * *

قال الحسن يا شيخ هذا اللي توصفه
قله يعمي ما طرحت كفي بكفه
قال الحسن هاللي يجي ليكم بالجراب
هذا اللي طاح مطبر بضربة المحراب
ليتك نظرته يوم طاح مطبر الراس
يومين ظل بطبرته يجاذب الانفاس

تعرفه باسمه وصورته لو ما تعرفه
لكن اظنه هاشمي بالعزم والطول
وقت السحر هذا ابونا داحي الباب
وهالساع من دفنه رجعنا بحال مدلول
ما قدر ينهض ويسريه شالته الناس
وسم الجرح يسري بعرض الجسد والطول

فارت روحه وغاب نوره سور الاجاد
من غير والي والقلب بالحزن مشعول

واليوم بس ما وصل سم الراس الفواد
وهالساع جينا من دفن حيدر بالاحاد

* * *

واعول وشق الجيب حسرة وقام بالدور
ودوني لقبه لرشه بدمع مهمسول
حاشا بعد مولاي ما تغمض جفوني
بجانب امامي المرتضى غاية المأمسول
رادت من الاحباب مثله تطلع السروح
وقام الحسن بعده ينادي والده يقول
ضاعت الأرامل والمساكين اللي بحماك
والكان اله كل يوم منك زاد محمول

قال انكسر ظهري على امامي المبرور
ينادي بعد مولاي ما ريد اسكن الدور
ودوني لقبه لرشه بدم عيسوني
وفارت روحه يصيح يا ناس ادفنوني
فارت روحه وكلمن شافه غدا ينوح
دفنوه يم المرتضى يم ادم ونوح
بالجوع ماتت من عقب عينك يتامك
وانقطع ظن اللي مجي بزاده يترجك

هـ ١٣٧٢/٦/٢٣

ع

الفاجمة الـ (١٢)

حضوره لكشف الأزمات

(١)

(للحرمة رجعت مقطوعة الايد)

ورحمت حالي ودفعت عني الأسيسة
وسرت عيني الضيق بعيني الوسيعة
لا احد يعيرني ولا يحط عيب في
وانطيت السابل سوار الذهب لاجلي
وانا اللي اكشف عن ولينا كل بليسة
كلك عجب والعجب تدخل بيتك اجناب
سقط حملها وطاحت البضعة الزكية

يا هو انت اللي ركبت كفي علي
يا هو انت اللي ركبت كفي القطيعة
وخليتي عند زوجي برتبة رفيعة
قلها أنا اللي عرفت احساني وفضلي
وانا اللي حي فرض عند كل من يصلي
قالت افعالك يا علي حيرت الالباب
من غير رخصة وتعصر أم الحسن بالباب

كيف الأسد بيد الاغنام انقاد بحبال
وتنخاك وانت تشوف يا راعي الحمية
كيف جسر بالسيف يعليك المرادى
والسم والدم خضب الشيبة البهية
ومن النخيلة رجعت العسكر والاعلام
لنه على المصلى ابو الحملة رمية
من المسجد إلى الدار فوق النعش تنشال
وانت اللي نظرة عينك ترد السريّة

* * *

عند زوجها لا يكون منها حزنة يزيد
والعلم طاح وما حضرت بالفاخريّة
يوم اللي قطعوها على البيرق الارجاس
والحسين ابنك يمه بحسرة شجية
وحضرت ليها وكشفت عنها المصيبة
ما جيت ليهم يا علي ذيك العشيّة
في كربلا يوم هجمت بيهم الاندال
وهذي يألمها الضرب فوق الوطيّة
لا احد يقلها ليش ما جالك الكرار
تدخل مع النسوة مجالس بني أميّة
كيف رضيت عليكم يوقف بالاقباد
للمجلس وحولته الحرم الهاشمية
أخبرك يا حيدر على يزيد دخلوها
كلما ضربوها جرت الوتة خفيّة

١٣٩٦/٢/١١ هـ

ق ع

ويلحق بهذه الفاجعة (١) القطعة التي عنوانها (يا زينب أنا حيدر) وأولها :
يا فارس شمالك علينا بمهرك تدور... الخ .

و (٢) القطعة التي عنوانها (هاي يا حيدر جثث أولادك) وأولها :
يا حمى الأيتام ما تدري بيتامك شجرى ... الخ
وكلتاها مذكورتان في الجزء الأول من الديوان في الفاجعة (١) مصرع (١٦)

(٢)

(انا يتيمة ابو ذر الغفاري)

وضمها لصدره وقال لا تبكين هالساع
وانت بحماي ولا تخافي من الأعادي
لا تخافي الضيعة ولا لك قلب يرتاع
بالربذة توفي ولا حصل له موارى
ومروا على رجال من صحبك والاتباع
بيهم الأشر مالك وسبعة من الانصار
لا تخافي من الضيم كانا حولك سباع
وبقي جنازة معطلة وما ليه شيال
وقاموا بتجهيزه وحفروا ليه بالقاع

* * *

وظل يمسح عليها ودمعه في انسجامه
لاجل اليتيمة لو ابوها حلوا الطباع
وموت الغريب الما اله والي يشيله
لو ذكر ايتام اللي ظل مكسور الاضلاع
من بعد اولاده اذا ظلوا رميصة
ما خلوا على أرملة ساتر ولا قناع

* * *

من عاينت بعده اليتيمة بدمع جاري

شافت علي المرتضى وفتحت له الباع
أنا ابوك وهذي اخوانك اولادي
أنا حمى الايتام وغيث المنادي
قالت أنا يتيمة أبو ذر الغفاري
قمت وقفت وسط الدرب والدمع جاري
مروا على رجال من صحبك الابرار
شافوني ابكي وقالوا شهاللي جري وصار
قلت لهم توفي ابوي وما لي رجال
ومن عرفتهم بيه نزلوا ليه في الحال

ضمها لصدره وانتحب كهف اليتامى
وما ادري شاللي له بكى نور الامامة
حال اليتيمة في البكا المدمع يسيله
هذا اللي خلا حيدر يجاذب عويله
باكت ذكر ضيعة ايتام الفاخرية
حرقوا خيمهم واصبحوا بخيمة خايه

مولاي تبكي لحال أبو ذر الغفاري

في كربلا واجساد اهلها موزعة وزاع
ووحده سحتموها على الثرى من هجمة الخيل
تريد النجف توصل لقبرك والفكر ضاع

هـ ١٣٩٩/١/٢٨

چه شلون لو شفت اليتامى في البراري
ما بين وحده مسلبة ودموعها تسيل
ووحده طلعت تمشي وعليها أظلم الليل

ص ص

المصراع الـ (١٣)

فجائع عيد الفطر أول شوال

الفاجمة الـ (١)

ما يناسب وفاة أمير المؤمنين (ع)

(١)

(لا عيد بعده مبارك)

الناس بفرح وسرور واحنا بثوب الحداد
والكل بالزينة استعد ينشر اعلامه
من بعده احنا شاون نتهنى بالاعباد
كل والد مجمع اولاده وحوله حضور
الاولاد تسر بالأبو والأبو بالاولاد
الاولاد تنظر من ابوها البيت خالي
واقول ابوكم ياخوتي عيد بالاحاد
ومن طلعتة لا ترتجونه ليكم يعود
وين المبارك والسعد واحنا بلا سناد
وبدلوا التهاني بالتعازي يوم بيوم
يوم المسرة مفطرة منا الاكباد

عيد الفطر أقبل علينا وليت ما عاد
أقبل العيد وبالفرح لاحت ايامه
واحنا من ابونا العيد ما يجي الايتامى
تصبح العالم في نهار العيد بسرور
بالزينة ولبس الحديد وحلل ونشور
واحنا يجينا العيد نسوة بغير والي
كلمن يقلتي وين ابونا انشده بالي
ياولاد ابونا بهالسة عيد باللحود
لا عيد بعده مبارك ولا دهرنا سعود
ملابس الزينة بدلوها بسود الهدوم
وعن الأنس والفرح صرنا بنوح وهموم

* * *

من الصبح بينا الى الصلوة يطلع ولينا
ومن يصعد المنبر ويخطب سر الفواد
خلفه العالم واقفة وحوله بدوره
وتشحن دياره للضيافة من الوفاد
وفاده وأهله لفقده تصفق الراح
واحنا بدل الافراح في ضجة وتعداد
اعلام قبل العيد نشروا ولبسوا جديد
وضنوة صخر نال التمني وبلغ المراد
هسّا يحيدر من بلاك اشتفى فوادي
يا آل سفيان ابشروا بابرک الاعياد

١٣٧٢/٦/٧ هـ

بالأمس يوم العيد ابرك يوم لينا
واولاده واهله عن شماله ويمينه
ما احلاه واقف للصلوة يشع نوره
يرجع ويفتح بالكرم والجود دوره
وهالسنة يوم العيد تلقى بداره نباح
كلمن ينادي عيدنا الشام السنة راح
هاي السنة للشام عنا سافر العيد
ومن الشماتة تفریق بن زياد ويزيد
فتّح مجالس للتهاني وصار ينادي
برّد غليلي بضربتك سيف المرادی

ص

(٢)

(عيدنا للشام سافر)

الخلق كلها ببشاير واحنا عبرتنا تسيل
عن خبر الهلال تسأل عيد تلزم لو صيام
بيهم يصلي صلوة العيد يخطب بالدليل
تقول ابو الحسين وبنه يطلع بنور الزمان
راح وخلاكم يتامى واحنا صرنا بلا كفيل
بعيد المبارك يهنون الوصي وله يعتنون
حوله اصحابه وبنينه شوفته تشفي العليل
تنظر المحراب خالي ومجلسه بحال كتيب
واليتامى والأرامل عادت بحال ذليل

* * *

وكل عشية بالعطايا بدوركم يلزم الباب
ما لنا والي ولا لكم من عقب حامي الدخيل
وأصبح المحراب يعزّي منبره بكل انكسار

يا به هذا العيد اقبل واحنه في ضجه وعويل
باكر العالم نجينا على العادة بكل عام
وكان صار العيد كلها ترتجي طلوع الامام
وهالسنة توصل العالم بيتنا من كل مكان
نقلهم الكرار سافر للجنان بيالسان
وبعد ما تخلص صلوة العيد عادة الناس يحون
تنظره جالس بصدر المجلس أحسن ما يكون
والسنة تقصد العالم مجلسه بنوح ونحيب
والتهاني بالتعازي بعدما راح الحبيب

يصبح يا منبر انوارك وين غابت والاسرار
 ضمت الربان عني وعنك اسرار الجليل
 كل سنة نعيد بزينة والسنة بلبس السواد
 الناس تمشي في حللها واحنا بثياب الحداد
 وبعد أبو الحسين حاشي نهتي بزينة اعياد
 عيدنا قوض ولا لنا في المسرة من سبيل
 عيدنا للشام سافر لابن سفيان ويزيد
 يوم ما يسمع بموته حط قبل العيد عيد
 حتى بهم يوم سمعوا طلوعوا بثوب جديد
 ونشروا الاعلام وصار سرورهم ما له مثيل
 يا حسن يحسين عنكم نزعوا ثياب الفرح
 ونصبوا بهالعيد ماتم لأجل البواكي انفتح
 العيد عاد لنا يتامى كلمن فواده انجرح
 والمنازل موحشة بظلمة ولا وبيها نزيل

١٣٧٢/٦/١١ هـ

ص

الفاجعة الـ (٢)

أم البنين مع بني العباس يوم العيد

(١)

(شلون يفرح بالتهاني)

يقبلها العيد اقبل يمه على المسلمين وطلعت الاولاد بحللها وكل زينة مستر بيهم وهم من شوفه بهيجين لا هدم عندني جدد للزينة ولا أردان	ضنوة أبو فاضل ينادي أم البنين اقبل العيد وهاهلت أهل المدينة وكلمن يروح يني أهله تقر عينه وانا يمّ شلون اطلع مع الصبيان
--	---

كلهم قضوا فيها السلالة الهاشميين
ما بيها غير ايتام وعبال شجيّة
وذلك على كافلها الشهيد تاجر الونين
واترين واطلع مع الاولاد هاليوم
والحسن المثني وعمه ناصر الدين

* * *

تروح بفرح وسرور لابس حلّة اعياد
ما يبطل من النوح والحسرات كل حين
من كربلا للساع ما طابت جروحه
چه شلون يفرح بالتهاني من المسلمين
يا خاف عمري لابس ثياب الرزية
ويتحسر ويصفق على اليسرى باليمين
للمصطفى واهتف بقبره واصفق الايد
وابنك بقي مذبح عاري بغير تكفين
واقصد بلووعه حفرة مكسرة الاضلاع
على جمل ضايع حايره بصيبة ونساوين

* * *

يم قبر طه والي منها الضلع مكسور
هاليوم يوم العيد واحنا تهمل العين
وين الفرح وبكربلا أهلي بلا لحد
واحنا بقينا ما لنا والي ولا معين
ويصيح ايامك سعيدة يا امامي
قله بيوي العيد وينه ودورنا وين
في كربلا نذبحت أجبنا وحمانا
وظلت جنايز أهلنا من غير تكفين

ولا اهل بقّت كربلا لي بهالوطن
كلهم قضوا وديارهم ظلت خلية
هاي لابنها دموعها ظلت جريّة
وما يصير أنا يمه اظل ما البس هدوم
واروح الى السجاد عمي وخير العموم

قالت بيوي شلون يم عمك السجاد
وهو على مصيبته ولينا لابس حداد
والحسن المثني بعد ما عاف نوحه
وكل ساع بالحسرة تريد تروح روحه
وناصر الدين محمد بن الحنيفة
يذكر فجايح اخوته بالفاخريّة
قلها لعد اطلع بيمه بزينة العيد
دخلوا ببو ابراهيم زينب مجلس يزيد
ومن قبر ابو ابراهيم اطلع فاتح الباع
واصيح يا زهرا مشت زينب بلا قناع

وبزينة العيد الولد أقبل بلا شعور
ويصيح اقعدا ياهل الغيرة من القبور
بعذك يا أحمد ما عرفنا عيد وسرور
والحرم حسر والعليل بذل القيود
ولنزل السجاد عاد بدمع هامى
وين ابوي وين اخوالي وعمامي
وين بيوي العيد بعد اللي دهانا
وانهتك ستر الحرم وتنكس لوانا

وبكر بلا صدر النبوة استه الخيل
راحت سبايا وبالسمر روس الميامين

هـ ١٣٧٧/١٢/٢٢

كيف الفرح بالعبد واحنا ما لنا كفيل
ومخدرات حسين بظهور المهازيرل

ص ف

(٢)

(ذكرت عمي العباس)

قومي البسني زينة وخليني ارتحاح
وانا اريد البس الحلة وثوب الحديد
بالعيد اهنهم واصك الراح بالراح
وهو بجياته ما اهنتي بماي ولا زاد
هاليوم اسمع زاد في اللوعة والصباح
وعني ابلغ السجاد تبريك وتحيية
داخل المسجد قاصد السجاد مرتاح

* * *

ضمه بصدرة وقبله والقلب مرتع
قالوا عجب فعلك بين صفوة الفتاح
من شفت عبد الله ذكرت عمي العباس
ابكي لحال حسين من شافه بكى وصاح
عباس هسا استوحدوني بعدك القوم
وانفصل عنه وكلما راد المشي طاح

* * *

ومن الفرح والعيد قلبك صار مأنوس
فوق الثرى والروس مشهورة بالرماح
من بعد ما شفت اللي شفته يوم عاشور
ما لها مواري والدما تجري من الجراح

عيدك يوم مبارك واياك افراح
اليوم كل الناس لبسوا زينة العيد
لا روح للسجاد واعمامي الأماجيد
قالت شلون تهني يا بني زين العباد
قلها نعم لكن لاجل افراح الاعياد
قالت لزيناك يا بني بزينة بهيية
واقبل بزينة بو الفضل ابنه الشفوية

شافه ابو محمد وفر له فاتح الباع
وانهمات دموعه وخر مغشى على القاع
تحسر ونادي لا تلوموني بهالناس
ابكي على قطعة زنوده وطبرة الراس
خوى انكسر ظهري ولا اقدر بعدك اقوم
لا غسل من عيونك بدمعي هاي الدموم

يا ابني اجبت اليوم لي بحسن ملبوس
چنك نسيت لبقوا اجساد بلا روس
هيها تهني القلب يا بني بعيد وسرور
عابنت ابوي وعزوتي صرعى بلا قبور

كيف اهتني بعيد واعاين حز الاغلال
تذكرني دخول الودايح بين الرجال
في ايدي ورجلي لهسا وحز الحبال
حسّر واعاين راس ابوي بالطشت لاح

هـ ١٣٨٠/٢/١١

غ ل

ويلحق بهذه المرثي التي تلقي في أيام الأعياد . رثية في احتضار الإمام محمد الباقر (ع)
في المصراع الـ (١٦) القادم في الفاجعة الـ (٢) بعنوان (أعيادنا تبدلت كلها) .

المصراع الـ (١٤)

وقايح يوم (٢٥) شوال

وفيه عام ١٤٨ هـ توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) وعمره (٦٥) سنة وسبعة أشهر وثمانية أيام لأنه ولد في (١٧) ربيع الأول عام (٨٣) هـ .
وقيل انه توفي في (١٥) رجب وبناء عليه يجدد بعض الشيعة ذكره ذلك اليوم ولأجلهم عرضنا بعضاً من مراثيه في ذلك اليوم . وفي هذا اليوم (٢٥) شوال حسب المشهور نذكر :

الواقعة الـ (١)

وفاة الامام جعفر الصادق (ع)

الفاجعة الـ (١)

ما جرى له مع المنصور العباسي

(١)

(تذكروا على السجاد جده)

جعفر حضره المنصور عازم يقتله بداره
من المحراب نص الليل أمرهم بأحضاره

يقبل للحاجب تسور عليه بداره الحيطان
 ومن الباب لا تدخل ولا تطاب لك استئذان
 وان وصل وعزم عليه يتسور البنيان
 ناداه الامام اصبر اجيب سراج وانواره
 ومن طب بيت ابو الكاظم ذاك الحاجب الماعون
 هو وشرطته ظلوا بذاك المنزل يدورون
 ظنوا أسلحة واموال عنده للقتال يكون
 لكن ما لقوا بالدار الا العالم واسراره
 أخذوا الصادق من البيت ودخلوا به على المنصور
 الطاغي على الكرسي والامام بشكل مأسور
 يوجه له اتهاماته وينسبه للكذب والزور
 وكل ساعة عزم قتله وسل بغیظ بتاره
 يقله وانت على شيبتك تكذب علي ما تخاف
 ومن يرسل له الحجة بقتله يأمر السيف
 وبعدين برغم منه يذل لصفوة الاشراف
 يرخصه يرجع لبيته ويطلع باكي لداره
 ما ادري بيا سبب يبكي رئيس المذهب والاسلام
 ما ادري استشعر الذلة في دخوله على هالظلام
 لو تذكر على السجاد جده ووقفته بالشام
 في المجلس وعماته عن يمينه وعن يساره

* * *

الصادق دخلوه بليل مجلس خالي من الناس
 والسجاد دخلوا بيه ضحوه مجلس الارجاس
 مجلس ممثلي من اصناف عدوان الوصي والاجناس
 من يهود ونصارى ومن كل الكون وامصاره
 الصادق مجلس المنصور طب خالي من الاغلال
 والسجاد دخلوا بيه المجلس ويزنوده حبال

بيده ورجله مغلغل بقيده تسجبه الانذال
 كلما يصبح رحموني ما احد يرحم جواره
 الصادق مجلس المنصور دخل ما منعتة الحجاب
 لا بجر الشمس محبوس ولا احد وقفه بالباب
 والسجاد ظل واقف ثات ساعات يم الأعتاب
 حوله الناس في فرحة ومنه الدمع يتجاري
 الصادق دخل يا شيعة وحده بمجلس الاشرار
 والسجاد طب مجلس يزيد بنسوة الاطهار
 حوله نسوة واطفال وروس الاخوة والابرار
 كلهم في حبل واحد دخلوا بيهم يساري
 كل وحدة من النسوة تلود من الحيا بختها
 ومن الروعة الطفلة تستلجي بعمتها
 هذي طفلها يبكي وهاي تدور طفلتها
 وهاي مسلبة وعلى السر والصون محتارة

١٣٩٨/١٠/٢٦ هـ

ص ص

(٢)

(بعدي الامام ابني الكاظم)

شيخ الشريعة من الألم بالفرش ممدود
 فوق الفرش والجسد من السموم منحول
 ينظر الى اولاده وقلبه بنار مشعول
 مرمي على فراش المرض شيخ الشريعة
 حوله من الهم والكدر ذايبة الشيعة
 كلما جذب ونة جذبت لاجله الحشرات
 من كثر وتاته امتلت القلوب حرات
 اسم الله على طوله بالفرش يجذب ونينه
 والروح والاملاك حوله نزول وصعود
 ما بين أهله يعالج الاستقام معلول
 ويوصي عليهم والدمع يجري بالحدود
 ذايب من السم قلبه يفيض بنجاعة
 كلمن يهل دمعه ومنه القلب ممرود
 وكلما غشي بغشوة اعتلت منهم الزفرات
 كلما قذف بالسم كبده بنفسه يجود
 يعالج بروحه ويصد للشيعة بعينه

في دينكم عنا صفحوا بصفح المعبود
من عندي ولا يخشى من كثرة النزاع
وذا آخر ايامي وفارقكم للحدود
ما يجيني وقبل القضا يلزم يقينه
فارقت روحه وصار باب العلم مسدود

ينادي يشيعه كان شفتوا قصور بينا
والبعد عنده مسأله خل يسأل الساع
عنكم أنا مسافر وهذا وقت الوداع
لا يكون واحد مشتكل يبقى بدينه
ما يجي اخاف الا وجعفر حان حينه

* * *

مرة يجيب ونوب منه تغيب الانفاس
يا بن النبوة فطرت وبتك الكبود
تصعد المنبر والفرح ننشر اعلامه
بعدي اكفلوهم والزموا عهدي المعهود

ظلوا يسألونه ويأدتي العلم للناس
كلما جذب ونه تصيح الناس لا باس
يا بو الائمة انشالله تقوم بسلامة
قاهم تعزوا والله الله بهاليتامى

* * *

كلمن يقول الحق بيده وهو صايب
وما يفوز الا اللي لزم حبلنا الممدود
الا اللي والى المصطفى وآله الاطهار
واللي جحد واحد جحدنا كلنا ردود
بعده الرضا بعده الجواد ابنه العالم
هاللي بطلب حقتنا يثور ويروي العود
ومن العدى يطيب بثار اجداده الكيف
والخيل ليها فوق صدره نزول وصعود

تكثر ممن الامة عقب موتي المذاهب
وهيات ما يلحق صحيح الجسد عايب
هيات يوم الحشر ينجي من النار
واللي تبع لا تنعشر معصوم من الابرار
يا ناس من بعدي الامام ابني الكاظم
بعده الهادي والحسن بعده القايم
ذاك الذي يطلع بتالي الدهر بالسيف
وثار اللي ظل بكر بلا مذبح يا حيف

الفاجعة الـ (٢) تشييعه ومواراته

(١) (ابنه الكاظم يلحده)

بأعلام سود تلوح ودموع غزيرة
ولا بقت حرة في خدرها ولا مصونة
وماجت بقبر الباقر وجده الحفيرة
كفنه بثلاث القطع عزّ الهواشم
وجدامهم شبكت عليه بنته الزغيرة
هذي تحب صدره وذئ تلثم اقدامه
خلفها الشيعة باللطم شالوا سريره
صلت عليه ابنا علي وبني العباس
كل فرد روحه رادت تروح بزفيره
منه ارتفع الونين وارضه ظلت تمور
وما ظل شريف الا بكبي له بكل ديره

* * *

وحاطت النسوة بحفرة مكسرة الاضلاع
تنادي يخلق الله التهب قلبي بسعيره
وزعوا كبدي مثل كبده بحر السموم
ابكي على اللي بكر بلا جثته عفيرة
ومده بقبره وصاح بايتامه وجواريه
قام ابنه يجنب الضريح على شفيره
لا شاف ضربه يجثته ولا عين صواب
ولا عين من الخيل اضلاعه كسيرة

* * *

بدر الشريعة تشييعه نجوم العشيرة
شالوا بنعشه ورجفت أرض المدينة
حتى الحسن والمصطفى سمعوا ونيه
بالملي وكافور وسدر غسله الكاظم
وعند ما عزم عقد الردا نادى الفواطم
من حولها حفت على نعشه اليتامى
لمن قضوا منه واجت أهله وعمامه
وعند قبر جده صلت على نعشه الناس
ومن البواكي ما خمدت منهم الانفاس
واقبلوا يعزّون النبي بابنسه المبرور
والدما من الحيطان ظلت لاجله تمور

وشالوا بنعشه للبيع شبول وسباع
سمعوا ونين امه الزهرا بباطن القاع
كشفوا اللجد عني ابطلع لابني اليوم
وانا يشيعة في عزا جده المظلوم
حفروا ضريحه وقام له ابنه يواريه
لمن قضوا كلهم من وداعه وبواكيه
ابنه الكاظم يلحده ومنه القلب ذاب
ولا شال من جسمه سهم لو نزع نشاب

من عاد يلحد عزوته ويدفن الاجساد
بقبور ناس وناس حطهم بالحفيرة
حطه. وعلى صدره الطفل محمود الانفاس
والأكبر واخوانه بكثر شيخ العشيرة
والناس والاملاك حضروا في معزاه
من الكوفة الى الشام في ذلة وكسيرة

١٣٦٩/٧/٩ هـ

ياساعد الله قلب ابو محمد السجاد
سبعين جثة اللي دفنها تحت الاحاد
شيخ العشيرة بباريه جثة بلا راس
ويم الشريعة لحد جنازة العباس
وانكان موسى عقب جعفر جلس ينعاه
السجاد بعد حسين سافر مع يتاماه

ق

(٢)

جعفر ابنك يا بتوله

وعند قبر أمه الزهرا اقبلوا بحال فظيع
عظم الله اليوم اجرک بابنک المحيي السنن
کم غصة بائر غصة شرب ومصاب فظيع
انحل بالهموم جوفه وقطع قلبه فطره
يشتمه ويتوعده ويأمر بقتله الربيع
قبال وجهه بجورده ويطيب له بسبه الكيف
بالعجل ياخذ لراسه ويمنعه الحصن المنيع
مع الحاجب بالسحر والدمع منه يهمله
بطلع وهم بنياحه تخاف من بعده تضيع
ما تظنه بالسلامة لى طلع ليهم يعود
بن باد لا بلد يمشي باهله وولده جميع
ما يمر ببلد الا ويسمع السب والشتم
طول عمره بالبالية واخره بسم النقيع

وصاوا بنعش المعظم جعفر لارض البقيع
حاطت الشيعة بقبرها تصيح يا ام الحسن
شقد تكبد طول دهره من الفجايح والمحن
لوعه المنصور لوعة قط مثلها ما جرى
كل ليلة من فراشه قبال سيفه يحضره
كل ليلة من فراشه يحضره ويحضر السيف
وكم مرة عزم قتله وأمر سيافه بحيف
لو نظرت له يزهر ا لى طاع من منزله
ما يتركه فرد ساعة يودع احبابه وهله
يطلع وبالباب أهله لغرفته تخمش الحدود
وكم مرة من المدينة طلعه بنفسه يجود
يا بتولة ذاب قلبه من المذلة والهضم
ما له ملجى بديره من ظلم أهل الظلم

* * *

الا يوم اسهر احبابه وفطر قلبه من السموم

وما برد قلب العدو ولا هجع جفنه بنوم

لحى ذابت مهجته بالسم وفاضت بالدموم
ذب قطع كبده يزهر من الحلق دم نجيع
جعفر ابنك يا بتولة ذوب قلوب الاحباب
ذابت من الهم قبل ما قلبه من السم ذاب
ومن قبل ما تروح روحه كل نفس من هله غاب
وهذا نعشه يا بتوله يم قبرك بالبقيع
قومي يا زهرا انظري له شلون بالعلة نحيل
مقطعة بالسم كبده والقلب دمه يسيل
ماج قبر أمه الزهرا وارفع منها العويل
تصبح يا شيعة فجعتني هالبكا لابني الشفييع
بالله رحموني يشيعة ما اقدر اسمع هالنحيب
قلبي تقطع وراسي شاب من قبل المشيب
ما يحتاج تخبروني الساع عن حال الحبيب
أنا يمه حاضرة وقلبي الى فراشه ضجيع
لا تهيجوا حزن قلبي قلبي بالاحزان ذاب
من مصايب كربلا كبدي انفرت والراس شاب
كم ذبيح اللي نظرتة بكربلا شيخ وشباب
وكم مسموم نظرت جسمه على فراشه صريع
نسيت من فجعات ولدي كل مصابي والآئين
نسيت منهم كسر ضلعي ولطم خدي والجنين
ويلتهب قلبي من اسمع كربلا وذبحه حسين
يدوب قلبي بذكر ذبحه وذبح عبد الله الرضيع

١٣٦٩/٧/٩ هـ

ق

المصراع الـ (١٥)

وقايع يوم (٢٩) ذي القعدة

الواقعة الـ (١)

وفاة محمد الجواد (ع)

توفي الإمام أبو جعفر محمد الجواد بن علي بن موسى الرضا (ع) في بغداد آخر
ذي القعدة عام (٢٢٠) من الهجرة وعمره (٢٥) عاماً وشهران و (١٣) يوماً لأنه ولد
بالمدينة المنورة ليلة الجمعة الـ (١٧) من شهر رمضان عام (١٩٥) هـ. وسبب وفاته سم
زوجته أم الفضل بنت المأمون العباسية له وأودع جثمانه بازاء جده موسى بن جعفر في
الكاظمية من بغداد.

الفاجمة الـ (١)

سمه واحتضاره

(١)

(شبل الرضا مرمي على فراشه)

وياك الإمام شفعل يابنة المأمون بالسم كبده تقطعينه سيد الكون
هذا قلب فاطمة وحيدر ما تعرفيه مهجة رسول الله اللي الأمة اعتلت بيه

بالاحسان يكرمك وانت تكافيه بشجون
 سم القطع قابه سطي على قلب جده
 يمه البتولة حاضرة وبو الحسن محزون
 في دار غربة من الألم ما يقدر بقوم
 بنفسه يجود بدار غربة حاله شلون
 ذاب من السم والعطش كبده والقواد
 أهله بطيبة ووالده بايران مدفون
 عنه بني هاشم ما ادري بأي وادي
 وما ادري شحجب بأرض الوطن شبيه الهادي

هذا جزا الاحسان منه لك تسميه
 قلب البتول تقطع بتقطع كبده
 ولا تحسبي عالج بسمه ومات وحده
 شحال النبي ينظر عزيزه بحر السموم
 بالدار وحده ما احد يعوده من القوم
 شبل الرضا مرمي على فراشه ببغداد
 ما له عشيرة والعشيرة عنه بعاد
 يعالج بسمه في بلد غربة وأعادي
 وما ادري شحجب بأرض الوطن شبيه الهادي

لو ما درى من السم ابوه اليوم مرهون

* * *

وظل يتقلب على اليمنى ونوب اليسار
 وكلما طلب ماي منعتة ابنة المأمون
 وبالليل كله ما غفت عينه ابن الاطياب
 وما انظر نور الفجر لانه كاسف اللون
 وكلمن على داره يمر يسمع وينيه
 يتمثل أهله حضور ليها يطر العيون
 لو كان تدري بحالتك جتك للوداع
 كان على فرقك قرحوا بالدمع الجفون

ابنة الطاغي سمته وطلعت من الدار
 من ألم سمته بالعطش قلبه اشتعل نار
 يصالي العطش والسم قلبه وفرق الاحباب
 حتى صلوة الليل عنها شغله المصاب
 بالدار وحده يلوج بشماله ويمينه
 ساعة يون ونوب لاهله يدير عينه
 يا سيد السادة بطيبه اهلك الساع
 ولو كان حضروا وانظروك بحال النزاع

١٣٧١/١١/١٠ هـ

شق

(٢)

(الله يساعده ابنه الهادي)

تقطعي بالسم كبده وبالعطش ذاب القواد
 ولئن تناوله حس من الألم قلبه انشعب
 والألم والسم يسري بجثته يفت الاكباد

يابنة المأمون بالله شفعل وياك الجواد
 قدمت له السم في مندبل مسحه لوعنب
 وعلى فرشته ذب نفسه يفحص ولونه انشعب

من الألم امواس يتصور بقلبه تقطعه
والتهب بالعطش قلبه وظل يجري مدمعه
نوب يبكي من ألم الفواد من حر السموم
ونوب يبكي على فراقه عزوته وذيك العموم
لحتى باد الجلد من كثر الأذى ونزف الدموم
ظل يتلفت ينادي والأهل عنه بعاد

ياهلي ياولاد هاشم قلبي من السم ذاب
وبكثُر الونين ومصالي البلية النفس غاب
وين جدي وامي الزهرا وعلي داحي الباب
ما يجون وينظروني بدار غربة هالامجاد

* * *

والله يساعد يشيعة ابنه الهادي من نزل
حضر عنده وحتى سبع سنين عمره ما وصل
شاف ابوه يلوج وحده بالعطش قلبه اشتعل
وبألم السموم كبده مقطعة والحزن زاد
حط راسه بوسط حجره وظل يحبه بالجبين
كلما طوح الوتة والده جر الونين
يصيح يابه يتمني وما وصلت سبع السنين
من صغر سنّي اظل يتيم ما عندي سناد
لو متت يابه الليلة يا هو يجلس ويك
يدرس القرآن عندك يا هو يسكت نساك
يا هو يشيعك لقبرك باكر وينصب عزاك
يا هو ليحمل سربرك من أهل هاي البلاد
كلهم يابه أعادي أهل هالديرة وكام
وانا خائف هالأعادي لموتك تنشر اعلام
والله الكافي انكان منعوا تشيع الإمام
باكر الشيعة لاجلك تلبس ثياب السواد

* * *

ما ظن الشيعة لو يسمعون يابسه بموتتك
 على الهضم تصبر ولا تطلع تشيل جنازتك
 حتى انظرها ببيارق سود يابه حضرتك
 تشيعك باعلام وضجة لابسة ثياب الحداد
 ما بصير امام يقضي عنه الشيعة تغيب
 لازم تحضره تشيع جنازته بضجة ونحيب
 ما تعطل الا هالي بكر بلا جسمه سليب
 بالثرى ترضه العوادي وراسه بروس الاعواد
 بكر بلا ذبحوه ظامي ما احد روى حشاه
 وظل تلة ايام مرمي وحرقوا خيامه ونجياه
 الخيل تلعب فوق صدره والسياط على نساه
 والحرم راحت يسارى بعده وزين العباد

١٣٧١/١١/١١ هـ

ص

(٣)

(الجواد محال ما يعود)

يابني اسمع هالوصية كان مت بهالعلل
 لا يكون تضيع طفلة عقب عيني ولا طفـل
 الله الله بهاليتامى عقب ما يابني اشيل
 وانت لتبقى لحريمي من بعد عيني كفيـل
 ولا تخاف تضيع بعدي يا بني الله لك دليل
 لازم اعمامك يعقلى تدبير لك عين الأمل
 لو مت قوم بجهازي القرض منته والسنن
 الغسل والكفن يابني والصلوة ويا الدفن
 وصل علي بداري عقب غسلي والكفن
 ونادي الشيعة تشيل جنازتي من هالمحل

خل قبري يم جدي الكاظم بارض الفخار
وبعدي ارجع للمدينة واكفل ايتامي الصغار
قول يا ولاد الجواد محال ما يعود الديار
قلبه من العطش والسم من قبل موته انتحل
مات بالسم لكن تجهز بيوم اللي . قضي
طلعت الشيعة لحمل جنازته تملى الفضل
ما بقي بالقاع جسمه للموادي تررضه
ولا ارتفع راسه على العسال للشام انحمل

* * *

كان يابني تأملت من فقدي ودمعك جرى
اذكر المظلوم جدك واخوته المعفرة
خلوا جثتهم ثلة ايام يابني بالعرى
بلا دفن اجسادهم ظلت ولا ماي وغسل
صدق أنا بسم تمت ما بين عدائي غريب
لكن الشيعة حضرتني وشيعوني بالنجيب
ما بقيت بلا موارى بحرة الرمضا سلب
ولا حريمي راحت الكوفة على ظهور الهزل
لكن مصاب ابو سكينه ما جرى مثله مصاب
ظل ثلة ايام جسمه عاري بجر السراب
جثته تلعب عليها الخيل وراسه بالحراب
بالرمح ينظر نواته كل ثنين على جمل
أنا مت على فراشي وجدك بجر الصعيد
انا غسلي بالثلاثة وغسله بدم الوريد
أنا اكفاني الخبر والبارية اكفان الشهيد
أنا بالنعش حملوني وهو ما احد له حمل
يابني مصيبتك بي ما تجي عشر العشير
في مصيبة ابو محمد يوم طلعوا به اسير

ينظر احبائه عرايا على الثرى بحر الهجير
 وينظر سياط العدى على النسوة تقوم وتخل
 هو لاهله يدبر باله چه تركهم بلا قبور
 لو يباري على الأسنه روسهم مثل البذور
 لو يباري الحرم كلها مسلبة بعد الحدود
 لو يباري الغل بيده وقيده اللي بالرجل

١٣٧١/١١/١٣ هـ

شق

الفاجمة ال (٢)

في وفاته وتجهيزه (ع)

(١)

(هذا الجواد وانا طفله)

ومن المنازل طلعت العالم من الخوف
 الا طلعت بالخوف تهرع والقلب ذاب
 قوموا انشدوا شبل الرضا مفزع الملهوف
 يوم دخلوها وعابنوا تاهت الافكار
 مسجى على فراشه وچنّه بدر مخسوف
 عابنوا وجهه مغرّبة للموت عينه
 لكن جماله من كثر الاحزان مخطوف
 مرة يشمه ونوب يبكي بدرس قرآن
 قلمهم أنا من نسل الموزع بالطفوف
 هذا الجواد وانا طفله على الهادي
 قال انا بطيبه وجيت عند موته له اشوف
 تمنيت روحي ودعتني بذلك الوداع

فارقت روحه واظلمت بغداد بخسوف
 ما بقت حرة ولا مصونة وشيخ وشاب
 كلمن ينادي شحل على العالم من مصاب
 قصدوا لداره لن تشوف مغلقة الدار
 شافوا الجواد بن الرضا حجة الجبار
 مسجى بفراشه مسبله رجله وبيديه
 يمه طفل نور النبوة في جبينه
 جالس لعد راسه بنوح باظم واحزان
 نادوه چنك يا طفل من آل عدنان
 أنا ابن هذا المسجى وهو سنادي
 قالوا وهسا جيت له من أي وادي
 شفته وفطر قلبي بكتر أنات النزاع

لمن قضى نجه ودم القلب منزوف
غمضت عينه واسبلت ايده ورجليه
قال اذكرتني بجدي اللي مات ملهوف

مسموم كل ساعة قذف كبده على القاع
بيدي عدلت راسه على القبلة ونواحيه
ولمن اجيته بماي عند الترع اسقيه

* * *

وخلاقي ابكي بدار غربة النوح في
وحيرني بغسله وتكفينه المعروف
للغسل وين الماي اجيبه والكفن وين
كان سعدوني واطلبوا ثاره بالسيوف
هسا لاجل تشيع ابوك نكظ الدروب
ونحنطه ونغسله بدمعنا المذروف
وحدك غريب وكبدك من السم قطيعة
جددت بمصابك مصاب غريب الطروف
ولو تنفي فدوة لابو جعفر المظلوم
وتبقى معطل لا غسل لا كفن ملفوف

يا ناس ذا عزى وكفيلي راح عني
بعده يتيم تركني على صغر سني
بأمر الغسل والكفن شصنع يا مساهمين
يا ليت حضروا لي عمامي الهاشميين
ضجت الشيعة بالبكا ونادوا بمهروب
ولو ردت والله نشق اكفانه من القلوب
لحد يبو جعفر تموت بهالفجيعة
وطفلك ينخي وما تحضر موتك الشيعة
يحق للسما والقاع تسفح لاجلك دموم
لحد يبو الهادي تموت غريب مسموم

١٣٧١/١١/١٥ هـ

شق

(٢)

(ياللي تغسل ابوي الجواد)

يصيح ياللي تغسله غسله بدمع عيني اليسيل
قلبه بهداي تدري ذايب بسمه القواد
وبيدك الراس الزمه لمن تقلبه لا يميل
تغسله ايدي الاجانب والأهل عنه بعيد
وكان ما ظليت وحدي باللطم اسهر الليل
ومانشق اكفانه الا من الحشى وهذب الجفون
واحفر بصدري ضريحه وادفنه وسط الدليل

ظلت الشيعة تغسله وابنه الهادي بعويل
ياللي تغسل ابوي محمد الزاكي الجواد
تدري بعزى غريب وكل هله عنه بعاد
وين عنه شبول هاشم ما تجي لغسل العميد
ليت حضروا كان ما ظل والدي بداره وحيد
ليت حضروا كان والله نغسله بدمع العيون
آه لو ما دمعي احمر كان لاغساله يكون

* * *

كلوا عسله وحضروا للزكي ذيك الاكفان
 وبأمر ابنه تجهز وانحمل سيد الاكوان
 وقام ابنه عليه يصلي والخلق من كل مكان
 وللقبر شالوه وكل بغداد طلعت له نسيلا
 والامام الهادي ابنه خلف نعشه بالمصاب
 يصيح يا شبان قوموا شيعوا نعش الشباب
 خمسة وعشرين عمره قلبه من السم ذاب
 صار عمر الورد عمره حل وانوى الرحيل
 كل الشيعة طلعت خلفه بالبكا وسود الاعلام
 الزلم جدام والنسوة ورا تلطم الهام
 والنسا تنادي يشيعة ريضوا نعش الامام
 شاب ما تمى بشبابه للقبر عنا يشيل
 وصلو بنعشه لقبر موسى بن جعفر بالنياح
 والخلق خرت على باب الحوائج بالصياح
 تصيح عنا ابن الرضا يا بو الرضا قوض وراح
 والامام الهادي ابنه ظل يتم بلا كفيلا
 ومدوه بوسط لحداه وقام ابنه على الشفير
 كشف وجهه وقبلاه في جبهته بدمع غزير
 يصيح وسفه على شباب للرضا عمره قصير
 لا بلغ باولاده ولا لهم من بعده كفيلا
 يتمني من صغر سنّي ومتمت يا به غريب
 وضيعتي بدار غربة لا رحم لي ونسيب
 من يردني بعدك لطيه ومي يعود الحبيب
 ما يرد هيهات هالي للقبر شد الرحيل

* * *

يا حبيبي وداعة الله ما بعد لنا تعود
 عفت أهلك والوطن. وعشقت بالغرابة اللعود

ومن الحفرة طلع ينحب والدمع فوق الحدود
كلما يسلون قلبه زاد حزنه والعيول
ومن بعد دفنه سوية جلس عند راس القبر
كلما حن حنت لاجله الملائك والبشر
يصيح ودعتك الباري يابه يقصير العمر
ضاعت الايتام بعدك والحرم وابنا السبيل
يا عزيز الروح بعدك لا عدت لارض الوطن
وانشدت عنك حكيمة شخببرها بهالمحن
شلون اقلها اخوك عنا بأرض بغداد اندفن
بلكت تقلي اجل خذني لاموت ويا الكفيل

هـ ١٣٧١/١١/١٦

شق

الفاجعة الـ (٣)

ورود نعيه إلى المدينة

(١)

(هالساعة قضى والدى ببغداد)

ذوبت قلبي ليش تبكي يا بن الانجاب
ظل المعاتم يلثمه وينشف الدموع
وهو ينوح وينتجب والقلب مفجوع
يقلمهم بهالساعة قضى والدى ببغداد
وانا يتيم بقيت بعده وهاي الاولاد
قالوا تسلى قال كيف اسلي هالهموم
ولا احد هناك بدفنه وتشيعه يقوم
وسدر لبيت امه من المكتب الهادي

وكان احد نالك بالأذى لاسحقه بالتراب
وبخاطره ياخذ وعنه يسلي السروع
كلما يسكتونه ارتفع نوحه والمصاب
مفطرة من السم والعطش كبده والقواد
ظلوا يتامى ورأس أمي بالخزن شاب
واسمع ابوي بدار غربة مات هاليوم
ضايح ولايمه اهل في بلدة اجناب
يجاذب عويله وبس وصلها ظل ينادي

يمه البسي حدودك قضى عزى وسنادي هالساع يا يمّه قمرنا في الترب غاب

* * *

يمّ البسي حدودك قضى عزنا وولينا
سمته وطلعت عنه بداره رهينة
شهقت وضجت بالبكا ولطمت صدرها
وانكان يابني هالمصيبة صح خبرها
قلها يمّ تجلدي بالصبر والدين
لاجهزه لقبره عقب غسل وتكفين
قالت لبوك اذا رحى يابني بتعجيل
قله ترى أمي بقت عقبك ما لها كفيل

بيغداد نالت بيه مطلبها اللعينة
لمن قضى وقلبه من السم والعطش ذاب
تقله كلامك مهجتي يابني فطرها
ضعنا فرد ضيعة ولا لنا عقبه احباب
باري اليتامى وانا عنكم رايح الحين
واعود وافتح للعزا والنوح ابواب
عني السلام ابلغه وعن هاي المداليل
ذلت الشيعة بموتك وسرت النصاب

هـ ١٣٧١/١١/١١

س

(٢)

(بوى الجواد بسم قضى يختى)

تلقت اخوها الهادي السيده حكيمة
اشوف وحدك جيئتي ووالدك في وين
قلها الولي بينك وبينه فرق البين
بوي الجواد بسم قضى ياختي بيغداد
ما جيت عنه الا عقب ما سكن الاحاد
ياختي ابوك انا لحضرتة وقت النزاع
لن كبده بالسوم اثاري موزعة وزاع
ليتك نظرت له بساعة طلعة الروح
ينادي ياهلي وداعة الله عنكم ارواح
يابني اذا ارجعت الوطن تكفل ايتامي
سكن بواكيهم وبلغهم سلامي

تقله متى يعود الولي لاهله وحرمة
ابطا علي وانا على فرقه ما غمضت عين
راح الولي عنا لجوار الله ونعيمه
وانت ترتجينه يعود لهاي الاولاد
طرحته بقبره وعدلت رجله وكريمه
لكن فجعني بكتر نرف الدم كل ساع
حتى انصلت بالسم اوصافه الكريمة
يمني ويسرى يدير عينه ويكتر النوح
ميت ولا تحضرون لوداعي هزيمة
قلهم ابوكم مات من السموم ظامي
قالت يخوي سعرت قلبي يجحيمه

* * *

راح الولي عنا وبعد للبيت ما يعود
ما جيتكم إلا عقب ما سكن اللحدود
طلعت أهل بغداد خلفه بسود الاعلام
كلمن ينادي روضوا لنا نعش الإمام
قالت ووين احتجب ذلك النور الأزهر
من كثر الونين القبر دمه يتفجر
قالت يخوي وسدت بوك بضريحه
يا ليت حفرة لضممت اوصافه المايحة
يا قبر ضميت العزيز الأبوالغالي
قاه ترى عيالك بقت من غير والي

شق

قلها محال يعود ياختي معدن الجود
بكل بلد صارت له البواكي مستقيمة
وضجات من زلّة وحرابر تلتطم الهام
تودعه الأجابة بين محزونة وبتيمة
قلها احتجب عند والده موسى بن جعفر
ومن الصوايح ما بقت مهجة سليمة
ورجعت لينا ومهجتك منه جريحه
ضممتي وياه وشفّت روعي السقيمة
باغه سلامي واشكي عنده ضيم حالي
ما بين حرمه مروعة وطفلة يتيمة

هـ ١٣٧١/١١/١٢

المصراع الـ (١٦) وقايع يوم (٧) ذى الحجة

وفيه بالمدينة المنورة أيام هشام بن عبد الملك عام (١١٤) هـ كانت بسبب السم

الواقعة الـ (١) وفاة الامام محمد الباقر (ع)

وعمره الشريف (٥٧) عاماً وخمسة أشهر وسبعة أيام لأنه ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب عام (٥٧) من الهجرة واستودع جثمانه الشريف مرقد جده الحسن وأبيه زين العابدين (ع) كما استودع بعده إلى جنبه ابنه الإمام جعفر الصادق في بقية الفرق من المدينة المنورة .

الفاجمة الـ (١) في سمه وشكواه

(١) (يباقر كل العلوم)

جعفر بنادي والده صفوة الانجاب - مصابك ينور العين نغص عيش الاحباب

مصائبك بين خير الرسل تبه الافكار
للشام تمشي الى هشام الدعبي الغدار
والله عجب فعلك يباقر كل العلوم
تريد الاذن تدخل ولا تحصل من القوم
وتدخل على الطاعني وحوله صحبه جلوس
ونور النبوة في جبينك مثل الشموس
يا بن النبي ولا عجب هذا الصبر منك
صاليت وقعة كربلا وما انقطع ظنك
وبليلة الحادي عشر ويا اليتامى
تنظر اطفال مروعة ونسوة ايامى

* * *

بامر اللعين تفارق احبابك والديار
لاجله ثلة ايام حابر تلزم الباب
توقف على باب الخليفة الصبح كل يوم
وانت اللي باسمك نالت الافلاك الاسباب
واقف تشوفك حتى ما رفعت لك الروس
لا احد نهض لاجلك ولا احد فعل ترحاب
لنك ربيت على الهضم من صغر سنك
والفيت جدك بالثرى وجسوم الاحباب
بالخيمة الوحشة قعدت تاطم الهامة
ذي تقول يا جدي وهذا يقول يا باب

نادى يجعفر لا تسألوني عن الاحوال
شحال اللي عقبه ظل يسير بحرم واطفال
بعدي طفل ویتيم ما رقوا عليّ
ويا الحرم والروس ودوني هديّة
وابوي ابو اليمّة نظرتة بنفسه يجود
ينظر لعماته وخواته سترها زنود
وبالشام دخلونا يشيعة واهلها عكوف
وابوي وامي مكتفين انظرهم وقوف
كل عزوتك دخلت يجعفر مجلس يزيد
بجبال مشدودة سترها راحة الايد
عمري قضيتة طول دهري بهضم مهموم
لكن يوم السم على قلبي اشد يوم

فجعة ولينا حسين ما خلت لنا حال
وانا طفل انظر حرمتنا بين الاجناب
شدوا زنودي بالحبل فوق المطيعة
من ديره لديره وكل أهلي بالتراب
فوق البعير مغلل باغلال وقيود
ما بين الاعدا وروس مشهورة بالحراب
عمري ثلاث سنين وانا بيسر مكتوف
شحكى يشيعة لكم وشذكر من هالمصاب
ويا اليتامى والحرم وابوي بالقييد
وباطشت تنظر راس ضنوة داحي الباب
أوله تلويح وسياط وآخره سموم
جسمي تورم من شرابه والقلب ذاب

هـ ١٣٧١/١١/٢٧

ق

(٢)

(صلبني الطاغى هشام)

وياكم الليلة وباكر امشي لدار الجنان
قلبي بنيران البلايا يسفح دموم
بقلبي ونار فراق احبائي والاخوان
صار البكا وعمرى ثلاث سنين فنى
ابدا بعمرى ما شفت فرحة من الزمان
عاينت كل أهلي قضوا صرعى بالسيوف
ومهجة الزهرا تدوس صدره الخيل ميدان

حالي بين ايمن مفارق هاي الاوطان
تسأل وانت تشوف حالي يزيد كل يوم
نار البلا ونار الهزيمة ونار السموم
قلبي انصلى بنار البلايا اللي دهنتي
من روعتي كربلا على صغر سني
من صغر سني تجرعت لوعات الطفوف
وعباس شفته على النهر مقطوع الكفوف

* * *

هجموا عليها والحرم فرت بلا شعور
وانا طفل ما احد رحمني من العدوان
سلبوا هدومي وسحبوني فوق الرمال
بالبر طشت والخيم تلهب بنيران
ومن كربلا حسرت الى الكوفة خذونا
الحرم حمرى ورأس جدي حسين بسنان
كلنا حواسر بين ايمن مثل العبيد
بين الحرم واقف وانا بين رضعان
وبايام شبيهي هم صلبني الطاغى هشام
أوقف أنا وابني على بابيه وما لنا شان
هو بسريره واحنا حوله مهبطة الروس
يمنعون حتى الماي عنا ونزل المكان
قالوا احنا شر من النصارى وقوم اليهود
لولا نصرنا الله على عصابة الطغيان

ذلك الخيم كلها بين ايمن والحدور
نار وسلب وسياط فوق اطفالنا تدور
بعدي طفل ما احد رحمني ورحم الاطفال
وعمتي الوديعة تذب عني وذيك العيال
على ظهور هزل بين ايمن ركبونا
وباعلام وبيارق الى الشام دخلونا
بالخيل شدونا ودخلونا على يزيد
وابوي ابو اليمة بايده ورجله القيد
وقفتي يزيد بصغر سني ويسا الايتام
نريد الاذن ما يحصل لنا ثلة ايام
ويوم دخلت ما آذن لنا حتى يجلوس
وبرجوعنا أرسل لاهل مدين بالنحوس
لمن وصلنا لن باب البلد مسدود
ومن المجاعة ما حسينا لطيه نعود

* * *

منها نصلت كبدي وقلبي يسفح دموم

طول العمر ذلة وهزيمة وتالي سموم

وانا بكثُر هالأم ما ظن سالم اقوم
قله فجعنتي انشاالله تقوم بسلامة
بس الله الله يجعفر وهاي اليتامى
مني تودع أنا مسافر والأجل حان
قله محال الموت تدري له علامة
بعدي كفلوهم لى رحى من هاي الاوطان

هـ ١٣٧١/١١/٢٨

ق

الفاجعة الـ (٢)

وصاياہ واحتضاره

(١)

(اعيادنا تبدلت كلها)

يا بن النبي شزايد عليك بنفسك تجود
قلي لحضر لك طبيب منين ما تريد
تنهض من العلة وبيننا تصلي العيد
اقبل بيوي العيد باكر موقف الحاج
وانكان جتنا وشافتك مرمي بلا علاج
كلهم خذوا ثياب الفرخ أهل المدينة
لكن بني هاشم لاجل حالك حزينة
قله يعقلي معالجي ما يفيد هاليوم
هيئات من هالمرض يابني سالم اقوم
يابني العمر قوض وقبل العيد بايام
موضع اعلام الفرخ نشروا سود الاعلام
وين الفرخ والعيد يابني ويوم السرور
واعلامنا تنكست كلها يوم عاشور
من قبل عيد الفطر حيدر مات مضروب
والحسين يوم التروية يقطع بالدروب
لا قالها الله نفارقك يا سر الوجود
وحى القلب لافته كان لسقمك يفيد
ركل الخلق تمداك بالمهجة والكبود
ولازم بعد يومين تعنى لك الافواج
لازم تقلنا شبالو لى بالفرش ممدود
وعدوا الى العيد الضحايا وكل زينة
ما تدري بزينة تعيد لو هدم سود
وين العلاج وقلبي مفطر بالسوم
واحس كبدي مقطعة والقلب ممرود
أنا مسافر وانتو يوم العيد ايتام
والحرم تلبس عن الزينة ثياب الحدود
والعيد قوض من قضى حيدر المبرور
من ظل جدي حسين بالتربان ممدود
وعيد الضحية جسد مسلم بيه مسحوب
عايف لمكة وعن تمام الحج مطرود

من يوم يابني علم عزنا بكر بلا طاح
والحرم حسرى وخلفها السجاد بقيود

أعيادنا تبدلت كلها بلطم ونباح
وين الفرح وحسين راسه بروس الراح

* * *

وقوم احضر اخواتك وعماتك للوداع
ومن عقب هالساعة توسدني باللحود
يا عيد الأقشر بعدك لهاي اليتامي
نكي ونلطم والخلق بافراح وسعود

مى تودع هذا يابي وقت النزاع
ودن الطشت لا قذف بوسطه كبدي الساع
دك وشمه وقال بوي مع السلامة
الناس بفرح واحنا بضجات وقيامه

١٣٧١/١١/٢٦ هـ

ق

(٢)

(ساعد الله جعفر الصادق)

هاليوم وياكم وبعد اليوم راحل
ما تنظروا بالسم جسمي تورم وطاح
وهيات ما يفيد الدوا والقدر نازل
وصبروا على طول البلية وجور الايام
من يوم قادوا بجبل حلال المشاكل
وبعد الغسل لقي باكفاني يمرور
ولا ترعجوا الايتام بصياح وزلازل
وارجع لداري واكفل ايتامي والاولاد
لا تضيع بعدي وافتح ابواب المنازل

بعدي يجعفر الله الله بهالأرامل
لا تدوبوني بالبكا وقلبي بالصياح
معلوم يوم السفر قرّب والعمر راح
بعدي ينور العين لم أهلك والايتام
ما يموت الا بسم واحدنا او حسام
وتولى غسلي يابني بسدر وكافور
وبعد الصلوة علي لخدني بالقبور
وحد قبر جدي الحسن وسدني بالاحاد
سكت اطفالي من البكا واكرم الوفاذ

* * *

يوم انقطع صوته ونزلت به الفجيعة
وحاطت لتوديعه اليتامي والأرامل
والحرم هذي فوق صدره وذبي على الراس
وعند الغسل أصبح دمع العيون هامل

ويا ساعد الله جعفر الصادق يشيعه
غمضه ومد رجليه سلطان الشريعة
والله يعينه يوم قام ينحي الناس
لمن رفع نعشه وقام يصعد انقاس

وعين لجسمه بالمرض ناكل والسموم
 وذيك اليتامى على سريره تطيح وتقوم
 وشالوا النعش وتزلزلت أرض المدينة
 حتى الرسول بمضجعه سمعوا ونينه
 واروه بقبه وحاطته من العالم جموع
 يابن النبي هذا طلوعك يوالك رجوع
 وابنه ينادي لاهني بماي ولا زاد
 دور المنازل أصبحت من عقبك الحاد
 والعالم يجوا يعزونه سبعة ايام
 وحریم جده بكر بلا واطفال الایتام
 كل ميت يكفلون من بعده حریمه
 بالسياط تضربها العدى والله هضيمه

٥١٣٦٨/١١/٢٠

ق

الفاجعة ال (٣)

في تشييعه ومواراته

(١)

(طلعوا بموكب الباقر (ع))

باقر علوم النبي ومخدوم املاك السما
 حايطينه شبول هاشم صببية ونسوة ورجال
 ناس تهلل وناس رافعة عليه الظلال
 كلهم شيعة وهو اشم حافه بنعشه تنوح
 بينهم جعفر الصادق بالخرن قلبه يفوح
 ودخلوا عند حرم جده نعشه وزاد العويل

جنارته بالنعش قاضي وكل دياره مظلمة
 ذابه التيجان خلفه خالعة لاجله النعال
 خلف نعشه تنوح والاملاك تعلى مقدمة
 كالبدر حوله الكواكب بالمسك نعشه يفوح
 يجذب الحسرة ودمعه يسيل منه بالدماس
 على الثرى ذبوا العمائم والقبر ظل لك يميل

تصيح يا احمد الهادي اجر ك الله يعظمه
عين من السم كبده يا رسول مفطرة
شمال قاب اولاده وقلب الوديعه فاطمة
ناس تعزي الصادق ابنه وناس الرسول
ما بقي لنا من بعد ابنك ظلال ولا حمى

وخرت اطفاله تودعه فوقه بدمع يسيل
قوم يا مختار لاجل مدلك طسر الثرى
تحولت بالسم كبده دم من حلقه جرى
والخلق عادت يتامى حول الجنازة تجول
والحرم في عز الزهرا تصيح قعدي يا بتول

* * *

تشيعة الشيعة وابنا هاشم لارض البقيع
ومن كثر ضجة الناس قلوب أهله مألمة
لنهم حضروا بساعة موتة وحال النزاع
وشيعوا نعشه ببيارق هاشمية معلمة
يهبر اوداجه ولا شافوا له اخوة مجزرين
ولا جسد مرضوض شافوا له وضاع مهشمة
يوم وقفت زينب وشافت اهله على الصعيد

وظلعوا بموكب الباقر من قبر جده الشفيق
حافه باعلام خضرا وضجة تشيب الرضيع
قلوب أهله مألمة لكن يهون الافتجاج
عند موتة ودعوه وبالقبر جو للوداع
لا لفوا جسمه رميه ولا صعد صدره لعين
ولا على صدره رضيعه عاينوه على اليمين
لكن الفجعة يشيعة كلها بحال الشهيد

كم شباب وكم طفل شافت وكم دامي الوريد

ما سقوهم قطرة اميه وماتوا بالظما

شحال زينب من لفت صرعى تمتعشر شباب

كالأضاحي مجزرة وحريم ما عليهم ثياب

والخيم بالنار محروقة وعليل على التراب

يعاين اخوانه وعمامه تسبح بجاري الدما

ق

هـ ١٣٦٨/١١/٢٠

(٢)

(لا تبعدوا جنازة الباقر)

طلعت اولاده بالبواكي يشيعوها
تنادي يخلق الله انزلوا غري المرفوع
واكفنه باهداب عيني اللي شلعوها

جنازة الباقر يوم بالنعش طلعوها
ما بينهم بنته تنوح بقلب مفجوع
خل منه اتودع وغسله بفيض الدموع

تنظر جماله وتقضي ايتامه وداعه
وتنجبر كبده اللي من السم قطعوها
تسألہ متى من السفر يرجع بالسلامة
وتعود وفاده اللي بموته قطعوها
نعزيه بابنه ونخبره وننوح عنده
ومن قبل موته بالتزع روحه انزعوها

* * *

باعلام سود مفرعة لاجله العمام
تنادي طرحوا لاهله الجنازة يودعوها
لا تزلزلونه بشيله وطرحه على القاع
حتى دمومه غصب من حلقه طلعوها
يا ناس عند قبر امه الزهرا احضروا لها
ما قصرنا حتى بقبرها زعزعوها
وصارت الضجة يوم نزلوها بالقبور
وحتى بواكي امه الزهرا سمعوها
لاطلع الى ابني وانظر احواله الفجيعة
روحي قبل روحه يشيعه روعوها

٥ ١٣٧١/١١/٢٩

يا ناس خلوا والدي لها الحرم ساعة
بلكت ترد روحه ويشع وجهه بشعاعه
يا ناس روضوا بنعش ابوي لهاليتامي
حتى برجوعه للفرح ننشر اعلامه
خلوه ساعة نودعه عند قبر جده
نقله عزيزك قطعوا بالسم كبده

وصلوا بنعشه للبيع شبول هاشم
وخلفهم بنته تنتحب يمها الفواطم
بهدي سيروا بنعش ياهلي بحلوا الطباع
تدرون من السموم كبده موزعة وزاع
لا تبعدوا جنازه الباقر عن أهلها
چني بكبدها مقطعة لحالة شبدها
ومن النعش شالوا جنازة بدر البدور
ظلت لتوديعه اليتامي حوله تدور
تنادي كشفوا تراب اللحد يشيعه
كبدي قبل كبده غدت بالسم قطيعة

غ ص

الفاجعة ال (٤)

تعزية ذويه بوفاته

(١)

(هذا ابنك يزهر باقر)

أحمد الهادي يشيعه ماج قبره بالثرى
من لفوا بابنه الباقر بين قبره ومنبره

تشيعه شبول المواشم تجذب الونة وتصيح
 هذا ينهض بالبكا وهذا من الفجيرة يطيح
 والقلوب من الحزن تشتعل والمدمع يسبح
 ذابته لاجله العمائم والشعور منشرة
 حاطت على قبر جده تصيح يا أفضل رسول
 عظم الله اليوم أجرك بابنك الزاكي الوصول
 هذا بو جعفر عزيزك مهجة الزهرا البتول
 خلوا بالسموم كبده مثل قلبه مفطرة
 ليت يا مختار تنظر حالته فوق الفرش
 قلبه من السم يتفطر وجسمه يرتعش
 وليت شفته يوم شالوا جنازته فوق النعش
 ظلت النسوة تولول واليتامى معفرة
 ولو نظرتهم يوم حطوا جنازته على المغتسل
 جثته من السم مخضرة وبالسم منتحل
 قام يمه جعفر ابنه يغسله ودمعه يهل
 كفته باحشا البرايا وغسله بدمع الجرى
 وهسا جينا جنازته يمك يجده المصطفى
 عاينه فوق النعش مافوف مرمي على القفا
 بالهضم والسم جسمه ناحل ونوره انطفى
 والحريم تحوم يمه على وداعه محسرة

* * *

ماج قبر المصطفى ونادى بشيعة شهاخبر
 ذاب قلبي من البكا وظهري من مصابه انكسر
 قبل ما يقطعون بالسم كبده فوادي انفطر
 وكلما شفته يلوح بسم عقلي حيره
 والمصيبة من لفوا بنعشه لقبر أمه البتول
 والخلق دارت عليها تبكي بدمع همول
 تصيح هذا ابنك يزهر باقر علوم الرسول
 للقبر جاكم وخلفه الشيعة بحال السرى
 ضيع الشيعة يزهر بفرقة واوحش الدور
 والعدى استرت بموته ونشرت اعلام السرور

واصبحت عقبه المدينة مظلمة ومابها نور
 والقاوب تفطرت يم سمعوا منها
 الونين
 تضح يا شيعة ارحموني ذاب قاي من الحنين
 قباه فوادي انفطر تدرن من ذبحة حسين
 وحتى في قبري يشيعه ما شفت ساعة كرى
 بنفجة اولادي يشيعه نغصت نومي العدى
 ناس من السم ماتوا والقاوب موقدة
 وناس شربوا بالمصايب والغصص كاس الردى

٥ ١٣٦٨/١١/٢١

ق

(٢)

(بين مسلم والدى شال)

عيدك مبارك يالوا الدين وقناته
 قله بين مسلم تهني بهالعيد
 قله يعمي شصار عنك كل بلا بعيد
 بالأمس عنا بين مسلم والدى شال
 بعده بقينا بغير والي ما لنا حال
 نادى انا مصلي بهاي الجمعة ويلاه
 قله بين مسلم سقوه السم اعداه
 ليتك نظرته ليلة اللي جرع السموم
 مرة على فراشه ومرة من البلا يقوم
 وكل ساع ناداني ادني الطشت يمه
 واشوف يتدف بالطشت كبده بدمه
 كبده بين مسلم قذفها موزعة وزاع
 قلي يعقلي قوم لم اهلي للسوداع
 يجاذب انفاسه وهو الينا طار العيون

والله بمد بعمر مولانا وحياته
 ما تدري بهاي التهاني فجعتي تزيد
 قله اندفن بالأمس ناموسي وصفاته
 وضيعني بهاي اليتامى وجمع الاطفال
 من عقب ما فت مهجتي بنفجة ماته
 وهو بشفا وصحة جه شنهو اللي بعد جاه
 وما ظل ثلة ايام الا العمر فاتاه
 جيته ولن يجز ونينه بداره تحوم
 حتى اندهش فكره عن اولاده وصلاته
 بحجره احطه وراسه بايدي الزمه
 وكلما توعى صاح بوي الطشت هاته
 ولبتك نظرته يوم بيه اشتد النزاع
 وقمت احضرت له نسوته ومخدراته
 وما مات حتى قرح من الدمع الجفون

تمنيت قبله مهجتي شالت بالظعمون

ولا شفت عند موته لطم ولده وبناته

* * *

ردنا بين مسلم نشيله على سريره
هذي تحب صدره وذو فوقه عفيرة
لمن عرضته للغسل بيدي عدلته
مخضر لونه مقطعة بالسلم مهجته
وعند الدفن بالقبر جيت الهم جبينه
هذي تقول وداعة الله يا ولينا
ومن عقب ما ضم القبر زهره زماني
وكيف افرح وبالعيد انا تظهر احزاني
وين الفرح والعيد ما جانا بسلامة
واختنق بالعبرة وقطع دمعته كلامه
يقله يسيدي عظم الله لك الاجر فيه
وسفه على الباقر قضى ما وصلت ليه
بهذا قضى الباري عليكم يال هاشم
وما واحد منكم قضى بالدهر سالم

لن شابحه كل أرملة فوقه وصغيره
واما اللطم خلته لزوجاته وخواته
وجسم الولي عاينت من توبه نزعته
وبكثر اسقامه انمحت حلوة صفاته
وجته الحرم ما بين مفجوعة وحزينة
وهذي تنادي للولي انطوني التفاتة
هيهات يوم العيد افرح بالتهاني
لنه يذكرني من الاعداء الشماتة
ما جانا الا احنا من الوالي يتامى
وهل ابن مسلم دمعته وجته انبهاته
لو كنت حاضر كنت أنا بالقلب افديه
لا شيعت نعشه ولا حضرنا وفاته
حتى الاعياد تبدلت عندكم مآم
اما بسم أو بسجن يقضي حياته

١٣٧١/١١/٢٩ هـ

شق

المصراع الـ (١٧)

وقايع يوم (٨) ذى الحجة

الواقعة الـ (١)

خروج الحسين (ع) من مكة

(٢)

(شلون تطلع يا عضيدى)

شها نخطاب اللي بلغني اليوم عنك يا شهيد اسمع يقولون ناوي السفر خايف من يزيد
شلون تطلع با عضيدي وانت في مكة سراج تدري بهاليوم تا من باكر تعرف الحاج
وكان عنا رحى ضاعت بأرض مكة هالافواج
ما لهم غيرك امام ولا لهم هادي ورشييد
صاح بعضيدي غصب من أرض مكة طلعتي
جاي احج واعدلت لكن الى العمرة بنيتي
ولو اتم الحج كان انقتل أنا وعزوتي
من جماعة اللي رساها يزيد بس قتلي تريد
لو اتم السنة حجي البيت تهتك حرمته
عازمة الظلام قتلي وشمل أهلي تشتته

عازمة قتلي ولو بين المقام وكعبته
 وخاف اظل والبيت تهتك حرمة شر العبيد
 صاح من يقدر يصيبك يا صيا عيني بضرر
 وهني يمتك آل هاشم والضياغم من مضر
 كل فتى يرد الكتيبة بعينه لهم لي نظر
 قال ادري بالحرب هالنفرة ما عليهم مزيد
 لكن الفتية يخوي الي ذكرتهم والملا
 وعدهم عاشر محرم يذبجون بكر بلا
 كلهم بذيك الأرض تبقى ضحايا مجذلة
 هناك حجبي واعتماري هناك باعيد العيد

* * *

انزع مخيطي والبس ثوب المخرق احرام
 بالحيوش اطوف واسعى بينها وبين الخيام
 والحجر ابني الأكبر التمه مطبر الهام
 والمقام عضيدي العباس لمن خسر بالصعيد
 خيم العيال الصفا والمروة خيام العليل
 والتهورول من يخز بين العدى واحد قتيل
 أو طفل يطلع من الخيمة لا يمه كفيل
 وبدل حلق الراس مني تحز يا خوي الوريد
 والأصاحي الي مقدمهم لحجي بالطفوف
 هالشبيبة اللي يخوي محمد قبالك تشوف
 بين من في يوم عرسه دمه خضاب الكفوف
 وبين من يفضح الهامه منه عمود الحديد

هـ ١٣٧٢/١٢/٥

شق

(٢)

(انتو يا ولادى الضحايا)

نزعى احرامك بليلي يا سكينه ويا رباب
يا اخواتي يا اولادي لبسوا مخيط الثياب
اجعلوا حجكم يولدي عمره قضوها بتمام
نظوف ونسعى وبس نقضي نزع ثياب الاحرام
لنه ما تقدر على الوقف من الاعداء اللثام
ولو بمكة يوم واحد نظل وافينا المصاب
بحين ما سمعت كلامه ثارت ليوث الحرب
تصبح كلنا بالولي بامرك امرنا بالتحب
هسا والله ما نخلي الى بني أمية درب
كل من منهم يجينا نسحق أنفسه بالتراب
شلون نطلع يا رئيس الدين هالساعة ونروح
وباكر الحجاج توقف بيه يا مهجة الروح
خاف يقولون انهزمتنا من نظرنا الموت يلوح
واحنا فرسان الحرب تدري وشجعان الحراب

* * *

قال أنا أدري يال هاشم بيكم ليوث العلى
لكن بمكة الضرب والحرب يا هو حلاله
هالشجاعة والعزم يهلي حفظوها لكربلا
هناك بيها هالسنة حجنا كتبه رب الارباب
هالسنة حجنا وعمرتنا انكتب بارض الطوف
المعركة الكعبة وبيها للحرب كلنا نظوف
وبعد ما نظوف الصاوة نركع ونسجد للسيوف
والسعي بين الصفا المشرفة والمروة الاطباب
نوب الاحرام الدرع تنزع له مخيط السرور
والتهرول نوب صوب المعركة ونوب الحدور

والحجر ابني الأكبر لي وقع دمه يفور
 اخر فوقه والشمه واحمل الى الخيمة الشباب
 والدعا لي جيت انخي عزوتي بحمر الصعيد
 ومهجي رمي الجمار ارمي بها لعسكر يزيد
 وانتو ياولادي الضحايا وعاشر محرم العيد
 بيه تنذجون واما التلبية نوح الاحباب
 ونزعي الاحرام سهم اللي بقلبي انزعه
 وبدل حلق الراس حد السيف راسي يقطعه
 وفي منى الخيمة بعدنا تببت نسوة مروعة
 والى الكوفة تفيض نسوتنا سبايا للاجناب

٥ ١٣٧٢/١٢/٣

شق

(٣)

(صاحب هالظعن خايف)

هذا ظعن من أرض مكة طالع شصار
 ما يصير هذا اليوم يطلع ظعن ويشيل
 لو طاردنه الوالي وعنده مداليل
 قله اشوف ظعنته دون الظعانين
 لو هو مأمّن ما طلع في يوم ثامن
 معلوم صاحب هذا الظعن خايف ومطروود
 ولو يتم حجه كان لارض الوطن ما يعود
 انكان من مكة ظعينة طالعة اليوم
 واظن يابني هالظعن واليه مظلوم
 قله يبوي هالظعن يكسر الحاطر
 وان صدق ظني ذا ظعن شيخ العشائر
 قله يعقلي شتت منى الافكار
 الا اذا خايف ولايمه رجاجيل
 نسوة وحرّم ويخاف ترّوع بالاشرار
 معلوم صاحب هالظعينة مو مأمّن
 ولا حل من احرامه وطلع طلعة المحتار
 عن لا يتم حجه من العدوان مصدود
 قله اشتعل قلبي يبوي بهالحكي نثار
 يابني أهلها خايفة من القتل معلوم
 ضايع ولا له معين في مكة ولا انصار
 ومن شوف حاله تنفطر والله المراير
 هذا - ان صدق ظني - ظعن مهجة المحتار

* * *

ورايات چنھا رايۃ مکسر الاصنام
وتشبه محاملهم هوادج نسا الكرار
وهذا اللي فوق المهر خالي مهجة الروح
فتية نبي هاشم تحوطه يمين ويسار
لا سلم على ابن النبي عزنا ووليننا
لو قاصد بهاي الدرب مصر من الامصار
وعبد الله توجه ظرف كعبة الوفا
ولا وين قاصد بالعيال وهاي الاطهار
لو اتم ححي كان دمي راح مهدور
لاوين ما توجه اعين هالدھر جار

هـ ١٣٧٢/١٢/٢٢

قله تأمل قال اعين خيل واعلام
وشبان بيهم تشبه الأكبر وجسام
هذا الهودج مثل هودج أمي يلوح
وهاي الشيبة اللي تجي بالظعن وتروح
قله اجل يابني اقصد بنا للظعنة
وانشده هالطلعة يريد أرض المدينة
والكل ترجل من تلاقت ذيك الامجاد
يقله شهالطلعة عن الحج ببو السجاد
قله بين عمي بدا العدوان بالجور
قصدي لارض كوفان وانا اليوم محصور

شق

(٤)

(شصفة هالحج بين لي)

وزعت قاي وشنت فكري بالهموم
وتقصد لبيت الله الخلق من كل الاجناس
وبعيد الأضحى يتم كل العمل ملزوم
ومن المسرة بشوف وجهك نشرت اعلام
ومنك يطلبون العلم يا بحر العلوم
وشلون اتم حجي وهالعدوان يمي
چنك ما تدري بالذي تريده بي القوم
يلزمون باب الحرم لي يمين ويسار
ولو اطب المسجد اخاف من العدى تقوم
ولا اظل ساعة وتنهك حرمة الكعبة
ونادى بين عمي انجرح قلبي بالهموم
ويا هو اللي بعدك نقصده يابن الأماجد

لا وين شايل يا حبيب المصطفى اليوم
هاليوم لا مكة وحرمتها تبرع الناس
وباكر الوقف للحجيج مكشفة الراس
هاي الحجيج أقبلت لاجلك لابسة احرام
كلهم اجر يردون حجه بحج الامام
قله الفخر والعز قوض بين عمي
ولو ظل فرد ساعة انسفك بالبيت دمي
أمر يزيد من العدى ثلاثين غدار
يذبحوني ولو كنت متعلق بالاستار
لاحدى ظعوني وانقتل ببلاد غربه
صب ابن جعفر دمعتيه وانجرح قلبه
يا هو اللي بينا يحج ويا هو يصلي العيد

وما ادري لوين بهالسفر يا عزنا تريد قله الى بالفاخرية أجل محطوم

* * *

ما احد مثله يحج في كل البريات
قله شصفة هالحج بين لي يظلموم
ما احد يحج مثله يعبد الله بن جعفر
والحجر ابني اللي يظل بالخليل محطوم
والمروة ابني والصفاء جثة العباس
واهرول لكل من وقع بالسيف مقسوم
والهرولة بين الأعداي وبين الخيام
واطوف واسعى حول صرعى جثت وجسوم
والعيد عاشور اللي تحشد بيه الصفوف
كلها ذبايح بالثرى تبقى فرد يوم
يم الشريعة منه يقطعون الزنود
ويوقع بجنب المشرعة يسفح بالدموم
في كربلا نعرسه وتزفه اليتامى
والخضاب من دم النحر والكفن الهدوم
يوم يطيح على الثرى موزع بالسيف
وانظر بعيني للرضيع بسهم مفطوم
ونزعي احرام الحج نزع درعي وطاسي
واظل مرمي بالثرى عاري بلا هدموم

هـ ١٣٦١/١٢/١٠

بيها بين عمي الى عمرة وحجات
الشهر المحرم ومكة الفاخريات
قله بين عمي امامي الحج الأكبر
جسمي الكعبة لى بقى عاري مطبر
حجر النبي اسماعيل جسم الطافل ينداس
ما بين هذا وذاك اسعى مكشف الراس
نزع المخيط انزع فوادي بتزع السهام
ووقفه المشعر وفتي لتوديع الايتام
ورمى الجمار بحجر يرميني بو الحتوف
واما الضحايا هالشيبه لحوالك تشوف
هاللي قبالك تنظره بالعالم والجود
وتضرب عينه بالسهم والراس بعمود
وهالأمرد اللي قبالك ترفرف اعلامه
شموعه النبل وذبايح الضيفة عمامه
وشبه النبي هاللي قبالك لبتك تشوف
بصدري اشيله للخيم بالكفن ملفوف
ومكان حلق الراس الاعداء تحز راسي
ولبس المخيط من الثرى تنسج لباسي

ص

ملاحظة هامة

عقد الخطباء المذكري خروج الحسين (ع) في يوم التروية عام (٦٠) هـ من مكة متوجهاً نحو العراق يوم الثالث من المحرم وفي ذلك اليوم من الجزء الأول من هذا الديوان ذكرنا مجموعة من المراثي المتعلقة بهذا الموضوع فاقتطفنا منها هذه القطع الأربع لحاجة الخطباء لها هذا اليوم لأنه يوم الواقعة فربما لم يوجد للخطيب الجزء الأول . ومن اراد المزيد من هذه المراثي فليرجع إلى هناك .

الواقعة الـ (٢)

مقتل مسلم بن عقيل

في اليوم الذي خرج فيه الحسين بن علي (ع) من مكة ثامن ذي الحجة عام (٦٠) من الهجرة قتل بالكوفة مسلم بن عمه عقيل بن أبي طالب (ع) وألقي من أعلى القصر إلى الأرض وسحات جثته وجثة هاني بن عروة المدحجي بالحبل في الطرقات .

وقد عقد الخطباء لتجديد ذكره المؤلمة يوم الرابع من المحرم فذكرنا ذلك اليوم من الجزء الأول مجموعة من مرثيته فنكتطف منها لهذا اليوم ما لا غنى للخطيب عن التعرض له :

(١)

(الأسنان نزلت بالقدح)

خذوا من مسلم سلاحه وغللوا منه اليدين
يمشي وتجري دموعه كل ساع بوجنته
وعاين أهل الكوفة على مصيبتته متشمته
بين ما هو مبايعينه والى عليهم أمير
يدبر عينه وتجري دموعه ولا يمه نصير
كلما شافوه يجري الدمع ممزوج بدماءه
هالي يطلب مطلبك ما يبالي بكل ما اجاه
ومشوا بالضيغم ملبب يبكي لقصر اللعين
كلما عاين احواله وشاف ذله ووحدته
بالحبل قادوه ما جنهم قبل له مبايعين
لنه مكثف يقودونه الى الطاغى أسير
والدموم تسيل منه من شفاته والجبين
قالوا شقد قلبك من الخوف يترابد جواء
قال ما ابكي لروحي ابكي لاجل الحسين

ابكي لشيخ العشرة حسين واهاه والعليل
ونخاف يجون لهل الكوفة ويصبح الوالي قتيل
كاتب اليهم يجوني وظنتي شدوا الرحيل
وبعده نضيع اليتامى باليسر ما لهم معين

* * *

ومن نظر للماي في باب القصر صافي زلال
وصاح ذابت مهجتي يا خلق من خوض الاهوال
زاد بيه الظما وهاجت حسرته والجلاد زال
والعطش فطر فوادي بينكم يا مسلمين
بالله سقوني امية قبل ما روحي تروح
قال له طاغي تراها شلونها حاوة تلوح
ابد ما تشرب ولو منك عطش تطلع الروح
وقام فرد مؤمن بعث له ابنة بماي معين
دنى كاس الماي من حلقه ليشرب نيتيه
لنه ذاك الماي منه اتمزج من دم شفتيه
وذبه وصب له الثاني وحين ذابت مهجته
حس برد الماي وبالكاس اهوت سنون الامين
بس ما جاس البرد الاسنان نزلت بالقدرح
وذب ذاك الماي وبترك الشرب قلبه سمح
وكيف يشرب ماي وبعده حسين عطشان انذبح
شلون يشرب ماي ويدري بالعطش يقضي حسين
يريد يواسي بنفسه المظلوم في كل البلا
هذا بالكوفة قضى وذاك انذبح في كربلا
وكلمن من العطش قلبه بنار الاحزان انصلى
هذا خر من القصر وحسين من مهره طعين
مسلم تكسرت من خر بالثرى منه الاضلاع
والحسين انرض صدره بالعوادي على القاع
وكان مسلم بعد سحبه جنازته اندفنت بساع
ظل ثلة ايام ما احد جهزه جسم الحسين

(٢)

(وينه بكر بن حمران)

مسلم بقصر الامارة واقف بحال فظيع والدعي ابن زياد جالس يمه بكرسي الرفيع
ليش ما تسلّم - يقله - من تطب على الأمير
قال أنا ما لي أمير إلا ابن طه البشير
ذاك أميرى وهو امامي بغير أمره ما اسير
قال سلّمت أو بعد ما سلّمت انت صريع
يا ماجج لظى الفتنة وجامع جنود الضلال
جيت للكوفة وفرقت الخلق يمني وشمال
ونقضت بيعة يزيد وقمت تجمع للرجال
تريد جمع العالم لكم ما يظل لنا مطيع
قال هم اللي دعونا نجيبهم لنشر الاحكام
يدعون بهالبلد ما لهم زعيم ولا إمام
واحنا جينا نبين لهم الحلال من الحرام
وهسا خانوا العهد بينا وصنعوا هذا الصنيع
جينا بالمعروف نأمرهم ونمحي المنكرات
قال وين انت تفيد الناس لو تجمع شتات
وانت تشرب بالمدينة بغير خفية المسكرات
قال ربي يعلم انك كاذب وقولك رجيع

* * *

وظل ذلك الرجس يتهكم ويسب آل الرسول
يريد يحزن مسلم بسب الوصي وابنا البتول
ومسلم مدتك براسه لئه ما يقدر يصول
وين يصول اللي زنوده مكتفة وما له سميع
يستمع سب الأئمة من الدعى ودمعه يسيل
نوب يتزفر ونوب يضحج في حسرة وعويل

يقول قلبي ذاب بالله عجلوا لي بالرحيل
 اهون لقلبي واريد اوصي بشاني لا بضيم
 وصاح يابن سعد بالله احتمل مني وصيتي
 اريد تقضي الدين غني ببيع درعي ولا متي
 وبعد ذبحي للدفن تطلب منه جنازتي
 وترسل الى حسين يرجع عن هل الغدر الشنيع
 ابن سعد اخبر الطاغي بالذي أوصى البطول
 قلل دينه ما نبالي قضيتته أو امره انهمل
 لكن اما حسين لازم ندرك بقتله الأمل
 والجسد لازم نسجه على الثرى وراسه قطع

* * *

وصاح بالسياف وينه بكر بن حمران صار
 ياخذه لأعلى القصر ويحز راسه بلا انتظار
 يذبحه ويرمي الجنازة منكسة لحر الاوعار
 وترسل الى الشام راسه ينظره الباغي الخليع
 وصعدوا بمسام على القصر يتلظى بظماه
 يسبح الله ويذكره ولا احد رحم حاله وحماءه
 وجهه الى صوب مكة صفحته روحي فداه
 يخاطب المظلوم والي وياه من الأخوة جميع
 يقول يا مظلوم ردوا عن الكوفة لا تجون
 خانوا البيعة باهلي وسلموني للمنون
 ها هم يريدون قتلي ليتكم لي تنظرون
 لي بروا راسي وجسمي انهار من قصر الرفيع
 في أمان الله يا هلي ليتني يمكم شهيد
 ولا اقتل ما بين اعدا في بلد غربة وحيد
 وين اولادي واخوتي تشوف جسمي بالصعيد
 بالحبل يسحب وراسي منحضب بفيض النجيع

ليت يا مولاي دمي اللي بهالكوفة جرى
 سال بين يديك ودونك هوت جثتي مغفرة
 ما حزفت والله لقتلي دون امامي انصره
 حزني وهمي بلحيتك خاف بالكوفة تضيع
 حزني وهمي لموتي وما حصلت منك وداع
 من الدنيا اطلع وما احصل باهلي اجتماع
 وخوفي تجون وتلاقوا اللي لقيته من الضياع
 ومن بعدكم تنسي هالحرم ما ليهن شفيع
 وعاد للقبلة وصلى ركعتين بن الحبير
 وابن حمران أقبل وصابه بضربة على النحر
 حز راسه وذبح جسمه للتراب من القصر
 وبالجلب ظلت تسحبه بالثرى وراسه قطيع

٥ ١٣٩٧/١٠/٢٩

(٣)

(يا طوعه اسألهم عن ايتامي)

مسلم بارض كوفان طايح بالحفيرة
 هذا على كتفه يضربه وهذا على الراس
 واما ابن حمران شق وجهه للاضراس
 صابه على محجر عيونه بضربة السيف
 وسالت دموعه وهو صائم والوقت صيف
 وطوعه تنادي يا خلق لا تضربونه
 واليوم كلكم لعدوانه تسلمونوه
 يا ناس شنهو ذنبه تضربوه باحجار
 خلوه عندي للضيافة يتم النهار
 حوله الأعادي حايطة بذلة وكسيرة
 هذا نهب سيفه وهذا الدرع والطاس
 و صوب عذاره وجبهته بضربه خطيره
 ظل يتزل بعربيته والشفافة يسا حيف
 وطلعوا به ملبب ولا واحد يجيره
 ما تخافوا الله أمس كتو تبايعونوه
 كل اصحابه خذلته وعافه ظهيره
 مو ابن الحسين هذا واخو الكرار
 وسفه على ضيف مدته عندي قصيرة

* * *

توخذ سير وانت ضيفي وما اقدر احميك
لكن شاصنع لك وانا حرمه يسيرة
قلها النصر ويني ووينه والقلب ذاب
حان الأجل والموت ما يظفر نصيره
كان دخلوا بكوفان نسوة ما لهن قناع
وبلغي سلامي الحرم وبنيتي الصغيرة
قال من أرض طيبة حرم وايتام الحسين
وعلى الأسته بينهم روس العشيرة
قبلي نواصيهم وبلغيهم سلامي
يا ليت شفتوا بالأرض جثتي غفيره
في كربلا ومن حوله مصرعه الشبان
تحطم الحبل ضلوعه بحر الظهيره

هـ ١٣٧٣/٢/١٩

يا هي نخجاله وعار يا مسلم علي بيك
ولو جيت يمتي لفت قلبي لك واداويك
الله على الاعدا ينصرك يا بن الانجباب
وانا غريب بلا أهل والأهل غياب
بس احفظي مني الوصية حان الوداع
قولي لهن مسلم ترى تجدل بهالقاع
قالت يمسلم هالنسا والايتام من وين
ومخدرات المصطفى وخير الوصيين
بهالظعن يا طوعة ساليهم عن ايتامي
قولي لهم بوكم قضى مذبح ظامي
ذبحي بعطش فدوه لها اللي انذبح عطشان
وتنسحب جثتي فدوة لها ليظل عريان

شق

الواقعة الـ (٣)

فاجعة المقتولين بفخ من العلويين

ذكروا ان في اليوم الثامن من ذي الحجة عام (١٦٠) هـ التقى جيش من بني العباس من قبل موسى الهادي العباسي بالثوار العلويين من بني الحسن ورئيسهم الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن (ع) فاقتلوا بموضع يسمى (فخ) على مسافة ميل من مكة فقتل من العلويين نحو ستين شخصاً ومن الموالي وسائر الناس عدد كثير فكان لقتلهم أثر بالغ من الحزن والألم في نفوس أهل البيت (ع).

(١)

(رجالهم في فخ صرعى)

مصيبة أهل فخ زلزلت سبع العلية
أهل السما والقاع زلزلهم خبرها
وروضة الهادي شافها كامن حضرها
وهل كيف ما تموج السما بالنوح والقاع
وستين سيّد هاشمي اللي موزعة وزاع
كيف النبي ما يحن وأم الحسن ما تنوح
صرعى ووسطهم ابو الشيمة حسين مذبوح
اجسادهم بالبر تهمة فيض الجراح
كل ساع راس منهم من السمهرى طاح
ما لها مثل في الكون الا الفاخريه
حتى الزهرا سمعوا الونّة بقرها
تهتز وتموج لاجل هذي الرزية
ويبكي الرسول وتبكي مكسرة الاضلاع
من اولادهم طعمة لاولاد الدعية
واولادهم ستين ماجد يالثرى تلوح
ما احد حمل جسمه بدفنه من البرية
والروس من ديره لديره بروس الرماح
وسحقت على حر الثرى وجوه المضية

بكل جبهة اثار السجود تلوح بالنور
للنبيل ولضرب الحصى صارت رميـة
ومن السجود تلوح بالجبهات آثار
فرجه غدت للناس فوق السمهرية

* * *

ظلت تموج من اللطم مثل السفينة
هذي تقوم وذو تطيح من البليـة
ما يبطل من النوح كلما تساعده الناس
ومهجة الزهرا اليوم طاحت بالوطية
هاليوم فتوا مهجة الزهرا بالسموم
هاليوم سفكوا دم العرة الهاشمية
عن هالذي في كربلا عنا مشي وغاب
لاشيخ ولا شاب ابقت لنا هالرزية
ونعوش للي بفتح ظلوا فوق تربـان
لا تظل لوحوش الفلا جثتهم رميـة
يمشي لفتح يجهز جسوم المطاعين
ومن الزلم ظلت منازلهم خلية
ما ظلت بها الا ارامل ناصبة الدور
والروس الى بغداد ودوها هدية

١٣٧٧/١١/٣٠ هـ

الله يا هي وجوه تزهـر مثل البـدور
كل ساع تلفي لهم وجه بالقاع معفور
وجوه عليها من العبادة تسطح انوار
وسفه بقت بعد الذبح تسحق بالاوعار

يا هي فجيرة حلت باهل المدينة
ارتجت أرضها بنوح كل ثكلى وحزينة
وباب الحوائج بالعزا يلطم على الراس
ينادي انمحي أصل النبي من بني العباس
هاليوم قبر المصطفى تفجر بالدموم
هاليوم هتكوا ستر زينب وام كلثوم
كنا نرجى لنا خلف من نسل الاطياب
ولته المنايا تعيد لنا أعظم مصاب
يا شيعة أهل البيت قوموا نحمل اكفان
نشيعهم ونحفر ضرايح الى الشبان
من آل هاشم ما بقي مساعد ولا معين
خاصت بني هاشم قتل وانذبح الحسين
هذي منازلهم خلية وموحشة الدور
ورجالهم في فح صرعى ما لهم قبور

س

(٢)

(حسين هالي بفتح انذبح)

الله يعديك البلايا وشرب الهموم
كل ساع يحق لنا لها المآتم نعيده
هلت علينا نسفكت منا بها دموم

يا سيدي عليمن نصبت المآتم اليوم
مصايبيكم أدرى بابني هاشم شديدة
قله يشيعي هذي مصيبة جديدة

ما هو لمصاب الماتت مكسرة الاضلاع
 ولا الذي من فعل جعله مات مسموم
 هو واخوته وذبح اولاده والاطفال
 وتسلبت في القوم زينب وام كلثوم
 ويحق اليها نصب احنا النوح كل حين
 هاللي بفتح انذبح مع اولاد العموم
 الحسين مع ستين سيد بني الكرار
 والروس فوق رماح بيهم شالت القوم
 لاجل الرئيس اللي انجدل في فح مذبوح
 ظلت خلية دورهم تصرخ بها اليوم
 تبكي لجنايزهم على الغبرا رميصة
 بالشمس تصلب مثل روس الحبش والروم
 وحجاج كلهم ما نزع منهم حد احرام
 وبدال حلق الراس حز النحر ملزوم
 مثل الضحايا بارض فح تشكو الظلم ليك
 حتى تفانوا واهوت على القاع الجسوم

* * *

حيث استوت لرجال برجال الحريبة
 ولا طفل بيها ولا رضيع بسهم مقطوم
 بالخيل ولا تقيد ولا ولد يشبه السجاد
 ظلت بعدهم باليتامى ميسرة تحوم
 بعد الذبح بالخيل رضوا ذيك الاطياب
 وللشام ودوا بالهزل نسوة المظلوم
 ويا اليتامى والعليل مقيد بقيد
 ولا صار بعده الى بني هاشم فرح يوم

هـ ١٣٧٧/١٢/٣

هالماتم اللي تعايته منصوب هالساع
 ولا اللي شقوا بالصلوة راسه وهوى القاع
 ولا الذي في كربلا تجدل بالرمال
 ومن بعدهم راحت حرايرهم على جمال
 كل فاجعة من هالفجائع تهمل العين
 لكن دهنتنا اليوم فجعة عزنا حسين
 بالأمس ما تدري انذبح مهجة المختار
 أجسادهم ظلت رمية ببحر الاوعار
 هالماتم اللي تعايته منصوب بالنوح
 وياه من آل النبوة صفوة الروح
 هذي منازلهم بأرض طيبة خليصة
 والروس الى بغداد ودوها هديصة
 ابكي عايهم كلهم شبان واعلام
 صار الحرب حجهم وعن الجمار السهام
 ليتك تعان يا رسول الله ذراريك
 حجاج ما واحد خلاص من قول ليبيك

س

المصراع الـ (١٨)

وقايع يوم عرفه (٩) ذى الحجة

الواقعة الـ (١)

زيارة مرقد الامام الحسين (ع)

الفاجعة الـ (١)

المفاضلة بين الكعبة وكربلا

(١)

نادت كربلا يا كعبة الحاج

الكعبة تقول لكربلا كوني وضيعة
عندي حجر الأسود مع الركن اليماني
ليل ونهار الناس تتمسك اركاني
لو تنظرين بموسم الحج عندي الناس
واما استلام الحجر بالشده ما ينقاس
ربي على كل الأقطار خلاني ربيعة
مع حجر اسماعيل وبلوغ الأماني
والله فرض حجي على كل من يستطيعه
يطوفون بي الكل محرم كاشف الراس
وعندي المقام وزمزم حصون منيعة

* * *

نادت فيافي كربلا يا كعبة الحاج
نات الفخر كله بجسد محزوز الوداج
سكني انا لاهل السما والعالم سراج
وكل اللي تذكرين ما يعادل رضيعة

عندي مزهرة نجوم من فنية وشبان
وانت الذي عندك مكانه ضاع ضيعة
وعن حجر اسماعيل الأكبر صعب المراس
ما بينهم ضاقت من الأمة الوسيعة
وعن ماي زمزم هالفرات وبه الورود
لمن عزم يحمل الماي من الشريعة
كل الخلق تاسع وعاشر عنك بعيد
وزيارة الأضحى الفضل بيها جميعه

* * *

وانا اللي عندي ارتفع بيت الله تريني
وانا لقضا الحاجات من ربي شفيعة
تنزل وتصعد تكتب الاعمال باللوح
ولو نقصت أكلها بالاملاك الرفيعة

* * *

انت اللي بيت الله ارتفع عندك ونعمين
وبيت الله بقلب الجري بارضي نجيفة
الحسين عندك ما صنعت وياه معروف
ولو تم حجه نال في الكعبة الفجيعة
أنا يحجني هالعدد في طول الأيام
ملفوف وسط البادية كفوفه قطيعة
من الأنبيا والاملاك وهي تفيض حسرة
تبكي على المظلوم والأكبر ضجيعه
عندي جنازة داست على ضلوعها الخيل
كلهم من المختار بالأمة ودیعة
عندك حجر الأسود وعندي حثى المختار
وعندي ولا هي عندك الدعوة السريعة
أنا اللي ترابي شفا من كل الاوجاع

عندي قبر شمس النبوة وقمر عدنان
عالي ذكرهم والقبور اعتملى لها شان
عندي حجر الأسود مكان الحز والراس
والخاير المروة واما الصفا العباس
ومرقد حبيب عن المقام تمثل بزود
هاللي من العباس يمه تقطعت زنود
وكان الخلق في موسم الحج ارضك تزيد
وانا بها ليومين عندي العالم تزيد

صاحت الكعبة يا عقر وينك ووييني
مأمن الخايف ما يخاف اللي يجييني
صوبني القبلة وعندي الاملاك والروح
كل سنة تحجني ستماية الف وتروح

صاحت أرض الطفوف يا كعبة شتقولين
وانا جلال الله حويته بمضجع حسين
تقولين بارضك يأمن الخايف من الخوف
لشنهوا طلع في يوم ثامن لارض الطفوف
وانكان يحجك ستماية الف كل عام
وهل كيف ما يحجني وعندي جسد الامام
هذا العدد كل يوم يجيني الف مرة
حيدر معاهم والنبي وابنته الزهرا
عندي جنايز بالثرى من غير تغسيل
عندي ودائع ركبت ظهور المهازيل
انت مقام الحج وانا مقصد الزوار
أمنك من الدنيا وانا أمني من النار
أنا التي عندي الدعا مسموع كل ساع

أنا اللي كلمن زارني بعمره ما برناع أنا اللي على تربتي تسجد الشيعة

* * *

قالت الكعبة لك فضل يا كربلا ونور
والناس والاملاك دايم أرسك تزور
نلت الفخر يا كربلا على كل الأراضين
حابر ومشهد بينهم تسعى الميامين
لكن يغبرا ما عرفت فضل للآل
لا حصلوا راحة ولا شربوا من الزلال
بيك انذبح يا كربلا الحسين عطشان
بيك حرقوا خيمهم وبيك سلبوا النسوان
تعيرني بمشاه عني سر الوجود
لاحاطته عسكر ولا زحفت له جنود
چنك نسيت شصار منك على المظالم
وتالي الأمر ذبحوه واخوانه فرد يوم
عندك يغبرا تذبحت غرة المختار
عندك على الارماح شالوا روس الاطهار

بالذهب والفضة مباني ذيك القبور
حتى الكواكب والشمس لامرك سمیعة
نلت الفخر يا كربلا بعباس وحسين
كل قبر انواره على الدنيا لمیعة
بيك نزلوا خطار ما احسنت لهم حال
والمالي عندك للوحش صافي الشریعة
بيك اغتدت آل النبي للخيل ميدان
وبدر العشيرة تجدل بجنب الشریعة
بدعوة أهل كوفان ما هو طلع مطرود
ولا له حريم تروعت ضیعة وفجیعة
بس ما نزل أرضك وحاطت حوله القوم
ذبحوه ظامي وذبحوا بحجره رضیعه
عندك حريم المصطفى طلعت بلا خمار
عندك جنايزهم على الرضا صریعه

هـ ۱۳۸۸/۱/۲۹

ص ص

الفاجمة الـ (۲)

ما يراه ويقوله زوار الحسين عنده

(۱)

(من مشهد حسين لمشهد العباس)

اوصيك بالي تزور أرض الفاخریة
اوصيك لیمن وصلت مشهد المظلوم
تحمل الى اللي تذبحوا بیها وصیة
وترخصت ودخلت بین العالم تحوم

أوقف على الشباك وانثر دمك دموم
 قلبه يمولاى انت اوصيت لسكينة
 واحنا لاجل رد التحيات اعتنينا
 يمولاى اجتنا عن مصاب لصابك اخبار
 يقولون زينب طلعت لاجلك بلا خمار
 سمعنا يمولاى هجمت الاعداء بالخيام
 ونهضت تمشي وتوقع تنادي يظلام
 وصلت خواتك والشمر جائي على صدرك
 يمولاى وسمعنا وقفت زينب بكترك
 يمولاى وسمعنا لسقانا بعدك الويل
 خلوك بالرمضا بلا موارى وتظليل
 يقولون في ليل حد عشر زارك المختار
 وشماهم من عاينوك بحر الاوعار

* * *

مرمي ثلة ايام ما جالك موارى
 لن الجسد متوزع من الأعوجية
 وراسك بقي في الشام في ولية الارجاس
 يوم اللي عود بالحرم للفاخريية
 بالبارية مذبح في صفك بالالحاد
 لو هالي صابه حرمله بسهم المنية

* * *

في المعركة تشيله بصدرك الى الصيوان
 سمعنا جمعتهم في فرد خيمة خلية
 دفنوهم الي ظلوا من الهاشميين
 وظاوا يسلبون الحرم الهاشمية
 يوم حرقوا الخيام وابعدهم عن النار
 ومن جاب الأكبر يم رجلك بالوطيه

يا بن النبي ظليت فوق التراب عاري
 ولفك على السجاد في قطعة موارى
 يمولاى حطك بالقبر جثة بلا راس
 لو جابه على جثة بالخيل تنداس
 يمولاى يا طفل الذي حطه السجاد
 هالي انذبح في حجرك بساعة الميلاد

يمولاى وسمعنا اللي يوقع من الشبان
 الأكبر وجاسم واخوته واطفال رضعان
 يمولاى هالي بالخيم من المظاعين
 لو ظلوا الوقت اللي هجموا على الصياوين
 يمولاى من جهاز هالجنايز الاطهار
 ومن جابههم يم رجلك بجابر الانوار

وهو الحمل ذيك الضحايا لهاي اللحدود
والاجساد منها موزعة بسيوف امية

هلبت على السجاد جابه يمك ردود
لكن شلون حملها تمكن بالزنود

* * *

تنظر قبور شهدا الي انذجت هناك
كلهم بليا روس دفنوهم سوية
وبالثانية ستة لتعيل اولاد تذكـر
والرابعة اولاد الحسن نسل الزكية
هالكفونه بثوب عرسه وبالثرى نام
وخضبوا كفوفه بدم جيدوم السرية

وبحائر المظلوم تبعد عن الشباك
في حفر خمسة عاكفة عليهم الاملاك
بحفرة الأولى سبعة من اولاد حيدر
وبالثالثة خمسة اولاد من آل جعفر
بهالقبر يا شيعي ادفنوا العريس جسام
والي مشت في زفته نسوان وايتام

* * *

واتركه خلفك واطلع تعان الزوار
والكل يبكي بيه بدموع جريسة
بهذا المكان حسين داس الشمر صدره
بهذا المكان سحقت فوقه الأعوجية

وتوجه لمضجع حبيب عميد الانصار
تقصد مقام عليه صورة دم بالجدار
بهذا المكان انذبح ريحانه الزهرا
بهذا المكان السيف حز اوداج نحـره

* * *

تلقى امامك فرد تلعه تهمل العين
تنخى اخوها للحریم الهاشمية
حرقوا الخيمة وسلبوا عن الحرم الهدوم
وبين الذي هام على وجهه في البرية

ومن بابہ القبلي اطاع ولف على اليمين
هاي العليها وقفت زينب والنساوين
تنادي بخوي انهض علينا هجمت القوم
والايتام بين مسلب ومرمي ومهزوم

* * *

ومن توصل الشباك لا تصعد له انفاس
قطعوا يديه على العلم ابنا الدعية
خليت عقبك ضايعة الحورا الوديعية
ما لحدت جسمك ولا نصبت عزينة
ما تدري النسوة بالسياط ضربوها
والروس والنسوان ودوهم هدية

ومن حابر حسين اقصد لمشهد العباس
لا ترفع الصيحة ترى هو مطبر الراس
قله يبو فاضل اسألك بالفجيعة
عنك مشت وانت رمية على الشريعة
يا بو الفضل ما تدري بزینب سبوها
حرقوا خيمهم والمقانع سلبوها

ت ش ر

١٣٩٧/١١/١٥ هـ

(الحسين يزور قبور زائريه)

(١)

(أنا لزرتني بكر بلا)

ابشر بدنيا واخرة لك نيل المراد
طول العمر بالعافية وزيادة المال
لنه ترابه من العلل يشفي الاجساد
تحفف عليك وعنه تبلغك سلامه
لازم مثل ما زرته يزورك بالاحاد

* * *

لن خمسة الاشباح بشماله ويمينه
ما بينهم واحد بشوفه يذوب الفواد
قله أنا اللي بكر بلا تجيني الزوار
وراسي وايتامي مشي من بلاد لبلاد
وتحملت لاجلي ووصولي كل بليسة
متحمل لها بعيلتك واهلك والاولاد
وانا بمماتك جيت ازورك وسط القبور
ورد الزيارة فرض واجب على الامجاد
وانا اجيتك زاير بسادات الرجال
هذا الحسن هاي البتولة سر الايجاد
أديت حقتك والذي يسرك يسرني
حقتك على أول وتالي بالنعم زاد

* * *

ليل ونهار حتى منا تطلع الروح
هالي على صدرك صاب نحره سهم العناد

يا زائر بطف كربلا قبر ابو السجاد
بهندي الدنيا تنال منه أربع خصال
وحاجتك تقضى وبالذعا تبلغ الآمال
بالاحتضار تشوف املاك الكرامة
وبالقبر لازم يحضرك سبط الامامة

الميت الزائر ما يفك بالقبر عينه
المصطفى وفاطمة وحيدر مع جنينه
يقله انت يا هو اللي بشوفك دمعي انهار
أنا اللي ظل جسمي رمية ببحر الاوعار
أنا الزرتني بكر بلا عاني السي
وبذلت مالك لاجل تلفى الفاخرية
انت بحياتك جيتني وقطعت البرور
ولازم مثل ما انت زرتنا احنا لك نزور
انت زرتني بعيلتك من حرم واطفال
هذا رسول الله وذا خواص الاهوال
لا تقول أنا وصلت الحسين وما وصلني
قله يمولاي الله بحبك سعدني

والله لو قضينا العمر عند قبرك ننوح
كله فلا يعادل حزن طفلك المذبح

قلبي انمرد لني ذكرت بعدي يتاماي
 چني بهم يبيكون ظلوا ما لهم سناد
 لو ضيعتهم في بلد غربة واجناب
 قله لشنهو بكاك وهم ببلاد وعباد
 وتنسي يتاماي لمشت بعدي يسيره
 ومن المصاب منهم تفتت الاكباد
 انت غريب وانا واطفالي غرائب
 وانا ثلة ايام خلوني بالوهاد
 وانا دفوني والكفن قطعه بواري
 ومالي نعش الا صدر ابني السجاد

هـ ١٣٧٨/٦/٩

لكن بذكر العايلة هسا يمولاي
 ما ادري بيا حال ظلوا عقب ممشاي
 قله تركت ايتامك بديره واجباب
 قله يمولاي بوطنهم بين الاصحاب
 تبكي ليتامي في الوطن بين العشيرة
 لا اهل عندهم لا بلد يمهم وديره
 مصيبة امامك هونت كل المصاب
 انت دفنوك بحين موتك في التراب
 انت حصلت اكفان ما دفنوك عاري
 تغسيلك بماي وانا بدمي الجاري

ت ش ر

(٢)

(ليش ما تذكر مصابي)

حاضرهم يمه وببهم نور مثل الشمس لاح
 تقول اله لا تخاف قرت منك بشوفنا العين
 ضيفنا انت ولاجل محبتك نلت الفلاح
 وهالي جانب جالسة مكسرة الاضلاع البتول
 الحسن والي يسارك هالي بالظفوف طاح

* * *

قله لشنهو يشيعي تبكي وحزنك يزيد
 چني بولدي يتامي بعدي بضجة وصياح
 بقت اطفالك يتامي بعدك بلوعة ونحيب
 يوم صرت بكر بلا كالظير مكسور الجناح
 ولا حريمك سلبوها ولا نهتك منك حجاب
 وكم يتامي وحررم يمي تسلبت والستر راح

ما يفك بالقبر عينه الا بالخمسة اشباح
 النبي وفاطم وحيدر والحسن ويا الحسين
 هذي الاملاك حولك واقمة حور وعين
 هالي عند راسك انا الهادي وذافحل الفحول
 قال هالي على يمي قال انا سبط الرسول

أهمل الميت دموعه من سمع ذكر الشهيد
 قال ابكي لني اساصرت من اهلي وحيد
 قال يا شيعي صدق انت بهاخفرة غريب
 لكن تصور احوالي اللي الطفل منها يشيب
 انت لا انذبحت اولادك لا انفقد منك شباب
 وانا كم من ولد شلته للخيام من التراب

صدق انت غريب واطفالك غدت بعدك ايتام
لكن انت بعزة وهم بخدر ما احد انضمام
ليش ما تذكر مصابي بكر بلا بين اللثام
ذبحي وبالخيل رضى شيل راسي بالرماح
انت احبابك واهلك حضرتك وقت النزاع
اسبلوا ايديك ورجلك وحصلوا منك وداع
وانا وقت النزاع خدي معفر بحرة القعاع
والشمر بقرى اوداجي ودمي على التراب ساح

* * *

انت بعد الموت لازم حصلت غسل وكفن
وبالتهايل احملاوا نعشك يشيعي للدفن
وانا بعد الموت صدري برض الخيول انطحن
والغسل من فيض دمي والكفن سافي الريحاح
انت صلوا عليك لازم بعد موتك يا ودود
من بعدها شالت الناس الجنازة للاحود
وانا ما صلت علي الا المواضي والحدود
زنود ابني نعش ومن التراب تضميد الجراح
انت ايتامك عفتهم بالوطن بين الاحباب
وانا ايتامي غدت بالبر في ولى اجناب
كلمن منهم ينوح أو يبكي بعظم المصاب
ظلت الاعداء تألمه بالضرب ما له فساح
وكان حطوا لك معزى بعد موتك والأجل
وجت كل الناس بمصائبك يعزون الأهل
انا حطوا لي معزى نسوي فوق الهزل
بدل لطم الخد ياطمها العدو وقت الصباح

١٣٧٨/٦/١٠ هـ

ع ح هـ

المصراع الـ (١٩)

وقايع يوم الغدير ١٨ ذى الحجة

الواقعة الـ (١)

أخذ البيعة لأمير المؤمنين (ع)

(١)

(هذا مولاكم على)

واكمل الاسلام والله اختاره الدين المنير
واودع الكرار اسرار الهدى ودين الاسلام
لنه جبرائيل نازل بأمره بترك المسير
ينتظر للجاي والي تقدم يقبله برجوع
تسم على المنبر الكرار والهادي النذير
كلهم قالوا بلى وانت اللي أولى بالأمر
هذا هم مثلي وليه حيدر الما له نظير
ومتل ما أنا نبيكم هذا مولاكم على
والذي والاه يا رب صير له والي ونصير
هو وصيي والعليكم حبه الباري فرضه
والهدى والحق معه في وين ما صاروا يصير

تمت النعمة علينا من الله بيوم الغدير
من قضى المختار حجه وعلم الناس الاحكام
واعتنى قاصد لطيبه وودع البيت الحرام
حالا أمر تنزل بذلك المحل كل الجموع
ولن اجتمعوا وشعت بالفضا ذيك الشموع
يقول موانا اللي من انفسكم أولى من البشر
قلهم الآنا وليه مثل عينه والبصر
من كنت أنا وليه هذا حيدر له ولي
كل من عاداه خلد بنار يا رب يصطلي
أيها الناس اسمعوا هذا على المرتضى
بدون ما يرضى عليكم ربكم ما له رضى

وبيّن المختار كلما خص حيدر من كمال
من ميه وعشرين الف له حصل البيعة ونال
يا هي بيعة ما مثلها صار عند جملة الناس
بس غاب المصطفى طال الذئب وانحنى الراس
وظلعوا اظغان بدر ويوم خبير والنضير

وين واحد يقبل يبايع لقاتل عزوته
أو يسلم هالذي بالسيف جدل اخوته
كامن يطلب بثاره من النبي في عترته
وين يوالون الرصي أو يرفضونه لهم أمير

* * *

النبي بداره جناية ما احد يجا يشيعه
كلهم عند السقيفة للخليفة تباعه
وما قضي الكرار من تجهيز سلطان الوجود
يخطب بمنبر الهادي والخلق حوله قعود
يطوف طول الليل بابواب المهاجر والانصار
يذكر الأمة بكلام المصطفى ويوم اللي صار
ويوم عنهم لزم داره واعتزلهم في الأمور
رادوا يحرقون بيته كان احد لاجله يثور

وقامت الزهرا وفتحت بابها تعان القوم
تحسب لها منزله عندهم وداحى الباب يقوم

لنهم بلا اذن منها ولا اذن بجر العلوم
يدخلون ويدفعون أم الحسن ما من مجير

دفعوا الباب بوجهها ويوم صارت ورا الباب
بحايظ الباب عصروها لما هوت فوق الاعتاب

وكسروا ضلعين منها والحمل خر بالتراب
وحاطوا على المرتضى وطلعوا به ملبس يسير

ويوم افاقت من الغشوة أم الحسن مدت العين
صاحت بعصاة ادركيني غني الكرار وين
قالت ملبب يستي الساع طلعا بيو حسين
يمشي وياهم وكل ساعة الك عينه يدبر

هـ ١٣٩٩/٢/٦

ق ع

(٢)

(يدعو الناس تبايعه)

يوم الغدير اشيعه أهل البيت الاحجاد
بيه اكتمل الاسلام والله ارتضى الدين
من نصب خير الأنبياء خير الوصيين
جاه الأمر لمن طلع من حج الوداع
يتأنى اللي متأخر ويرجع هاللي انصاع
يقلمهم من أنفسكم أنا أولى تصدقون
قالوا نعم قلمهم اللي له والي اكسون
يا ناس هاللي كنت منكم أنا مولاه
يا رب وليه والي وعاد اللي عاداه
ولمن نزل بعد الصلوة أمر بصيوان
وبباب صيوانه وقف سيد الاكوان
سبعين ألف زلة اللي بايع له من الرجال
ميه وعشرين ألف بيعة المرتضى نال

* * *

واجضهرهم بحين السمع خير البرية
والمرتضى من قولهم بيه الغضب زاد
أي واحد يخالف اسحقه بهاي الرمال
وتلاثة اجتمعوا على نقض الوصية
وباللي عزموا عليه اخبر البارئ نبيه
ينادي يعمي لا تدبر لقولهم بال

بعدي ينقضون العهد ببيكم هالاوغاد
وتصير كل الناس للغاصب انصاره
تطوف بمنازلهم ولا تلقى لك سناد
عافوك وما حصلت ما هالأمة معين
ولا تعرض بنفسك واهل بيتك للالحاد
ينغصب حقني وانا مثل الريح في الغيم
بالصبر هذا يرتفع ذكرك وينشاد

* * *

لمن الى البيعة يطلعونك من الدار
وتنعصر بالحايط وتروع هالاولاد
ينادي بين عمي بهالمصيبة الصبر راح
والله لصب على عداها زلزلة عاد
واصبر على كل نازلة بنفسي وفجيعة
والله لجلد هاليدانيها بالوهاد
تنال الوسيلة في القيامة والشفاعة
تلقى الكرامة في الحشر من رب العباد
ونادي يجيدر واللي أعظم على الزهرا
وانت ملقب بينهم بالحبل تنقاد
ويرجع بألمها بسوطه العبد في الحال
وانت تعانها ومنك ذاب الفواد

هـ ١٣٩٩/٢/٦

قله بين عمي اصبر على فعل الانذال
بعدي يجيدر منك تبز الامارة
وانت بزوجتك تطلع بزى اليسارى
او صيك يا بو الحسن لي شفت المسلمين
اجلس بدارك واحفظ لهم حوزة الدين
قله بين عمي شلون اصبر على الضيم
قله يخوي اصبر على ذلة وتهضم

لكن اخبرك تشعل على بابك النار
وتدخل عليك وزوجتك حسرى بلاخمار
تزفر على المرتضى وببه الغضب لاح
على هضم بنت المصطفى قلبي ما يرتاح
اصبر على غصب الخلافة تضع ضيعة
وما لي صبر تروع قبالي الوديعه
قله يخوي بصبرك ولبس القناعة
وبصبر بنتي على اللي تلقى من الجماعة
وتكسرت في صدر ابو القاسم العبرة
تطلع وراك تدافع العدو ان حسرى
عنك تدافعهم ويمها هاي الاطفال
ومنها الحمل يسقط وتوقع بين الرجال

ق ع

الواقعة الـ (٢)

قدوم الحجاج الى المدينة

(١)

(الحجاج كلها رجعت)

اظن بها الحجاج وصلوا والحزن راح
وياهم رجع لو بالدرب هسّا وصل وين
تدخل على الحجاج تسأل والدمع ساح
بالله يحجاج اخبروني عن الاحباب
من تم حجه وين عنكم بالظعن راح
في مكة الا بيوم سابع يخطب الناس
ولو اتم حجي كان دمي بالحرم ساح
بين النواويس وعقر بالفخرية
يطلع تراني باكر مسافر بالاصباح

اسمع هلاهل بالمدينة وزينة افراح
قومي اسأل الحجاج يا فاطم عن حسين
قامت وويها صفية وام البنسين
تدخل على الحجاج تسأل عن الغياب
الحسين واخوانه على فراقه القلب ذاب
قالوا يفاطم ما سمعنا صعب المراس
ينادي تراني مهدد بمكة من الارجاس
جني باوصالي تقطعها امية
وكلمن يحب يا ناس من دوني المنية

* * *

من مكة باهله واخوانه والعيال
وذلك اليتامى والحرم في لطم ونياح
طلعت أهل مكة لوداعه وهم يبكون
رادت تروح لطلعته منهم الارواح
كلما اجينا مكان نسأل عن الاخبار

أبوك يا فاطم بيوم التروية شال
الناس في حجهم وطقته يجوب الرمال
ومن شال أبوك حسين يا فاطم بالظعون
مثل المطر صبوا لفرقه دمع العيون
واستوحشت مكة علينا بعد الاطهار

ودون الدعا قضينا مناسكنا بالنياح
غدرت بمسلم في أرض كوفان الاندال
والحسين من فاجعة مسلم يصفق الراح
وثالث محرم نزل بأرض الفاخرية
الله يسلمه لا تحوطه بحيل وسلاح

في عرفه والخيف والمشعر والجمار
وبالخيف يوم العيد جانا خبر من قال
ذبحوه وذّبوا جثته وسحبوه بحبال
سمعنا عزم يرجع ومنعتّه أميّة
والآن ما ندري شجرى بعزنا الشفيه

* * *

حتى على الحج ما استطاع وطلع مطرود
وين يعود لحاطته بسيف ورماح
سكتي شعت قلبونا يابنة الهادي
الله عليّ يعودهم من غير اتراح
وانظر الى الحجاج كلها رجعت اليوم
وقلي من الكوفة وغدرها وين يرتاح
كل حاج داره مزيّنة والناس له تزور
ولاجل الضيافة حول داره تشوف الذباح
في يوم ثامن طالع ولا عيد العيد
حابر ما يدري خوف الاعداء وين يتراح
ونور الامامة ما اجا من السفر لينا
وعلى دياره من السواني تعصف رياح

قالت فجعنتوني على عزي سر الوجود
وانكان طب بكر بلا ما ظن لنا يعود
قامت تخن وحوها النسوة تنادي
وام البنين تصيح وبلي على اولادي
قالت يام البنين وين أسلي هالموم
وابوي ما ادري بيا بلد محصور بالقوم
انظر الى الحجاج عدنا مفتحة الدور
الأهل حوله والعشيرة بامرهم حضور
وانا ابوي ما قضى حجه الذي يريد
وبدال حجه بالفيافي يقطع البيد
الحجاج عادت وازهرت أرض المدينة
هذي بيوته مغلقة واهله حزينة

١٣٨٨/١٢/١٨ هـ

ق ع

الواقعة الـ (٣)

بلوغ مقتل مسلم بن عقيل للحسين (ع)

(١)

(ياخوان مسلم رجعوا بها الحرم)

وبيه الأعاذي خانت وختته بخوفه
يقولون ذبوا من القصر جسمه بالرمال
يدورون بيها لجملة العالم تشوفه
قالوا نروح ونطلب بشار الشفوية
ولا نعيش بعده صاحب النفس العظوفة
وانتو رجعوا لطيبه بودايحكم والاحباب
وما ريد منكم بدر ينتابه خسوفه
لا تحل عليكم من سبب قتلي مصيبة
بيكم اخاف انهـر تفجعني صروفه
وتحوطك الاعداء وبلجي تروح مذبوح
وكلما تطرف بدر ب هم مثلك نظوفه
وحريمنا تمشي بعدنا بغير أفعة
ويا ما شباب تشوف مقطوعة كفوفه
كلنا ضحايا ويسلم مدلل الزهرا
ولا يكون تجري بحده دموعه ذروفه

ياخوان مسلم خانت بمسلم الكوفة
هذا الخير عنه سمعتوا وشفقتو الحال
وشافوا الجنازة على الثرى تنسحب بحال
من بعده انتو شرايكم يهل الحمية
ونذوق هاللي ذاق أخونا من المنية
قلهم كفاكم هالذي خوكم به انصاب
هلبت تصير الحرب بيني وبين الاجناب
ياخوان مسلم رجعوا بهالحرم طيبه
وكلكم جمع شيان وغصون رطيبه
قالوا يعزنا كيف هسا عنك نروح
وياك خلينا فذلك نبذل الروح
قلهم ترى بهالحرب كلنا نروح صرعى
ويا شماتة تنال هالسنوة وفجعة
قالوا علوة نروح ألف مرة
نسحق الخيل صدورنا من قبل صدره

شق

١٣٧٣/١/٢٠ هـ

(٢)

(مثل الايتام تفعل بي)

وارتفع نوحه على ابن عمه وزفيره
تنقتل وحدك بين عمي بين ظلام
ولا نشيع لجسمك ولا نحمل سريره
ماي الشرب بالدم مزجته وذيك الاسنان
من بعد ما جرحوا خدودك بالحفيرة
ذبوك من أعلى القصر للقاع مذبوح
وللشام شالوا براسك بذلة وكسيرة

* * *

تنادي بخوي بكاك وزع قلبي وزاع
قلها على مسلم يخني دموعي غزيرة
لو ما سمعت انذبح في كوفان مظلوم
عدوان ما واحد عليه أخذته الغيرة
يخني لي لشي جيبني على عز الهاشميين
قلها الحزن ما تبرد الصيحة سعيرة
يا ما مذلات وغصص تسقيك الايام
تلقين ومصايب عقب عيني كثيرة

* * *

من قبل ما تسمع خبر عزمها ووليها
ظل يمسح بايده على الطفلة الزغيرة
وقالت يعمي فلك أملي مهجتي جراح
وقلها يبني القلب هيبت زفيره
لا يكون خانوا به العدى وذبحوه الاشرار
اخواتك وكلنا لك غر وعشيرة

طب المخيم وانتحب شيخ العشيرة
ينادي يوسفه عليك يا مسلم يضرغام
ولا نحضر لنصرك ولا ننشر لك اعلام
وسفه بين عمي صدق ذبحوك عطشان
ومن القصر ذبوك دامني الى التربسان
لحد يمسلم ما كفتهم طلعة الروح
وبالحبل سحبا جسمك موزع بالجروح

سمعت الحورا نجته ودخلت بلا قناع
من هالذي يحسين تبكي لاجله الساع
ياخني على مسلم قلبي توزع بالمهموم
وبطيحته من القصر صدره صار محطوم
قالت على مسلم شعبت القاب يحسين
وانوح لاجله والطم حدودي باليدين
كثر اللطم ما يخوج خلي النوح جدام
ويا ما شماتة وضيم ياخني ببلدة الشام

ياخني يتيمة مسلم لعندي احضرها
ومن شافها هلت دموعه وقام ليها
حست الطفلة بالبلا وليها اليم لاح
شمالك مثل الايتام تفعل بي بكى وصاح
قالت ابوي مسافر بحاله شجري وصار
قلها أنا ابوك وبناتي هاي الصغار

أنا واخوتي من الأبوسرنا يتامى
لنه اثارى انذبح طايح بالخفيرة

قالت صدق لكن مسح راسي علامة
كنت ارتجيه يعود لينا بالسلامة

هـ ١٣٧٣/١/٢١

شق

(٣)

(تاخذ بخاطر يتيمة مسلم)

والذي مسلم مسافر واخشي جور الأيام
مثل فعلك باليتامى بنار شبت مهجتي
راح بالغرابة قتيل أو ذبحته القوم اللثام
واصبحت بعده يتيمة وقبل كنت مدللة
بفعلتك فطرت مني القلب يا خير الاعمام
اسم الله الكافي على عمرك وابني الأكبر أخوك
قالت الله يساعدا مي كان ابوي بقبر نام
ذاب قلبي اظن راح حبيب فوادي قتيل
من يجهزه وكلهم عدوان ما عندهم اسلام
لبس حدودك ييمه راح والينا ذبيح
آه يا سعد فقدته لابقى ولا لي دام
قالت سمعتم يخوتي راح والينا مذبح
فدوه لعزنا وحمم ناخذ بثاره من اللثام

بيدك تمر على راسي مثل فعلك بالايام
ليش يا عمي بايدك تمسح على قصتي
يولفت اخبار عن بوي يخبر عمومي
لا يكون انصاب ابوي مسلم بسيف البلا
شلون وصلتنا البلايا وما وصلنا كربلا
صاح بيها كل بناتي اخواتك وانا ابوك
ما دمت موجود يا بنتي الغرب ما يقر يوك
ما ادري ميت حتف أنفه او مصابه جليل
ما ادري من غسله من كفته لو ظل جليل
طلعت بصرخة من الخيمة لعدأها تصيح
واصبحت بعده يتيمة مدمعي لاجله يسبح
واجت يم خيمة اخوتها لمن اخوتها تنوح
قالوا الله يعظم اجرك كلنا ياخوتي نروح

* * *

وسكنة تغلها اسكتي ياخوتي ولا دمك يسيل
قالت الله يدوم ابوي كفيك والاخوة الكرام
تاخذ بخاطر يتيمة مسلم وجر حسرتا
وما ادري يا هو يسكنك لي نزل بينا الحما

سكنوها وهي ما تمل البواكي والعويل
قالت اشلون اسكت ومن عندنا راح الكفيل
اقبل لها حسين لنه يشوف سكنه عزيزته
يصيح هسا تسكنيتها من ابوها وفجعته

اعولت لاجله وبكت ما صار عنه لها صبر
هذا والاخوة تعزيها خلف يمها وامام
من لفت بوها على الترابان مقطوع الوريد
نعم سلاها شمر بالسوط عن جسم الإمام

٥ ١٣٧٣/١/٢٣

يتيمة المبرور مسلم بس درت عنه بخبر
لا لقت جسمه موزع لا رأأت حز النحر
لكن اسألکم يشيعة بطفلة حسين الشهيد
يا هو السلي قلبها من هوت له على الصعيد

شق

* * *

(فهرست الجزء الثالث من ديوان مصارع العبرة)

مضمون	ص	مضمون	ص
(١) يغضب ارثها وانست عزها		المصراع الـ (١) وقايع يوم (٨) ربيع الثاني	٩
(٢) خرجت كاظمة ورجعت راغمة	٢١	الواقعة الـ (١) غصب فذك من يد الزهراء (ع)	
(٣) ينغصب ارثي يا علي (٢٤	فاجعة (١) خطبتها واحتجابها	
المصراع الـ (٢) وقايع (١٣) جمادي (١)	٢٦	(١) غلتي تريدوا غصبها	
الواقعة الـ (١) وفاة فاطمة الزهراء		(٢) (لو بأيه خصكم الله)	١٠
فاجعة (١) عيادة نساء الأنصار لها		(٣) (أمر لها برد فذك)	١٢
(١) نسا الانصار يمها		فاجعة (٢) شكواها للانصار	١٣
(٢) (أصبحت عايفة الدنيا)	٢٧	(١) (قالت يا نصار شوصف)	
فاجعة (٢) التوسل لنيل مرضاتها	٢٩	(٢) (يا نصارى ابوي لو كنت يمكم)	١٤
(١) (ما أنا راضية عنهم)		(٣) (يا بني قيله ليمتي)	١٥
(٢) (يا آلهي اشهد عليهم)	٣٠	فاجعة (٣) شكواها لمعاذ بن جبل	١٦
فاجعة (٣) (تنعي اليها نفسها)	٣٢	(١) (يا معاذ غضبوا النحاة)	
(١) (من المختار لى سلوة)		(٢) (شحكي شعدلك يا معاذ)	١٨
(٢) (هالطين وهالعجين)	٣٣	فاجعة (٤) شكواها لأمير المؤمنين	٢٠

مضمون	ص	مضمون	ص
فاجعة (٨) توديعها وتشيعها (١) (مدت يديها من الكفن)	٥٦	فاجعة (٤) عهدا ووصاياها (١) (يا حيدر حان الوداع)	٣٤
(٢) (خلف نعشك يتاماك)	٥٧	(٢) (كفالة هالبيين)	٣٦
(٣) بنعش البتوله للمقابر	٥٨	(٣) (لا تنساني من الزيارة بالقبر)	٣٧
فاجعة (٩) مواراتها وتعزية أبيها (١) (بقبر الوديعه نزل حيدر)	٥٩	فاجعة (٥) وصاياها لأولادها (١) (اتمنى ببيكم ابلغ يا اولادي)	٣٨
(٢) (بلغني ابوك المصطفى)	٦٠	(٢) (چنى بكم يا اولادي)	٤٠
(٣) (بيده مددها بقبرها)	٦١	(٣) (يزينب نحت قبلك)	٤١
(٤) (يا رسول الله اسألها)	٦٢	فاجعة (٦) احتضارها ووفاتها (١) (لى خفي عايك الصوت)	٤٣
(٥) (من ايدي لقبرك يا رسول الله)	٦٤	(٢) (ما ناكل وحدنا)	٤٤
فاجعة (١٠) رجوع علي من مواراتها (١) (يا علي دفنت أمنا الوديعه)	٦٥	(٣) (امكم نائمة بالدار)	٤٥
(٢) (لا تجيبني عقب هالليلة)	٦٦	(٤) (روحوا الى امكم ودعوها)	٤٦
(٣) (يا حيدر ارجع لليتامى)	٦٧	(٥) (على المصلى ممددة)	٤٧
(٤) (هالليلة منعتني زيارتها)	٦٨	فاجعة (٧) تجهيزها والصلوة عليها (١) (ما نطلعها الا بالليل)	٤٨
(المصراع الثالث) وقايع يوم (٢٢) جمادي الأولى :	٦٩	(٢) (يا فضة اظفي النور)	٤٩
الواقعة الـ (١) وفاة القاسم بن موسى بن جعفر		(٣) (عين فجاجع في جسمها)	٥١
فاجعة (١) (موافاته الحسي وتزويجه)		(٤) (يا اسما تمني الغسل)	٥٢
(١) (قبلي الجاسم ما اهتني)		(٥) (انستني الوديعه الصبر)	٥٣
		(٦) (لا تلومني بنوحى يسلمان)	٥٥

مضمون	ص	مضمون	ص
(٢) ذاب قلبي على اولادي (٨٣	٧٠ فاجعة (٢) احتضاره ووصاياه	
(٣) سعد شحكي لك	٨٤	(١) (أنا القاسم وبن موسى)	
يزهرا (٧٢ فاجعة (٣) حمل ابنته لاهلها في	
(٤) نسيت من فجعات		المدينة	
ولدي ((١) (سمعت مودة ولدها)	
٨٥ فاجعة (٢) حضورها للشكوى		٧٣ الواقعة ال (٢) (شهادة السيد	
يوم القيمة		ابراهيم الحجاب)	
(١) (ترفع قميص الحسن)		فاجعة (١) (احتضاره ووفاته)	
(٢) (يا الهي شذنب هالكفين)	٨٩	(١) (هاي الجماعة تريد قتلي)	
(٣) (تنظر لظامي كربلا	٩١	٧٥ الواقعة ال (٣) العلويون الذين	
جثة)		قتلهم ابن قحطبة	
(٤) (عند الصراط البضعة)	٩٢	(١) (الحقل باللي اندبحوا)	
نوحيه		٧٧ الواقعة ال (٤) فجاجع من	
٩٤ المصراع ال (٥) وقابع يوم (٣)		وضعوا في الأبنية	
رجب		فاجعة (١) من أطلقه البناء وأخبر	
الواقعة ال (١) وفاة الإمام علي		أمه بنجاته	
الهادي		(١) (أرملة أمي وما لها	
فاجعة (١) احتضاره ووصاياه		غيري)	
(١) (هذا يعمه كفيننا		٧٨ فاجعة (٢) العلوي الذي فداه	
الهادي)		البناء بولده	
(٢) (قبري وقبرك بسامرا)	٩٥	(١) (ابنكم ليكم رجعته)	
(٣) (سعد شحكي لك يزهرا)	٩٧	٨٠ المصراع ال (٤) وقابع يوم (٣)	
فاجعة (٢) وفاته وتشيعه	٩٨	جمادي الأخرى : فاجعتان	
(١) (قام على نعشه العسكري)		فاجعة (١) بكاء الزهرا على	
(٢) (قضى بسامرا الهادي)	٩٩	أولادها	
١٠١ فاجعة (٣) على طريق النوحيات		(١) (أنا برزية على اولادي)	

ص	مضمون	ص	مضمون
	(١) (يتنقم من علي الهادي)		بن جعفر (ع)
١٠٤	المصرع الـ (٦) وقايع يوم (١١)		فاجعة (١) سجنه وسمه
	رجب		(١) (ترقبوني بجسر بغداد)
	فاجعة (١) مرورها بالشام في	١٢٠	(٢) (أربعة من الحماميل)
	طريقها لمصر	١٢١	(٣) (فوق ادراج الحبس)
	(١) (راس ابن أمي بهالديرة)	١٢٣	(٤) (سجن الطوامير)
١٠٦	(٢) (يا قبر راس ابن أمي)	١٢٤	فاجعة (٢) نقله لجسر بغداد
١٠٧	فاجعة (٢) وصاياها ووفاتها		(١) (هالميت ما ظن له
	(١) (بفقد الأب والأم والاختوة)		عشيرة)
١٠٨	(٢) (لا ترشحوا بالمائي قبري)	١٢٥	(٢) (ما شفنا ميت مغلل)
١١٠	فاجعة (٣) تشييعها ومواراتها	١٢٦	فاجعة (٣) تجهيزه وتشييعه
	(١) (بنعش زينب للقبر)		(١) (موسى بن جعفر شيعوه)
١١١	(٢) (نزلوا الوديعه في قبرها)	١٢٧	(٢) (الشيعة بنعش الامام)
١١٣	المصرع الـ (٧) وقايع يوم	١٢٩	(٣) (أنا عزيزة الرضا)
	(١٥) رجب: (وفاة الإمام جعفر	١٣٠	فاجعة (٤) رجوع الرضا بعد
	الصادق (ع))		أبيه إلى المدينة : حواراه مع أم
	فاجعة (١) احتضاره ووفاته		أحمد
	(١) (ما تبلغ شفاعتنا)		(١) (لبسي حدودك مات
١١٥	فاجعة (٢) تشييعه ومواراته		ابوي الكاظم)
	(١) (حول نعشه الجعفرية)	١٣٢	المصرع الـ (٩) وقايع يوم
١١٧	فاجعة (٣) تعزية المسامحين		(٣) شعبان :
	بفاجعته		الواقعة الـ (١) ولادة الإمام
	(١) (مهجة المختار جعفر)		الحسين (ع)
١١٩	المصرع الـ (٨) وقايع يوم		(١) (يوم ولادة المظلوم)
	(٢٥) رجب	١٣٥	(٢) (الحسين يوم ولادته)
	واقعة (١) شهادة الإمام موسى		

مضمون	ص	مضمون	ص
مضمون		المصرع الـ (١٠) وقايع يوم	١٣٧
١٤٧ فاجعة (٢) أعماله في الكوفة		(٤) شعبان	
والنجف		الواقعة الـ (١) ولادة أبي الفضل	
(١) (بهالبا ب دخلوا بعمي)		العباس	
١٤٨ (٢) (يشق ضريح المرتضى)		(١) (يام عباس ما بابنك	
١٤٩ فاجعة (٣) مقابر الشهداء بكر بلا		قصيرة)	
(١) (امام المرتضى حامي		١٣٩ (٢) (هالولد ساتي عطاشي	
الطعيبة)		كربلا)	
١٥١ المصرع الـ (١٢) وقايع يوم		١٤١ المصرع الـ (١١) وقايع يوم	
(١٩ و ٢٠ و ٢١) من رمضان :		(١٥) شعبان : ولادة الإمام	
الواقعة الـ (١) جرح أمير		المهدي (ع). واستنهاضه وأعماله	
المؤمنين (ع)		أيام خروجه	
فاجعة (١) خروجه إلى الجامع		قسم (١) حول استنهاض	
(١) (لا تطلع الجامع بهالليل)		المنتظر (ع)	
١٥٢ (٢) (صل الليلة عندي)		(١) (لو ما سمعت يا حجة	
١٥٤ فاجعة (٢) اصابته وحمله إلى		الله)	
المسجد		١٤٣ (٢) (يابن الحسن قوم اسأل)	
(١) (انفصمت عروة الوثقى)		١٤٥ قسم (٢) أعماله عند قبور	
١٥٥ (٢) (في مسجده بونا انجدل)		آباءه	
١٥٦ (٣) (كل ولد فز من مضجعه)		فاجعة (١) قبور آباءه بالمدينة	
١٥٨ فاجعة (٣) اجتماعه في الدار		(١) (يطلع المصطفى)	
باهل بيته		١٤٦ (٢) (في كربلا اندجحت	
(١) (للدار احمالوني)		اولادي)	
١٥٩ (٢) (خاف جرحه ينفجر)		١٤٧ (٣) (وتطلع جنايز)	
١٦١ (٣) (مكتوب أنا اقضي			
بهاضربة)			
١٦٢ (٤) (بالجامع رئيس الجيش)			

ص	مضمون	ص	مضمون
١٦٣	فاجعة (٤) تغلباته وشكواه (١) (أيها الناس اسألوني)	١٨٢	(٢) (نزلوا قبره حسن وحسين
١٦٥	(٢) (سألوني قبل أن تفقدوني)	١٨٤	فاجعة (١٠) رجوع أولاده من مواراته
١٦٦	(٣) (والدك للوطن ما يعود)	(١) (بالذي واريت حيدر)	
١٦٧	فاجعة (٥) احضار الطبيب لعلاجه	١٨٥	(٢) (اذكر اذانه للفريضة)
(١) (طبرته وصلت دماغه)		١٨٦	فاجعة (١١) انقطاع الصدقات بعده
١٦٩	(٢) (تودعوا من حيدر)	(١) (كل ليلة يجيني بفتوري)	
١٧٠	فاجعة (٦) وصاياه لاهل بيته (١) (الرزايا بكر بلا يابني احتملها)	١٨٧	فاجعة (١٢) حضوره لكشف الأزمات
١٧١	(٢) (يا حسن غسلني وكفنتي)	(١) (للحرمة رجعت مقطوعة الايد)	
١٧٣	(٣) (شهاالوعد يا داحي الباب)	١٨٩	(٢) (أنا بتيمة أبو ذر الغماري)
١٧٤	(٤) (يا عباس هاي بدمتك)	١٩١	المصراع ال (١٣) عيد الفطر أول شوال
١٧٦	فاجعة (٧) احتضاره ووفاته (١) (يتامى صرنا من عقب الأمير)	فاجعة (١) ما يناسب وفاة أمير المؤمنين (ع)	
١٧٧	(٢) (ما مر نعيش المرتضى)	(١) (لا عيد بعده مبارك)	
١٧٩	فاجعة (٨) تغسيله وتكفينه (١) (اثر الجراب على ظهره)	١٩٢	(٢) (عيدنا للشام سافر)
(٢) (براسك أثار الشهادة يا علي)		١٩٣	فاجعة (٢) أم البنين مع بني العباس
١٨١	فاجعة (٩) تشييعه ومواراته (١) (للنجف وصلوا بسريره)	(١) (شلون يفرح بالتهاني)	
		١٩٥	(٢) (ذكرت عمي العباس)

مضمون	ص	مضمون	ص
(١) (٢١٢) (هالساعة قضى والدي)	٢١٢	١٩٧ المصراع الـ (١٤) يوم (٢٥)	
(٢) (٢١٣) (بوي الجواد بسم قضى يختي)	٢١٣	شوال	
٢١٥ المصراع الـ (١٦) يوم (٧) ذي الحجة	٢١٥	واقعة (١) وفاة جعفر الصادق (٤)	
واقعة (١) وفاة محمد الباقر (ع)		فاجعة (١) ما جرى له مع المنصور	
فاجعة (١) سمه وشكواه		(١) (تذكر على السجاد جده)	
(١) (بباقر كل العلوم)		١٩٩ (٢) (بعدي الإمام ابني الكاظم)	
٢١٧ (٢) (صليبي الطاغي هشام)	٢١٧	٢٠١ فاجعة (٢) تشييعه ومواراته	
٢١٨ فاجعة (٢) وصيايه واحتضاره	٢١٨	(١) (ابنه الكاظم يلحده)	
(١) (أعيادنا تبدلت كلها)		٢٠٢ (٢) (جعفر ابنك يا بتولة)	
٢١٩ (٢) (ساعد الله جعفر الصادق)	٢١٩	٢٠٤ المصراع الـ (١٥) يوم (٢٩) ذي القعدة	
٢٢٠ فاجعة (٣) تشييعه ومواراته	٢٢٠	واقعة (١) وفاة محمد الجواد (٤)	
(١) (طلعوا بموكب الباقر)		فاجعة (١) سمه واحتضاره	
٢٢١ (٢) (لا تبعدوا جنازة الباقر)	٢٢١	(١) (شبل الرضا مرمرى على فراشه)	
٢٢٢ فاجعة (٤) تعزية ذويه بوفاته	٢٢٢	٢٠٥ (٢) (الله يساعد ابنه الهادي)	
(١) (هذا ابنك يزهر باقر)		(٣) (الجواد محال ما يعود)	
٢٢٤ (٢) (بين مسلم والدي شال)	٢٢٤	٢٠٩ فاجعة (٢) وفاته وتجهيزه	
٢٢٦ المصراع الـ (١٧) يوم (٨) من ذي الحجة	٢٢٦	(١) (هذا الجواد وانا طفاه)	
الواقعة الـ (١) خروج الحسين من مكة		٢١٠ (٢) (ياللي تغسل بسوي الجواد)	
(١) (شلون تطلع يا عضيدي)		٢١٢ فاجعة (٣) ورودنعيه إلى المدينة	
(٢) (انثو يا ولادي الضحايا)	٢٢٨		
(٣) (صاحب هالظمن خاييف)	٢٢٩		

ص	مضمون	ص	مضمون
٢٣٠	(٤) شصفة هالحج بيسن لي	(١)	من مشهد حسين لمشهد
٢٣٢	الواقعة ال (٢) مقتل مسلم بن	العباس	
	عقيل	٢٤٦	فاجعة (٣) الحسين يزور قبور
(١)	(الأسنان نزلت بالقدح)	زائريه	
٢٣٤	(٢) وبينه بكر بن حمران	(١)	(أنا الزرتني بكر بلا)
٢٣٦	(٣) يا طوعة أسألهم عن	٢٤٧	(٢) ليش ما تذكر مصابي
	ايتامي	٢٤٩	المصرع ال (١٩) يوم الغدير
٢٣٨	الواقعة ال (٣) فاجعة المقتولين	١٨	ذي الحجة
	بفخ		الواقعة ال (١) أخذ البيعة لأمير
(١)	(رجالهم في فخ صرعى)	المؤمنين	
٢٣٩	(٢) حسين هاللي بفخ	(١)	(هذا مولاكم علي)
	انديج	٢٥١	(٢) يدعو الناس تبايعه
٢٤١	المصرع ال (١٨) يوم (٩) ذي	٢٥٣	الواقعة ال (٢) قدوم الحجاج
	الحجة	المدينة	
	الواقعة ال (١) زيارة مرقد	(١)	(الحجاج كلها رجعت)
	الحسين	٢٥٥	الواقعة ال (٣) بلوغ مقتل مسلم
	فاجعة (١) المفاضلة بين الكعبة	ابن عقيل للحسين	
	وكربلا	(١)	(ياخوان مسلم رجعوا
(١)	(نادت كربلا يا كعبة	بالحرم)	
	الحاج	٢٥٦	(٢) مثل الايتام تفعل بي
٢٤٣	فاجعة (٢) ما يقوله زوار	٢٥٧	(٣) تاخذ بخاطر يتيمة مسلم
	الحسين	٢٥٩	(الفهرست والدليل)